

العدد (٨٥٦) السنة السابعة عشرة جمادي الاولى ١٤٠٥هـ ـ ٢٠ شباط ١٩٨٥م

الرئيس القائد

عنصر القوة في الحزب هو انه مازال شاباً

آثارنا العريقة

تمثال من الحجر بالحجم الطبيعي يمثل كاهناً ببزته المزركشة وجد في المعبد السادس في الحضر (المتحف العراقي).

ألف باء

اسبوعيــــة سياسيــــة جامعــــة

تصدر عن دار الجماهير للصحافة

العدد (٨٥٦) السنة السابعة عشرة جمادي الاولى ١٤٠٥هـ ـ ٢٠ شباط ١٩٨٥م

رئيس التحرير: **كامل الشرقي**

هذا العدد



وصل تصعيد الغليان الشعبي في فلسطين المحتلة ذروته في الآونة الاخيرة، لدرجة ان رئيس وزراء العدو الصهيوني شمعون بيرز وصفه ـ في التاسع من الشهر الجاري ـ بانه يشكل «معضلة كبيرة» لحكومته، وسط دلائل اكيدة باحتمال انفجار الانتفاضة الشاملة .. بين لحظة واخرى.



ابراهيم جلال الطباخ الماهر

احد عمال الاستديو تسبب في خسارة اكثر من الف دينار في الاربعينات وهو مبلغ ضخم بسبب عدم جلبه للنفط الذي كان مطلوباً للمشاعل الخاصة بحفل «ختان» عصام .. بعد تكرار الاهمال من قبله اضطر اصحاب الفلم الى ضربه انتقاماً منه.



ما هو عصر المعلومات

اننا لو تاملنا تماما طريقة العمل وتوزيعاته لتاكد لدينا ان مهمتنا في الحياة بصفة عامة هي مهمة معلوماتية. وتسمى ثروة اليوم «ثروة المعلومات» بحيث اصبحت ثروة المجتمع في معلوماته. ومعرفته.

عزيزي القارىء

المرجوع : صفر

اوضح كلام هو كلام الارقام .. انه معيار صالح للتعرف، حتى في نسبيته وارتباطه بظرف ـ لن ندخلك ـ عزيزي القارىء ـ بحسابات رياضية. فالأمر ببساطة ان مجلة «الف باء» في تطورها الحثيث بدات تظهر نفسها كمياً في عالم القراء وحاجات السوق. كنا نعرف ان آلاف القراء تصلهم المجلة، بانتظام تارة، وبالصدفة تارة اخرى، الآ ان آلافا من القراء يبحثون عنها ولايجدونها .. كنا نعرف هذه الحقيقة، لكننا لم نستفسر عن الارقام الآ في حدود ضيقة. كنا في الحقيقة نبحث عن رقم يمثل ـ ولو في حدود نسبية الكمية التي يمكن ان تغطيها مجلة واسعة الانتشار كمجلتنا، فمثل هذا الرقم يفيدنا في تعريف موقع المجلة بالنسبة للقراء .. هل هي مقروءة، وباي حدود، وما المتوقع؟ كل هذه الاسئلة وجدت لها اجوبة عامة: فالف باء مقروءة، محبوبة، مطلوبة، بدلالة رسائل القراء، ومئات الاصوات التي تصلنا وتطالب بزيادة عدد نسخ المجلة. لكننا لم نكن نعلم حدود هذه الكمية .. كنا لاندري بطريقة صريحة، حيث كانت معلوماتنا ضمنية. وللأسف لم تكن هناك جهة تستطيع ان تقوم بدراسة كمية في هذا الصدد.

قبل اكثر من اسبوع وصلنا كتاب من الدار الوطنية للتوزيع والنشر، وهي الدار المسؤولة عن توزيع المجلة، يطالبنا بزيادة عدد نسخ المجلة (والكتاب حدد الكمية) ثم يضيف بشكل بدا فيه وكأن كلمة صفر تساوي مليونا ـ ان مرجوع المجلة في بغداد وحدها هو صفر.

لأول مرة شعرنا ان رقم صفر لايعني (لاشيء) .. بل هو رقم يوازي امانينا .. انه رقم نسترجع فيه تماماً ما يماثل رقم التوزيع بل واكثر. اننا نعلم الآن ان بغداد وحدها تحتاج الى اكثر بكثير من الرقم الذي يوزع حالياً فيها، وان المحافظات تعاني من نقص هائل في اعداد المجلة، ولعل جهة التوزيع يمكن ان تفيدنا في هذا الخصوص كما تفيد عملها، لو انها قامت بدراسة احصائية عن حاجة السوق الفعلية لمجلة الف باء، حتى يتسنى القيام بزيادة عدد المطبوع لاعلى اساس التخمينات بل على اساس علمي واحصائي.

.. والى تلك الحين .. فان (المرجوع : صفر) يشكل شعاراً نعتز به، انه رقم مدهش!

التحرير

الادارة والتحرير

الاعظمية ـ بالقرب من ساحة عنتر

هواتف المجلة ٤٢٢٠٠٣٢ (٣ خطوط) البدالة، رئيس التحرير ٤٢٢٨١٨٦

سكرتارية التحرير ٤٢٢٣٧٩١، ٤٢٢٤٠٣١ التحرير

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

طبعت في دار الحرية للطباعة

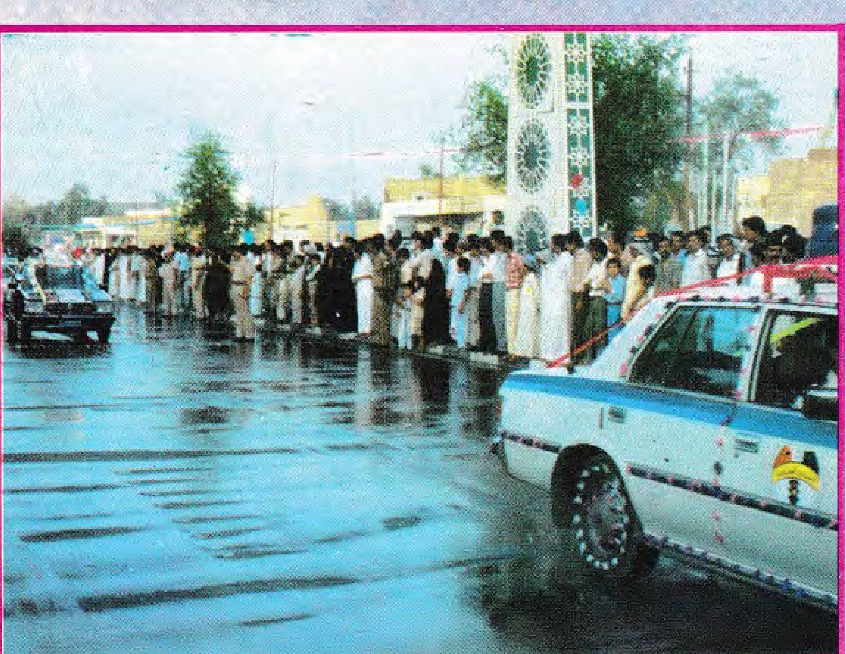
١٩ شباط يوم النجف

○ ١٩ شباط ١٩٨٢ كان يوماً مشهوداً في حياة محافظة النجف كلها تحتفل به سنوياً ومنذ ثلاثة اعوام لانه كان يوم وفاء القائد لجده الكرار ووفاء الجماهير لقائدها المنصور صدام حسين..

○ وكان يوم ١٩ شباط ١٩٨٢ يوماً لتكريم النجف والاعتراف بجودها وعطائها، هذه الحاضرة العربية التي ما تخلفت عن الجود والعطاء والبذل في احلك ساعات الامة، والسباقة دوماً الى كل ما من شانه ان يصون مجد الامة وتراثها ويحفظ عزها وكرامتها..

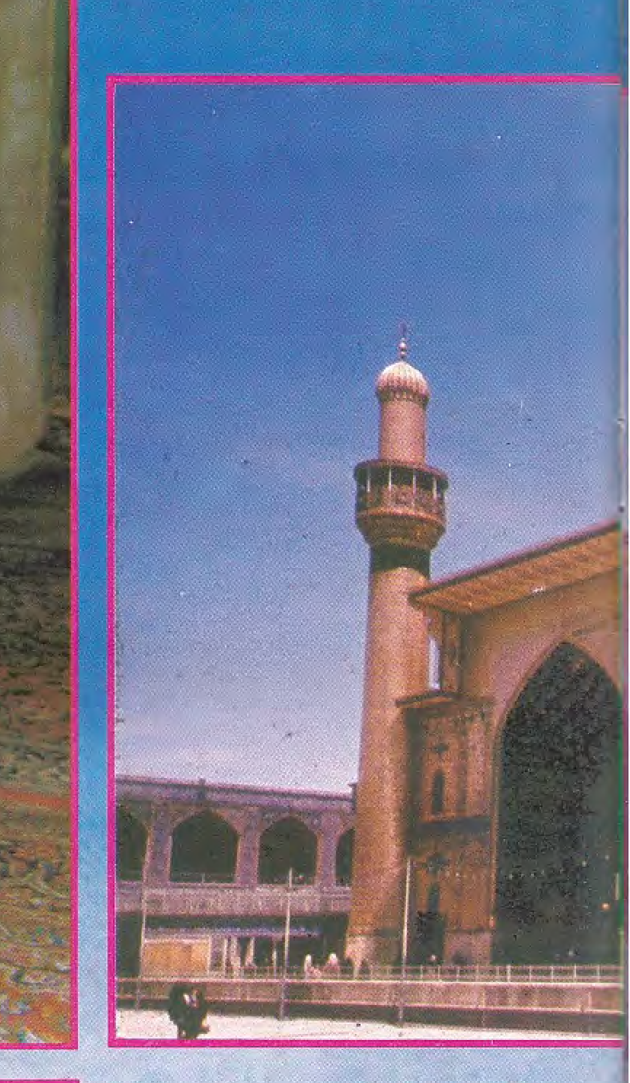
واقع جديد ومستقب

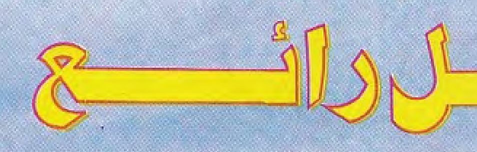


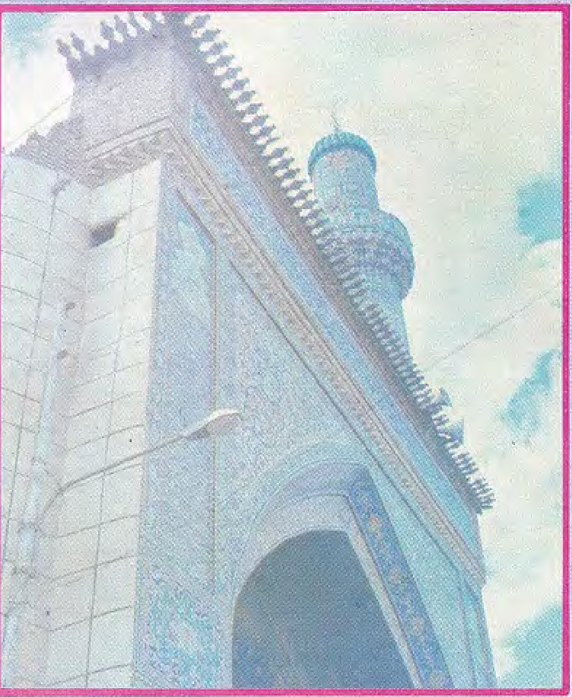




السيد الرئيس القائد وهو يؤدي الصلاة
في مرقد الامـام علي (ع)









■ المرتبة المتقدمة في التطوع للفداء تعني المرتبة المتقدمة في التمتع بخيرات العراق .

■ ٧ ملايين و ٨١١ الف دينار للعتبات المقدسة

كان يوم النجف يوم انهمار الخير على ابنائها . فالقائد العظيم قال ان كل مواطن ياخذ من خيرات العراق بالقدر الذي يضحي فيه من اجل العراق .. والنجف وقد سجلت مرتبة متقدمة في التطوع للفداء فقد استحقت التكريم من القيادة وزين القائد العظيم صدام حسين صدرها بوسام الرافدين اكراما لتربتها المقدسة وما تحويه من رمز خالد وتقديراً لما قدمه ابناؤها من عطاء للمعركة والحزب والثورة . اولئك الابناء الذين وصفهم القائد بانهم عرب اصلاء وعراقيون اصلاء يستحقون ان يحملوا لقب احفاد الرجال العظماء من اجدادنا الكرام .

الاحتفالات تتصاعد

واحتفاء بالذكرى الثالثة للزيارة التكريمية التي قام بها السيد الرئيس القائد لمحافظة النجف وتشريفها بمنحها وسام الرافدين فقد اعدت المحافظة هذا العام منهاجاً حافلا تضمن العديد من الفعاليات والنشاطات التي تجسد ولاء ابناء النجف لقائدهم المظفر صدام حسين واعتزازهم بتكريم سيادته لمحافظتهم . وقد سبق النجفيون الاجهزة الرسمية في محافظتهم فبداوا منذ وقت مبكر بتزيين واجهات دورهم ومحلاتهم بصور السيد الرئيس القائد صدام حسين ورفع مظاهر الزينة .

انطلقت في يوم النجف مسيرات جماهيرية وتقام على مدى ثلاثة ايام (امس واليوم وغداً) مهرجانات ثقافية وفنية ورياضية ومعارض للصور الفوتوغرافية واللوحات الفنية . وسيتم افتتاح عدد آخر من المشاريع التي امر السيد الرئيس القائد صدام حسين بتنفيذها في مقدمتها مشروع تذهيب ضريح الامام علي (ع) بالذهب الخالص وبناء عدد من المدارس ورياض الاطفال ودور الحضانة . ووضع الحجر الاساسي لمشاريع اخرى .. وستقدم خلال ايام المهرجان الثلاثة مفاجآت عديدة يعلن عنها في حينها .

وذكر لي الرفيق امين سر فرع النجف لحزب البعث العربي الاشتراكي ان ابناء النجف حريصون على ان تتصاعد الاحتفالات بهذه المناسبة الخالدة عاماً بعد آخر بتصاعد حالة التقدم والوعي بقيادة القائد المظفر الرفيق المناضل صدام حسين وبهذا ستكون الاحتفالات هذا العام متميزة وتسعى المنظمات الحزبية والجماهيرية وعموم المواطنين الى تقديم انشطة وفعاليات متعددة لاظهار هذه المناسبة والاحتفاء بها بما ينسجم والولاء المطلق والحب الكبير الذي يكنه ابناء النجف لقائدهم العظيم صدام حسين .

مشاريع استراتيجية

النجف التي كانت في سنوات ما قبل الثورة اسيرة واقع متخلف وبائس بدات بعد ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة ١٩٦٨ تفك قيودها شيئاً فشيئاً ولكنها حققت طفرة كبيرة بعد زيارة قائد النصر لها عام ١٩٨٢ حيث انجزت فيها مشاريع عديدة نقلتها الى مواقع تتناسب واهميتها التاريخية وجعلتها تبدو وقد تحررت كلياً من قيود الماضي .

تقوم فيها اليوم صناعات استراتيجية بالنسبة للقطر . ففيها معامل للاسمنت والطابوق الجيري والطابوق الفني والالبسة والخشب المضغوط والصناعات الجلدية والاطارات . وفيها كذلك كلية للطب واخرى للفقه ومعهد فني وآخر زراعي فني اضافة الى انها تشهد تطورات كبيرة على جميع الاصعدة وفي كل المجالات .

ويقول السيد عزيز صالح النومان محافظ النجف :

ـ هذا الاحتفال يعني تجديد الولاء والوفاء الأبدي للقائد العظيم السيد الرئيس المناضل صدام حسين ، وهو مناسبة تستعيد فيها الجماهير فرصة التعبير عن امتنانها للقائد الذي كرم النجف بوسام الرافدين تقديراً من القيادة لدور النجف البطولي في معركة قادسية صدام .

منجزات كبرى

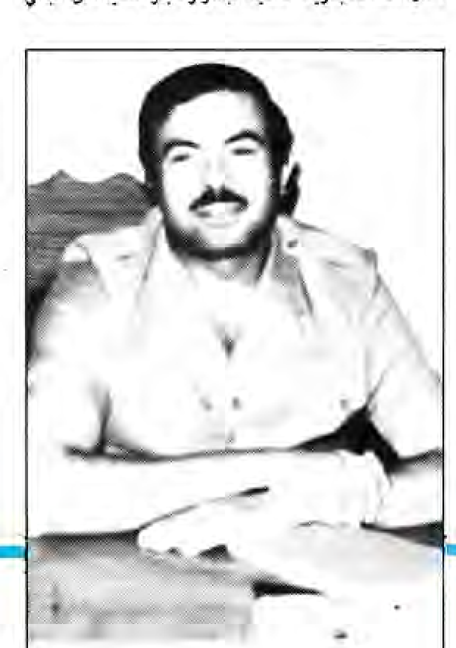
○ وما هي اهم المشاريع التي امر السيد الرئيس تنفيذها في النجف .. ؟

ـ منذ الزيارة الاولى التي قام بها السيد الرئيس القائد للنجف في عام ١٩٧٩ بعد ان تولى المسؤولية الاولى في الحزب والدولة .. شهدت النجف مرحلة جديدة من تاريخها تحت ظل ثورة البعث . ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز .. ففي تلك الزيارة امر السيد الرئيس بتنفيذ جملة من المشاريع لتطوير النجف سميت فيما بعد بمشاريع السيد الرئيس . وقد بلغت تكاليفها اكثر من مليارين ونصف المليار دينار . وقد شملت تبليط وفتح الشوارع وانشاء المستشفيات والمتنزهات والكازينوات ومدينة للزائرين ومنطقة سياحية ومشاريع بلدية وفنادق وعمارات سكنية ومدينة للألعاب وغيرها ....

اخبرني معاون محافظ النجف ان محافظة النجف المتميزة في مجال زراعة محصول الرز قد شهدت زيادة المساحات المزروعة بالرز وتوسعت بشكل تدريجي كما تم تامين المستلزمات الضرورية للانتاج وانه حسب توجيه السيد الرئيس القائد صدام حسين خلال زيارته التاريخية الخالدة للمحافظة فقد تم انشاء مركز تسويق موسع للرز وسقفين لتجميع الحاصل . واضافة الى تلك فان المجال الزراعي شهد تطوراً ملحوظاً في المحافظة .

○ واضاف :

ـ وفي مجال الاسكان والتعمير فقد تم تبليط عدد كبير من الطرق داخل المحافظة بطريقة التنفيذ المباشر وانجاز العديد من المباني



التي تحتاجها المحافظة ، كما تم انجاز ٣٣٦ شقة سكنية موزعة على ٢٨ عمارة سكنية تم توزيعها على المواطنين ، والعمل يجري على قدم وساق لتنفيذ ٨٠٠ دار من قبل احدى الشركات وهي مرحلة اولى من مشروع سكني يحتوي على (٣٣٣٣) داراً .. اضافة الى توزيع قطع الاراضي السكنية على المواطنين وقد تم منذ زيارة السيد الرئيس القائد صدام حسين لمحافظتنا ولحد الآن توزيع ٢٥ الفا و ١٢٥ قطعة ارض سكنية في عموم المحافظة على المواطنين وفي مقدمتهم عوائل الشهداء والاسرى والمفقودين والمقاتلين وعلماء الدين .. بينما كان عدد الاراضي المخصصة للتوزيع قبل الزيارة هو ١١ الفا و ١٢٥ قطعة ارض لعام ١٩٨٤ .

٧ ملايين و ٨١١ الف دينار

والعتبات المقدسة في محافظة النجف كانت لها حصة كبيرة من رعاية السيد الرئيس القائد واهتمامه فقد بلغت كلف المشاريع التي نفذت فيها ، كما اخبرني مدير الاوقاف والشؤون الدينية لمحافظة النجف ، ٧ ملايين و ٨١١ الف دينار شملت تذهيب ضريح الامام علي (ع) وتبليط الروضة الحيدرية المقدسة بالمرمر الايطالي وتغليف سورها وترجيج جدران حرمها ونصب ثريات كريستال فيها وانشاء متحف ومكتبة لها وعدد من المشاريع التي نفذت في مسجد الكوفة ومرقد مسلم بن عقيل وترميم الجوامع في انحاء المحافظة وانشاء فندق الاوقاف وتبليط شوارع مقبرة وادي السلام .

مدينة الزائرين

بينما اخبرني المهندس مدير بلدية النجف ان من بين المشاريع التي امر السيد الرئيس القائد بتنفيذها مشروع مدينة الزائرين حيث تم الانتهاء من استملاك العقارات التي تعترض هذا المشروع وانه خلال الاشهر الثلاثة القادمة ستكون جميع التصاميم المعمارية الخاصة بهذا المشروع ومشروع مركز الخدمات السياحية في المحافظة قد انجزت تماما ليصار الى تنفيذ المشروع .

وقال المهندس مدير بلدية النجف ان مدينة الزائرين تشمل تشييد وحدات سكنية لا يواء الزائرين على مساحة قدرها ٤٩ الف متر مربع مع ما تحتاجه المدينة من خدمات اساسية مثل الحوانيت ومركز صحي ومركز للشرطة ومسجد وموقف للسيارات .. اما منطقة الخدمات السياحية التي ستكون مجاورة لهذه المدينة فستنفذ على شكل فندق او مجموعة فنادق صغيرة مع الخدمات التكميلية لها وسيكون المشروعان بديلا للفنادق البائسة التي ازيلت او التي ستزال بعد تنفيذ هذين المشروعين .

■ سلام الشماع

تسويق الكذب

ليس جديداً ان يعتمد النظام الايراني الكذب والاباطيل جوازاً لتحسين صورته البشعة المكتظة بالجرائم والادران الخبيثة والحقد، وليس جديداً ان يكون الافتراء الصنو الدائم للبغضاء والكره والعنصرية الخمينية.

لقد دأب حكام طهران على هذا الاتجاه منذ تسلمهم السلطة في عام ١٩٧٩، واذاكانوا في الايام الاولى قد استطاعوا ان يغطوا على بعض ذلك فان الفترة اللاحقة قد اوضحت بما لا يقبل الشك صورتهم العدوانية كاملة، اوضحت ايضاً انهم لا يمكن ان يكونوا سوى حكام متعطشين للسلطة العنصرية وتصدير الفوضى والارهاب وتشويه الحقائق الانسانية والاساءة الى كافة القيم الحضارية.

لقد بان هذا وبرز بشكل واسع في النهج العنصري المقيت الذي اعتمدوه ويعتمدونه حالياً، وباشعالهم الحرب في الرابع من ايلول عام ١٩٨٠ وباصرارهم الوقح على الاتجاه المجافي لابسط الحقوق في الدبلوماسية السياسية وانكارهم على الاخرين اي حق في التصرف الذي يخدم قضايا السلام والعدل وباستخدامهم الشريعة السمحاء بما يشبع نهمهم للموت والدمار والتخريب ناقضين بذلك قيم هذه الشريعة وما تنادي به من مبادىء اخلاقية قويمة.

وها هم اليوم يخرجون بكذبة جديدة، وادعاء باطل لا اساس له من الواقع.

لقد ادعوا (ان العراق رفض استلام مجموعة من الاسرى العراقيين كان النظام الايراني قد قرر اطلاق سراحهم).

والحقيقة ان كل ما قاله النظام الايراني بهذا الشأن باطل من اساسه ذلك ان العراق قد اعطى موافقته في الوقت المناسب بعد دراسة الطلب.

واننا نعرف لماذا اقدم النظام الايراني على تسويق هذه الكذبة، فهو اولا يريد من ورائها تحسين صورته العدوانية السوداء التي تحمل المزيد من البشاعة والاندفاع الاجرامي

وهي الصورة التي ادانتها شعوب العالم بما فيها الشعوب الايرانية، وادانتها منظمات انسانية دولية عرفت باتجاهاتها الانسانية والقانونية الصحيحة، منها منظمة الصليب الاحمر الدولي، ومنظمة حقوق الانسان، ومنظمة العفو الدولية والمنظمات الانسانية الاخرى المرتبطة بالامم المتحدة وبالمنظمات الاقليمية والدولية.

كما يريد حكام طهران من وراء تلك الكذبة التغطية على جرائمهم التي ارتكبوها ضد الاسرى العراقيين وخصوصاً جريمتهم في معسكر «كوركان».

واخيراً يرمون منها التعتيم على المواقف الانسانية الكبيرة التي حققها العراقيون برعايتهم الكريمة للاسرى الايرانيين والتي شهدت بها منظمة الصليب الاحمر الدولي وشهد بها المراسلون الاجانب الذين زاروا هؤلاء الاسرى.

وكذلك التعتيم على القرارات الانسانية الكبيرة التي اصدرها الرئيس القائد صدام حسين باطلاق سراح الاسرى الايرانيين الذين اسرتهم القوات العراقية في الايام ٢٧، ٢٨ من كانون الثاني الماضي في قاطع الفيلق الثالث و ٣١/ من نفس الشهر في قاطع الفيلق الثاني، وكذلك في يوم ١٢/ من الشهر الحالي.

والاسبق منه المواقف الكبيرة في رعايته للاطفال الايرانيين الاسرى الذين ارسلهم خميني الى محرقة الموت ولكنهم نجوا بوقوعهم اسرى بأيدي القوات العراقية البطلة.

أن الكذب الخميني سلعة كاسدة لايمكن أن تجد لها مكانة في الحياة الدولية مهما كانت الاصباغ التي تجملها.

ومثلما بارت بضائعه العدوانية السابقة فان هذه البضاعة قد سقطت مع اول خطوات تسويقها لأن العالم يعرف من هو نظام خميني وما هو حجم اعماله الشائنة، ويعرف من هو العراق وكيف يتعامل مع الحياة بروح الاقتدار الحضاري الاصيل.

الف باء



تدمير أعشاش الشر

■ الدفاع العراقي المتحرك، تطور نوعي في القدرة القتالية ■

■ ابطال اللواء ٤٣٤ من الفيلق الثاني يصولون بهجوم صاعق وعزوم ويحسمون الموقف لصالحهم في نصف ساعة

الانتقال العراقي من القتال في الخنادق الى الدفاع المتحرك المؤثر لتدمير اعشاش الشر وفق ما اشره الرئيس القائد صدام حسين .. يجسد في حقيقة الوضع، الخطوة العسكرية المطلوبة بعد ان تمادى العدو العنصري الايراني في استمراره بالحرب وتماديه في رفض كل نداءات السلام والعقل والتروي.

لقد عرف العالم وعرفت الشعوب الايرانية ان العراق لم يضع في حسابه وليس من شيمه انزال الشر باحد، وانه انما قاتل ويقاتل دفاعاً عن أرضه وشرفه الوطني ومقدسات ابنائه ومن اجل أمن وسلامة المنطقة وسلامة القيم الدولية.

وعرف العالم وعرفت الشعوب الايرانية أن العراق لم يترك وسيلة تقرب باتجاه السلام الا واستخدمها، فلقد وضع امكاناته الدبلوماسية بتصرف المبادرات الاسلامية والدولية وحركة عدم الانحياز ولكن ذلك لم يحرك النظام الايراني الا باتجاه تكريس صلفه ووقاحته وتحديه السافر للاخلاق والاعراف الانسانية الصحيحة، متصوراً أن العراق يتجه في ذلك من موقع ضعف.

وعليه فان من الطبيعي والحتمي أن ينطلق العراقيون في مهماتهم الجديدة لتدمير تلك الاعشاش التي يستمكن فيها الشر الخميني ... ويجهض ويدمر ويمحق مكوناته وبذلك فان الاستنزاف كما قال ذلك الرئيس القائد هو عليهم الآن سواء في الميدان السياسي او الاعلامي او الاقتصادي او العسكري».

أن الصولات الجسورة التي حققها صناديد العراق في الاسبوع الاخير من الشهر الماضي، وبالتحديد في الايام ٢٧، ٢٨ في قاطع الفيلق الثالث وفي ٣١ / منه في قاطع الفيلق الثاني وما تحقق في الاسبوع المنصرم على يد اللواء ٤٣٤ من تشكيلات الفيلق بشكل في اهدافه وقوته، احد المعالم الاساسية للطريق القتالي العراقي الجديد.

لقد صال ابطال اللواء ٤٣٤ يوم الثلاثاء ٢/١٢ بهجوم ليلي صاعق وعزوم واستطاعوا أن يصلوا الى الهدف المرسوم وحسم الموقف لصالحهم في مدة لم تتجاوز النصف ساعة وكانت النتائج تدمير كل المواضع الايرانية التي وصلوا لها وقتل مَنْ فيها باستثناء الذين سلموا انفسهم للقوات العراقية طلباً للنجاة.

وفي سياق التطور القتالي العراقي، غار صقور قوتنا الجوية المظفرة على مواقع العدو وآلياته وتجمعاته وانزلوا بها خسائر جسيمة، وقد بلغ مجموع تلك الغارات والمهمات ٣٧٤ مهمة وغارة شملت قواطع عمليات شرق البصرة وميسان والقاطع الاوسط، وكانت على التوالي «١١١» مهمة يوم السبت ٢/٩ و ١٠٤ مهمة يوم الاثنين ٢/١١ و ٩٣ مهمة يوم الثلاثاء ٢/١٢ و ٧٣ مهمة يوم الخميس ٢/١٤.

■ ٣٧٤ غارة ومهمة قتالية لصقور قوتنا الجوية في قواطع عمليات شرق البصرة وميسان والقاطع الاوسط

■ اصابة ٦ اهداف بحرية معادية قرب جزيرة خرج

■ العدو الايراني يواصل تماديه في همجيته وغيه ويقصف الاحياء المدنية العراقية

اما بالنسبة للقرار العراقي في فرض الحصار على جزيرة خرج ومنع النظام الايراني من استثمار موارده الاقتصادية النفطية للعدوان وتمويل عجلته العنصرية،

فقد تواصل الجهد العراقي الناجح في تحقيق هذا الهدف اذ قامت طائراتنا العملاقة بغارات موفقة على ستة اهداف بحرية كبيرة قرب جزيرة خرج واصابتها اصابات مباشرة .. هدفين يوم الثلاثاء ١٢ / ٢ وهدف يوم الاربعاء ١٣ / ٢ وثلاثة اهداف يوم الخميس ١٤ / ٢ وتاكيداً للنجاح العراقي في فرض الحصار على تلك الجزيرة وبقية الموانىء الايرانية، اجمعت التقارير التي صدرت خلال الايام القليلة التي مضت بان ايران تعاني من هبوط حاد في موجوداتها من العملات الاجنبية وجاء في تقرير لوكالة الانباء الاندونيسية بان البنك المركزي الايراني وزع كتاباً داخلياً يحضر بشكل تام اصدار اعتمادات للاستيراد.

ان منجزات ابطال القوة الجوية تتطور وتتناغم مع ما ينجزه فرسان السمتيات في صولاتهم الناجحة على فلول وتجمعات ومواقع العدو ومطاردة فلوله وكذلك مع منجزات ابطال المدفعية الشجعان والابطال الرابضين عند الحافات الامامية للجبهة.

ان الاقتدار العسكري العراقي المتطور، بكل مايحفل به من قوة وشكيمة وحكمة يتوازن ويتواشج مع المواقف المبدئية الانسانية العراقية وهذا مايتجسد مجدداً في قرار الرئيس القائد باطلاق سراح الاسرى الايرانيين الذين وقعوا بقبضة اللواء «٤٣٤» وياتي هذا القرار امتداداً لقرارت عراقية انسانية سابقة، الوضع الذي يؤشر الى اخلاص العراقيين للأخلاق والقيم الانسانية كما يؤشر ايضاً الى عمق الشرف الانساني الذي يتمتعون به بخلاف النظام الايراني الذي لازال سادراً في غية وعدوانيته وهمجيته واستهتاره ومن ذلك تماديه في قصف المدن والاحياء السكنية العراقية، فقد قصف منطقة الثغر وناحية الشهابي وناحية الموزه في البصرة وقصبة كتار وقضاء جوارته اكثر من مرة واحدة.

الرئيس القائد يقلد مجموعتين من المناضلين البعثيين شارة الحزب

حزب البعث صار حزب الشعب من اقصاه الى اقصاه



كرد السيد الرئيس القائد صدام حسين جموعتين من المناضلين البعثيين ممن ضوا خمسة وعشرين عاما مناضلين في فوف الحزب . بتقليدهم شارة الحزب . كان فلا التكريم تظاهرة رائعة لتقاليد مباركة سى قواعدها الرئيس القائد في تكريم ناضلين وكل المواطنين المبدعين . كما كانا ايضا مناسبة لاستذكار سنوات النضال في ظروف العمل السري . حين كانت زهرة شباب الحزب تناضل في ظروف بالغة الصعوبة دفاعا عن الشعب والمبادىء . ان خمسة وعشرين عاما كانت حاضرة في الأذهان . بكل احداثها : كما كانت ماثلة في ملامح مناضلين دخلوا الحزب مؤمنين باهدافه وهم في ريعان الشباب . وقد اشار السيد الرئيس القائد صدام حسين الى هذه الحقيقة بابعادها المبدئية حين قال سيادته : ٢٥ سنة عمر . اليس كذلك . وبعض الرفاق امضوا اكثر من ٢٥ سنة مناضلين في الحزب . وما زالوا شبابا . لان الافكار التي ناضلوا من اجلها افكار شابة ولايمكن ان تشيخ .

كما اشار السيد الرئيس القائد في خطابه القيم عند تقليد المجموعة الاولى من المناضلين شارة الحزب .. الى ان حزب البعث العربي الاشتراكي لم يعد حزب البعثيين المنظمين . او الذين امضوا اكثر من (٢٥) سنة في الحزب وانما صار بحق حزب الشعب من اقصاه الى اقصاه . من وسط الهور وعلى الحدود . حيث تمسك البنادق بقوة دفاعا عن المبادىء . وعن الأرض . الى ابعد نقطة في الوطن العراقي .

وفي هذه النقطة بالذات كان تكريم المناضلين البعثيين تكريم كل العراقيين الذين وصفهم الرئيس القائد بالمناضلين . حيث قال سيادته : انه بعد القادسية اصبح كل العراقيين مناضلين . الا الذي خان تربة الوطن . وقد دفعوا ثمن العراق دما .

وقد خاطب القائد المناضلين البعثيين مذكرا بواجباتهم ومسؤولياتهم الجديدة تجاه الوطن والشعب حين قال سيادته : .انتم تحبون العراقيين . وتخدمونهم . قبل القادسية . لكنني الآن اريد ان تنظروا حينما تخدمون العراقيين . وتحبونهم بالمنظار الجديد . وهو ان كل عراقي يدفع ثمن الوطن . العراق . ثمن المسيرة . ثمن هذا البناء الشامخ . ثمن افق المستقبل المفتوح ..

كما خاطب الرئيس القائد المناضلين البعثيين بان يظلوا في حالة من الاستمرارية والعطاء الدائم لان ..التاريخ مالم يقترن بحالة من الاستمرارية والعطاء الدائم لا يعطي تفوقا على الآخرين .

وفي معرض حديث سيادته لحالة النصر التي يعيشها العراق والقوة التي يتمتع بها في حربه العادلة ضد العدوان الايراني . اشار سيادته : الى ان مرحلة الاستنزاف الاقتصادي قد انتهت لتتحول على النظام الايراني حصارا اقتصاديا . وابتداء من العام القادم سوف تبدأ مرحلة جديدة في اقتصادنا . هي غير المرحلة التي تنتهي في عام ١٩٨٥ .

مجلس قيادة الثورة يقرر العفو عن المطلوبين للعدالة من منتسبي جميع الاحزاب والحركات السياسية غير المشروعة

صدر مجلس قيادة الثورة قرارا اعفى بموجبه جميع العراقيين المطلوبين للعدالة داخل القطر او خارجه ممن كانت لهم نشاطات معادية للوطن والثورة من منتسبي جميع الاحزاب والحركات السياسية غير المشروعة .

وشمل قرار العفو المطلوبين للعدالة من منتسبي حزب الدعوة وواجهاته والتنظيمات والجماعات المماثلة ممن عملوا لصالح ايران والانظمة المتحالفة معها .

واسقط قرار مجلس قيادة الثورة جميع العقوبات الصادرة بحق المشمولين بالعفو واوقف الاجراءات القانونية بالنسبة للجرائم التي ارتكبوها فيما لم يشمل القرار المحجوزين او الموقوفين او المسجونين عن الجرائم المذكورة قبل تاريخ صدوره .

وفي ما يلي نص قرار مجلس قيادة الثورة :

مجلس قيادة الثورة
رقم القرار/ ٣١٠
تاريخ القرار ١١/٣/١٩٨٥

قرار

في ظل الانتصارات الساحقة التي حققها العراق على العدوان الايراني وفشل المخططات والمؤامرات التي استهدفت الوطن والشعب ومن موقع القوة والتفاؤل بالحاضر والمستقبل .. تبقى قيادة الحزب والثورة حريصة على كل مواطن عراقي حتى اذا كان قد اخطأ او انحرف في الماضي ووقع في حبائل الاعداء الطامعين ورغبة في اتاحة الفرصة له كي يؤكد ولاءه للوطن واستعداده لخدمته .. ولما كان قد تأكد لنا ان الكثير من الذين خدعوا في الماضي بتأثيرات الدجالين والمتآمرين على الوطن والشعب وانساقوا في مسالك الخطأ والانحراف قد اكتشفوا الحقيقة ولمسوا خطأ ما ارتكبوه بحق وطنهم وشعروا بالندم على ذلك .

واستنادا الى احكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ ١١/٣/١٩٨٥ مايلي ..

١ ـ يعفى عفوا عاما جميع العراقيين المطلوبين للعدالة داخل القطر او خارجه ممن كانت لهم نشاطات معادية للوطن والثورة من منتسبي جميع الاحزاب والحركات السياسية غير المشروعة بما فيها حزب الدعوة وواجهاته والتنظيمات والجماعات المماثلة ممن عملوا لصالح ايران والانظمة المتحالفة معها .. وتسقط جميع العقوبات الصادرة بحقهم وتوقف الاجراءات القانونية بالنسبة للجرائم التي ارتكبوها .

والا يشمل ذلك المحجوزين او الموقوفين او المسجونين عن الجرائم المذكورة قبل تاريخ صدور هذا القرار .

٢ ـ على المشمولين باحكام هذا القرار ممن هم داخل القطر مراجعة اقرب سلطة عسكرية او مدنية خلال ثلاثين يوما من تاريخ صدوره .. وعلى المشمولين ممن هم خارج القطر مراجعة السفارات العراقية خلال مدة ستين يوما من تاريخ صدوره وتتولى هذه السفارات تأمين عودتهما الى العراق .

٣ ـ لا يسري العفو المنصوص عليه في هذا القرار على من يرتكب احدى الجرائم المشمولة باحكامه بعد تاريخ صدوره .

من موقع متقدم في اللواء ٦٠٦

قائد قوات «نو الفقار»: نسيطر على السنون الصخرية بشكل مطلق







في حديث خاص «لألف باء» أكد العميد الركن عبد مطلك حمود الجبوري قائد قوات «نو الفقار»: بأن الهجوم الأخير الذي بدأ ليلة ٣١ من الشهر الماضي قد حقق عدة اغراض تعبوية منها: سيطرة قواتنا على عقدة المواصلات التي تؤدي الى سومار ونفط خانة .. كما أنها ابعدت القوات المعادية عن الطريق العام وغيره مما سهل لقواتنا السيطرة التامة على مناطق العدو ومراقبة تحركاته وجعلها تحت رحمة نيران قواتنا الكثيفة ..

وعن النجاح الباهر الذي حققه اللواء ٦٠٦ أكد قائد قوات «نو الفقار»: بانه جاء حصيلة حكمة تخطيط القيادة العسكرية له والمباغتة والسرعة القياسية بتنفيذ وتحقيق الأهداف المرسومة والدور المتميز لكل الصنوف التي شاركت في هذا الهجوم ومنها مدفعية «نو الفقار» بشكل خاص.

وعن المحاولات الهجومية للعدو قال: بأن العدو قام باربع هجمات متتالية منذ اليوم الأول وحتى ليلة ٦/٥ من هذا الشهر .. وكان الهجوم الرابع الذي قدر بلواء مشاة ازاء قوة من اللواء ٦٠٦ البطل قد تكبد خسائر كبيرة قدرت باكثر من (٤٣٢) قتيلا عدا الجرحى والخسائر غير المنظورة ..

وقد شهدت بعثة «الف باء» نيران مدفعيتنا طوال ليلة ٦/٥ من هذا الشهر وهي تؤدي واجبها بدقة تامة.

وعن احتمالات العدو بقيام هجمات مماثلة على جبهة طويلة نسبياً، والتي كانت مسرحاً للعمليات البطولية لقوات اللواء ٦٠٦ البطل، ذكر لنا: بأن قواتنا البطلة على أتم الاستعداد لابادة اية هجمة جديدة، بعد ان تمت السيطرة الكاملة والاستقرار التام على المناطق الجديدة، وتحصينها تحصيناً محكماً ..

كما ذكر ان قواتنا مستعدة لدحر اية محاولة وتدميرها والثار لكل شهيد سقط دفاعاً عن أرض الوطن.

هذا وكان لدور مدفعية قوات الفرقة ١٦ الأثر البارز في الهجوم المبر الذي حققه ابطال اللواء ٦٠٦ ..

ففي لقاء خاص «بالف باء» قال العميد آمر مدفعية الفرقة ١٦: بأن الخطة النارية ارتبطت بدقة الهجوم المبر على مستوى الهجوم او الاسناد الناري المباشر .. حيث تم دك المواقع المؤشرة دكاً عنيفاً .. فبعد ان باشرت قواتنا بالرمي الكثيف والدقيق قام العدو بفتح نيرانه العشوائية مما دفع بمدفعيتنا الى اسكات افواهه النارية تماماً.

وأضاف السيد آمر المدفعية قائلا: بأن التنسيق الرائع بين صنوف الاسلحة، ودور التوجيه السياسي، والمعنويات العالية لمقاتلينا، ادت الى هذا النصر الذي تحقق في زمن قياسي ..

واضاف: بأن المدفعية ادت دورها كاملا اثناء المعركة وبعدها، حيث كانت تعاقب الأهداف وتدمرها تدميراً شاملا.

وفي معرض حديثه عن تميز دور المدفعية في معارك قوات «نو الفقار» قال: بأن هناك عدة نقاط منها: يبدأ حشد النار اذا ما عرف الهدف والمعلومات الدقيقة .. والتعاون بين الصنف المسند والساند .. والتعاون ما بين وحدات المدفعية ذاتها .. وسبق النظر للأحداث التي ستجري قبل المعركة وبعدها لدى قائد قوات «نو الفقار» الذي أظهر حسناً خاصاً بالتفصيلات الدقيقة وبالنظرة الكلية .. كل هذه العناصر ادت الى هذا التميز لمدفعيتنا في هذه المعارك .. اننا لا نعاقب الأرض .. بل العدو.

هدف «الف باء» المدفعي!

شهدت بعثة «الف باء» جانباً من فعاليات مدفعيتنا البطلة في قاطع عمليات الفيلق الثاني .. وفي لقاء مع عدد من القادة الميدانيين والمقاتلين في مواقع القتال، حدثنا آمر مدفعية «نو الفقار»: بأن «الف باء» كانت السباقة في نشر اخبار انتصارات قواتنا البطلة في بداية المعارك ضمن قاطع عمليات قاطع سيف سعد .. أخذ المسؤولون في المدفعية هذا الأمر باعتزاز ووضعوا مؤخراً هدفاً باسم هدف «الف باء» يحمل رقماً عسكرياً خاصاً.

«الف باء» تثمن انتصار قواتنا البطلة في قاطع الفيلق الثاني .. وفي اللواء ٦٠٦ البطل .. ومزيداً من الطرق على رؤوس الاعداء حتى يوم النصر الأخير والحاسم.

ضباط الشرطة يعالجون ظواهر المجتمع بالدراسة والبحث

رغم قصر الفترة التي انقضـت منذ مباشرة مديرية البحـوث والدراسـات في مديرية الشرطة العامة اعمالها في بدء عام ١٩٨١ فانها استطاعت خـلال السـنوات القليلة الماضـية ان تحقـق العـديد مـن البحوث والدراسات التي تسهم في تطوير كفاءة جهـاز الشرطـة وتعـزز ثقـافة ومعلومات منتسـبيه وتوفـر المزيد مـن الامـكانات على طـريق الاداء العلمـي الصحيح لواجبات الشرطة .

ففـي هـذه الفترة نجحـت المديرية في القيام بالدراسات الميدانية للظواهر التي لها علاقـة بالشرطـة وتحليل اسـبابها وتقديم المقترحات اللازمـة لهـا .. فيمـا استطاعت من جهة اخرى اعداد كوادرها من الضباط حملة الشـهادات الجـامعية العليا والباحثين والمترجمين للبدء في تنفيذ الصفحات الأخرى من خطتها خلال هذا العام ١٩٨٥ .

عقيد الشرطة الدكتور عبدالأمير حسن جنيح مدير البحوث والدراسات في مديرية الشرطة العامة يحـدثنا هنا عن صـورة النشاط البحثي الميداني الذي تضطلع به المديرية خـاصـة على مسـتوى توطيد العـلاقة بين الشرطـة والمواطنين ودور المواطن في مكافحة الجـريمة والبحـوث التي تتناول جـوانب مختلفـة مـن حياة المجتمع .

ويذكر عقيد الشرطة الدكتور عبدالأمير حسـن جنيح : ان المديرية قـامت خـلال الفترة الماضـيـة بانجـاز (٢٦) بحثا ودراسة يورد اهمها وهي :

١ ـ بحـث عن دور الشرطـة في مـكافحة جنوح الاحداث .

٢ ـ دراسة عن صلاحيات رجل الشرطة في اسـتعمال القـوة او السـلاح الناري في ضوء قـانون واجبات رجـل الشرطـة في مكافحة الجريمة .

٣ ـ بحـث عن دور المراة في مـكافحة الجريمة .

٤ ـ بحث عن اثر الصناعة على الهجـرة من الريف الى المدينة .

٥ ـ دراسـة حـول الاسـتخدام الامثل للعنصر البشري في جهاز الشرطة .

٦ ـ دراسة عن الشرطـة القضـائية في العراق (الواقع والطموح) .

كما قدمت المديرية دراسـة تناولت (اثر قـادسية صـدام في انخفـاض معـدلات الجريمة) بالاضافة الى دراسة اخرى عن دور جهاز الشرطـة في ترصـين الجبهـة الداخلية وبحـث عن وسـائل الشريعـة الاسلامية لتحقيق العدالة .

ويقول عقيد الشرطة الدكتور عبدالأمير حسن جنيح : ان المديرية لم تكتف باعداد هذه البحوث والدراسات فحسـب وانمـا انطلقـت مـن ضرورة توثيق العـلاقات والتعاون مع مراكز البحـوث والجهـات التعليمية والأكاديمية ، فقد قامت بتنظيم برامج ولقاءات عمل مشـتركة مـع المركز القومي للبحوث الاجتمـاعية والجنائية ، ومـركز البحـوث القـانونية في وزارة العدل ، واساتذة قسـم الاجتمـاع بكليتي الآداب والقـانون والسـياسة لأجـل الاستفادة العلمية المبرمجة مـن الكوادر والخبرات الجامعية المتوفرة في جامعات القطر كافة .

ويشير عقيد الشرطة الدكتور عبدالأمير حسـن جنيح الى مشـاركة المديرية في الكثير من المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية والاجتماعية والقـانونية داخـل القـطر وخـارجه ، كان اهمهـا الحلقـة الدراسية الخاصة بوقاية الاحـداث مـن الانحراف التي نظمتها المديرية وشاركت فيها الجامعات ومراكز البحـث العلمـي والمؤسسـات والدوائر ذات العـلاقة بمعالجة هذه الظاهرة من خـلال تقـديم (٢٣) بحثا .

وفي ختام حـديثه يشـير الدكتور عبدالأمير حسـن جنيح الى ان طمـوح المديرية كبير جداً ويتجسد في جـانب منه في استكمال برامـج خـطتها المسـتقبلية الذي يتضمن اصـدار كراسـات تكون في متناول كل مـواطن حـول الوقـاية مـن الجريمة والتعاون مع اجهـزة الشرطـة وكراسـات تكون في متناول يد كل رجـل شرطـة تعينه على تعـزيز معلومـاته في كيفية التعامل مع المواطنين .



ياسر هواري في الف باء



زار مجلة الف باء الصـحفي العـربي الاستاذ ياسر هواري رئيس تحرير الزميلة «كل العرب» وجرى لقاء مع اسرة التحـرير وقد تحدث الزميل الضيف خلال اللقـاء عن تجربة مجلة كل العرب وطبيعة العمل فيها والطريقة التي تعتمدها في تغـطية احـداث الوطن العربي والعالم .

كمـا تحـدث عن تجـربته الخـاصة في الصحافة العربية وتناول بالحـديث «الف باء» وما تشكل مـن مـكانة مهمـة في هـذه الصحافة

وجرى بعد ذلك نقاش عن طبيعة العطاء الصحفي .

الجديد في الأسواق

قريباً ستطرح شركة الصناعات الخفيفة انتاجها الجديد من المجمدات العمودية ذات المجارير .. اضافة الى نوعين مـن الثلاجـات بمجـارير كرستال .. كما ستقوم الشركة بانتاج الطباخات الغازية المتطورة مع مرشحات الهواء الخاصة بها .. علماً ان هذه الطباخـات والمرشـحات الخاصة بها سبق ان شاهدها المواطنون في معـرض بغـداد الدولي الا انها لم تطرح الى الاسواق حتى الآن .

والجدير بالذكر ان الشركة حققت نسبة تطـور عالية في مجـال تنفيذ خطتها الانتاجية للعام الماضي بلغـت ٤٩ بالمائة مـن قيمـة المنتجـات المختلفة ...

اخبار

تكريم الفلاحين والمزارعين المتميزين

لمناسبة انعقاد المؤتمر الزراعي السنوي القادم الاسبوع القادم يقيم الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية حفلا لتكريم الفلاحين المتميزين اعضاء الجمعيات الفلاحية التعاونية والمزارعين للمحافظات في مجال الانتاج الزراعي عام ١٩٨٤.

وتاتي هذه الخطوة من جانب الاتحاد في اطار تحفيز الفلاحين والمزارعين للأنتاج الأحسن وتوفير الغذاء دعماً للأقتصاد الوطني.

ومن بين الفلاحين والمزارعين المتميزين مصطفى علي عبدالرحمن من محافظة دهوك حيث بلغ انتاجه (٥٥) طناً من الحنطة والياس خضير من محافظة نينوى (٣٥) طناً بطاطا ومحمد عبدالكريم راضي من محافظة البصرة (٢٢) طناً تمور ومعيكط محمد غفلة من محافظة بابل ٢٨ طناً شعير وحنطة و ١٢ طناً ذرة صفراء وسلمان علوان خلف من محافظة ديالى (٨٧) طناً حنطة وعبدالله عبد شربيط من محافظة الانبار (٧٥) طناً بطاطا و (٥) اطنان حنطة وحسين علي الشكر من محافظة بغداد (٢١) طناً حنطة و (٣) اطنان شعير وطن قطن وحامد حسن خلف من محافظة بغداد (٢٥) طناً حنطة.

التقديم الى الدراسات العليا

ينتهي يوم غد الخميس (٢١ شباط الجاري) موعد التقديم الى الدراسات العليا في كليات جامعة بغداد للعام الدراسي ١٩٨٥/١٩٨٦.

وسيجري الامتحان الشامل للقبول في الكليات المعنية في الثاني من شهر آذار القادم فيما تجري المقابلة في الأيام الثلاثة التالية وهي الثالث والرابع والخامس من الشهر نفسه.

ويذكر ان جامعة بغداد كانت قد أعلنت في بداية هذا الشهر عن بدء التقديم الى الدراسات العليا في كلياتها موضحة التعليمات التي تجيز للمتقدمين اليها القبول.

نقيب محاميي فرنسا يزور القطر

يزور القطر منتصف شهر آذار المقبل نقيب محاميي فرنسا «كي دانيه» بدعوة من السيد حامد صالح الراوي نقيب المحامين.

نقابة المحامين اعدت برنامجاً حافلا لنقيب محاميي فرنسا الذي يرافقه وفد من محاميي العاصمة الفرنسية باريس يتضمن الاطلاع على معالم النهضة الشاملة في القطر كما يجري مباحثات تتناول تعزيز العلاقات الثنائية بين النقابتين الصديقتين.

زيارة «كي دانيه» للقطر تاتي رداً على زيارة قام بها وفد من نقابة المحامين في القطر الى باريس العام الماضي.



■ خطة جديدة لرعاية الاطفال

انشاء اول مركز تدريب لرعاية الاطفال في القطر

تقرر انشاء مركز تدريب لرعاية الاطفال في القطر .. يهدف الى نشر دور الرعاية الشعبية واعتماد ربات البيوت والمتقاعدات في فتح حضانات في مناطق سكنهن بعد تدريبهن في المركز.

وقالت السيدة منال يونس رئيسة الاتحاد العام لنساء العراق: ان انشاء المركز تم الاتفاق عليه بين وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومنظمة اليونسيف ورصد له مبلغ نصف مليون دولار.

واوضحت السيدة منال يونس: بان الدراسات الخاصة بالمركز قد انجزت وانه سيتم تدريب كادره المسؤول في الخارج ليتولى عملية التدريب العملية في القطر وفق احدث الاساليب في رعاية وتربية الاطفال ..

اما المركز فهو في مرحلة التأثيث ويقع في مجمع الصالحية، وتتم الاستفادة من كل النساء الراغبات في فتح حضانات ضمن منازلهن في مناطق السكن بعد تدريبهن في المركز وباشراف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

وقالت السيدة رئيسة الاتحاد: انه تم الاتفاق مع اليونسيف على تدريب الفرق الريفية التابعة للاتحاد على اساليب الرعاية لتدريب المرأة الريفية واقامة دورات خاصة في المناطق الريفية لرعاية الاطفال وتقليل نسبة الوفيات في الاطفال من خلال الرعاية الصحيحة لهم.

واشارت الى ان عامل الحضانة يشكل ٧٠٪ من مشكلة المرأة العاملة وان معالجة هذا الجانب سيوسع من مشاركة المرأة في مجالات العمل وزيادة الانتاج .. لذا فان الاتحاد يسهم ايضا في دعم الوزارات والمؤسسات التي تقوم بانشاء دور حضانة لاطفال العاملات فيها الى جانب حرصه في تطوير الحضانات التابعة للاتحاد والبالغة ٦٤ حضانة.

واشارت احصائيات الاتحاد الى ان عدد رياض الاطفال ارتفع الى (٥٠٧) ضمت (٧٩٤٥٦) طفلا، بينما كان عدد رياض الاطفال ١٤٩ روضة ضمت ١٦٨٧٤ طفلا ..

كما ارتفع عدد المعلمات العاملات في هذا المجال الى ٤١٧٥ معلمة في عام ١٩٨٣. في حين كان (٨٦٥) معلمة في عام ١٩٧٤.

■ يكتبها : حسن طوالبه

حرب الميدان ـ حرب الكلمات

حصار على البحر.. حصار على البر.. حصار على العقل

من الأمور المشهورة لخميني واعوانه ، اجادتهم فن الكلام والتحريض بأسلوبهم الملائي ، المستند على الغيبيات ، وتعمية الانسان ، وجعله يعيش واقعاً أو حلماً غير الواقع العلمي ، ومشهود لهم انهم حاربوا نظام الشاه بالكلمات المكتوبة والمسجلة على كاسيتات ، وكثير من الصحفيين اسموا ثورة الشعوب الايرانية «بثورة الكاسيت» .

وعندما تسلم خميني الحكم كان سلاحهم القوي والمؤثر هو الكلمة ، فانطلق أعوانه يتكلمون ويهددون ويعدون ويتنرون ، وقد وضعوا الجنة بين الأكف وأصبحت سهلة المنال . وبفعل طبيعة الشعوب الايرانية ، واتجاهاتهم الدينية ، فقد كان كلام الملالي عليهم مثل السحر ، فعل فيهم الشيء الكثير ، وسيرهم بصورة عفوية تحت تاثيرات غيبية ، وقد انزلوا السماء الى الأرض ، واستخدموا مصطلحات السماء كلها في وصف من هم على الأرض لتحقيق احلامهم ، فالحكومة أصبحت «حكومة رسالية» والمجلس «مجلساً الهيا» «والشعب شعباً الهيا» وصفوف الشعب «صفوفاً الهية» وزحف القوات المسلحة «زحفاً الهيا» .

لقد استنفدوا كل الكلمات المكتوبة في الطوبيات ، وسخروا اسماء الذات العلية لسميات المية ، ولكنهم لم يستطيعوا ان يحققوا شيئاً من احلامهم وخيالاتهم ، فالحكومة عاجزة عن حل مشكلات الناس ، فلم تستطع تامين الخبز ومستلزمات الحياة ، فشحت المواد الغذائية ، وارتفعت الأسعار بشكل متصاعد ، وانعدمت الحياة الآمنة ، وسادت حياة الفوضى والارهاب ، واتسعت السجون وتعددت المقابر ، واهملت الأرض ولم تنتج ، وتركت المصانع بدعوى انها من تركة نظام الشاه .

أما المجلس :

فهو مجلس الفئات المتصارعة داخل النظام ، اتى بالأميين والجهلة الذين لا يعرفون كيف يسوسون الحياة ـ باعتراف خميني مؤخراً ـ . وفي اجتماعاته المتعددة ، ينشر الأعضاء غسيل بعضهم البعض ، وينتقل النقد الى مسؤول الحكومة ، وهذا الأمر ازعج خميني ، ودعاهم في خطابه الأخير بذكرى سرقته ثورة الشعوب الايرانية ، الى التاني في صياغة الكلمات والجمل ، حتى لا يخرج انسان أو مسلم ويصيبه الأذى من جراء النقد .

وهذا المجلس لم يشرع قانوناً يفيد الناس ، او ينظم العلاقة بين المؤسسات ، او يحسن الأحوال في أي قطاع من قطاعات الحياة ، واهمها القضاء والأمن .

أما الشعب :

الذي وصفوه بالالهي وحذروا من اختراق الشياطين «للصفوف الالهية» فقد طفح كيلهم ، وبات الايرانيون لا يطيقون العيش في بلادهم ، وارتضوا حياة الغربة والتشرد متسكعين على ابواب السفارات والقنصليات لنيل سمات الدخول للعيش في هذا البلد او ذاك ، واصبح العالم عاملاً ، والفنان خبازاً ، والكاتب خادماً في مطعم او فندق . ومن بقي في ايران ، فانهم مستنفعون من النظام او مظلومون ينتظرون الفرصة للانفجار ورفض هذا الواقع .

أما الجيش :

الذي طالما اتهموه بالعمالة والتبعية لنظام الشاه ولقوى «الاستكبار العالمي» فهو الذي يطالبونه باحتلال العراق واسقاط النظام فيه ، وهو الذي أجبروه على العيش في الخنادق على الجبهة طوال السنوات الخمس الماضية ، دون ان يؤمنوا له مستلزمات الحياة على الأقل . وقد انتهى حال الصفوة منهم وممن يقفون على الحجابات الأولى قبالة الجيش العراقي ، أن يهتفوا ضد خميني ويعلو صوتهم بشعار «الموت لخميني ـ الموت لرافسنجاني الأملس» بعد هذا الاستعراض الموجز جداً اصبحت كلمات الملالي في طهران وقم عقيمة ولا تقنع احداً غير بعض البسطاء أو المرتبطين مصلحيا بالنظام . وقد بطل سحر كلماتهم ، بل انقلب السحر على الساحر ، وأصبحت الكلمات التي توجه الى ايران وتصيب أركان النظام مؤنبة جداً لهم ، وها هو خميني يئن من وطاة الكلمات الموجهة الى نظامه . ويقول بان الكلمات أشد اثراً من الرصاص والقنابل والمدافع وقنابل الطائرات ، فالقنبلة تفزع وتصيب وينتهي اثرها ولكن الكلمة تصيب العقل والقلب ، وتقود الى الخدر والكآبة والاحباط . وهذا الاعتراف واحد من عشرات الاعترافات التي قالها خميني واعوانه بشأن الكلمات ، رغم أن الكلام مهنتهم ورصيدهم الأساس في تخدير الشعوب الايرانية .

ولكن كيف انقلب السحر على الساحر..؟!

هناك حقيقة معروفة ومجربة ، تقول : بان الكلمات يجب ان تترافق مع الطلقات ، فلا يصل مداها ابعد مما تصله الرصاصات . واذا اعتمد النظام او الحزب او اية منظمة الكلام سلاحاً لها ، فانها تعيش فترة ويخبو الصوت ، وتغور الكلمات في قاع البحار ولا تجد من يسمعها . وتلك المعادلة لم يدركها حكام ايران ابداً ، فقد توهموا أن الكلام قادر على ان يحدث المعجزات ، فكما أسقطوا حكم الشاه ، يمكنهم أن يسقطوا أي نظام من حولهم ، ولم يعرفوا أن الارادة الدولية هي التي عملت على اسقاط نظام الشاه ، بتلك الطريقة الفريدة في العالم ، وتوهموا بانهم اذا اطلقوا الشعارات والأدعية ، يمكنهم أن يحركوا الجماهير في اي مكان ، كما فعلوا مع شعب العراق ، عندما اصدر خميني فتواه المشهورة الى أبناء البصرة ، يدعوهم فيها الى استقبال الجيش الايراني بالورد ، وكان الرد معروفاً اذ اصبح سكان البصرة سداً عالياً بوجه الغزاة الطامعين ، وتحول نخيل البصرة الى رماح تفقأ عيون المعتدين .

وبالمقابل :

كان الميل للعمل والفعل قبل الكلمات ، فعندما كان الملالي يملأون الأرض صراخاً وعدواناً ضد العراق ، كان العراق يلتزم الصمت ، ويكف عن الكلام ، ويقوم بعمل جاد ومسؤول ، ليبصر الايرانيين بخطأ اعمالهم ، وقد حسب حساباً لكل الأمور والمفاجآت ، ولهذا كان فعله اكبر من الكلمات التي تاجر بها الملالي في طهران وقم .

وفي الوقت الذي اراد النظام الايراني بمعونة ومشورة العملاء ان يفرضوا حصاراً اقتصادياً على العراق ، انقلبت المعادلة ، واصبحت ايران هي المحاصرة في البحر ، وشدد العراق حصاره على جزيرة خرج المرفأ الرئيس لتصدير النفط الايراني .

وفي الوقت الذي ارادوا استنزاف العراق وجيشه والضغط على أعصابه ، والاحتفاظ بدور الهجوم ، فقد اثبت العراقيون قدرتهم على الدفاع المستكن ولمدة تجاوزت العامين ، وبعدها انتقل الى مرحلة الدفاع المتحرك والتعرض على أهداف منتخبة والقيام بدور المبادر ، وانقلبت المعادلة فاصبح الجيش الايراني يعيش حالة ترقب مستمرة ، وخوف وذعر مضافاً الى كل أوضاعهم السيئة التي يعيشونها من قلة الغذاء والكساء والدواء وعدم منح العسكريين مرتباتهم .

وضمن حرب الكلمات فقد اختار العراق كل السبل الكفيلة بالطرق على رؤوس اركان النظام الايراني العفنة ، وقد التزم المسؤولون العراقيون بالكلمات المسؤولة ، وسرعة الرد ، وقول الحقائق اولاً بأول .

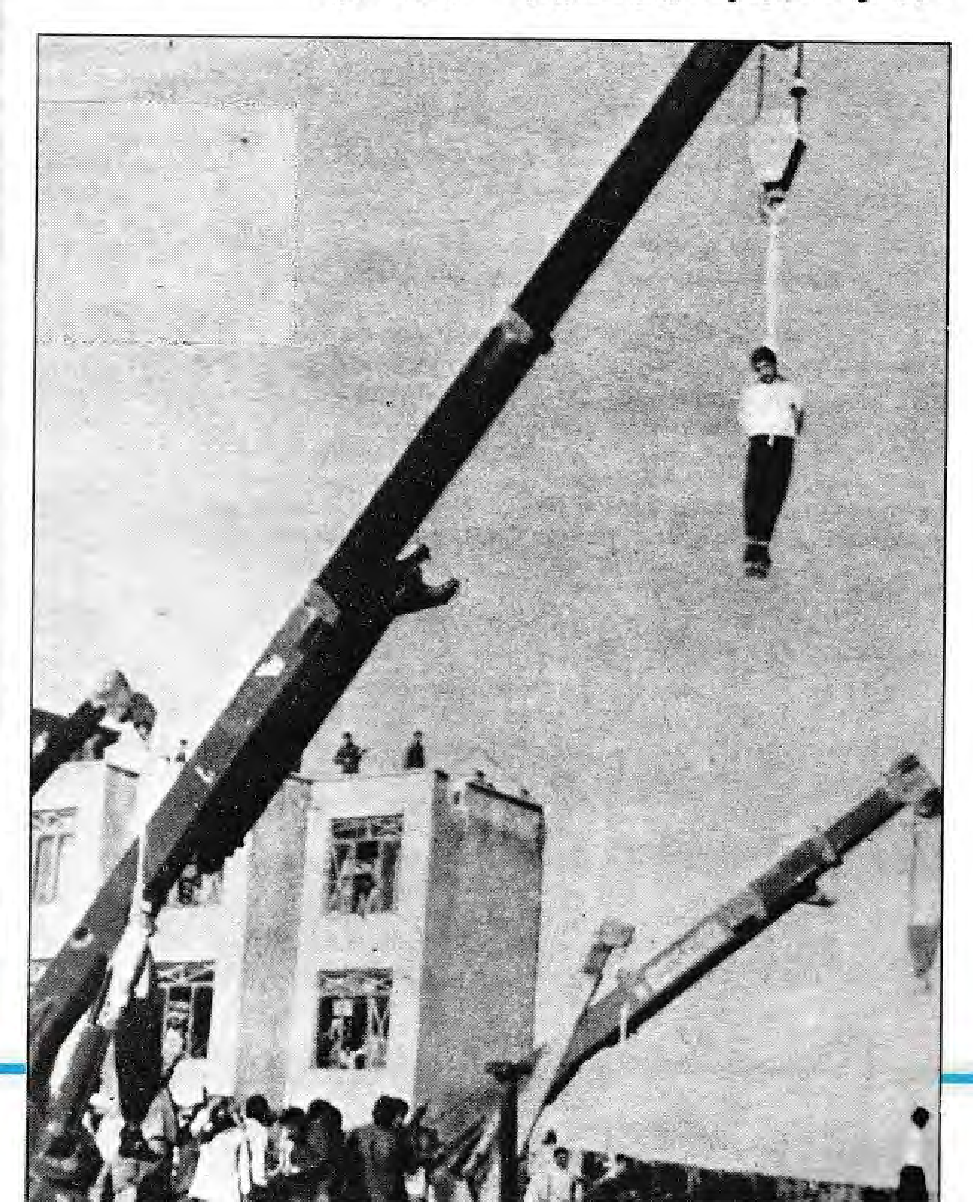
وعندما نقارن ـ ولا وجه للمقارنة ـ فان خميني القابع في بيته بقم ، وهو يخاطب الشعوب الايرانية في ذكرى ثورتهم ، لا يقدم ما يبل رمق الايرانيين ، سوى الكلمات التي باتت من عملة قديمة لا يصرفها مصرف في الحياة ، بل يشكو خميني من كثرة العملاء والجواسيس ، واختناق السجون بهم ، ويشكو من الكلمات ومن فعلها على عقله ، ويجد الأعذار والتبريرات لحكومته ومجلسه ومؤسساته ، التي وصفها باوصاف لا يجوز مجرد ذكرها عند لفظ اسم هذه المؤسسات .

وفي مناسبة يحتفل بها العراقيون سنوياً لأنها اصبحت من تاريخهم المشرف والعظيم ، يقف قائدنا المناضل صدام حسين في ذكرى ثورة ٨ شباط ، يوزع شارة الحزب على مئات المناضلين ممن قضوا ٢٥ عاماً في صفوف الحزب ، وفي تلك اللحظات ، كان صقور العراق الأشاوس ، يزفون البشرى باصابة المزيد من البواخر حول خرج ، ويفرضون الحصار البحري .. وفي ذات الوقت كانت التشكيلات البرية وباسناد القوة الجوية ، ينفذون الصولات المفاجئة ، ويفرضون حصارهم البري ويقودون المبادرة بايديهم .. وفي الوقت الذي يدافع خميني عن اجراءاته لسجن الألوف من الايرانيين ، يعلن العراق العفو عن كل السياسيين والمنتمين للحركات التي عملت ضد العراق وفي الوقت الذي يقتل النظام الايراني الأسرى العراقيين يصدر القائد عفواً عن الأسرى الايرانيين ويطلق سراحهم .

ومع هذه الأعمال الكبيرة في اكثر من مجال ، تكون لكلمات القائد فعلها واثرها ، اينما وصلت لأنها ترافقت مع افعال واعمال عظيمة ، وتلك هي حكمة القائد التاريخي الذي يقود بلاده من نصر الى نصر ، وبطفرات نوعية متصاعدة .

ماذا وراء إقصاء قائد الشرطة الأيرانية؟

ضمن مسلسل الصراع المحتدم الذي يعصف بنظام خميني ورموزه ، تم اقصاء قائد قوات الشرطة العقيد كوجك من منصبه دون ذكر اسباب ذلك . ومن الجدير بالذكر انه خلال شهر تشرين اول المنصرم حدثت مشادة كلامية بين العقيد كوجك ومسؤول «تشكيلات الحرس» في العاصمة طهران ، حيث اعترض كوجك على أسلوب معاملة بعض العناصر الايرانية التي يشتبه بانتمائها الى صفوف المعارضة الايرانية ، والقيام بتعذيبهم وقتلهم والتمثيل بهم دون الرجوع بشأنهم الى قيادة الشرطة الايرانية . وقد اعتبر كوجك ذلك استخفافا بسلطته وتجاوزاً لصلاحياته وطعناً بجهازه ، خصوصاً بعد ان بلغ الامر «بتشكيلات الحرس» الى القاء القبض على عدد كبير من اعضاء جهاز الشرطة بتهمة التواطؤ مع المعارضة الايرانية !! وكانت صحيفة ايران الحرة قد ذكرت مطلع العام الحالي ان العقيد كوجك ليس بالشخص النزيه ، لكنه وجد نفسه في مازق بعد ان بدأت عوائل الايرانيين المعتقلين تستفسر منه عن مصير أبنائها دون ان يستطيع اجابة طلباتهم لعدم معرفته ، وهو قائد الشرطة ، بمصيرهم . ويبدو ان المشادة الكلامية وصلت الى أسماع الدجال خميني الذي قرر فصل كوجك لاعتراضه على الصيغة التي يتعامل بها الحرس مع الشعوب الايرانية المبتلية بنظامه ، خصوصاً وان الخميني شخصياً يشرف ويدعم جهاز الحرس الارهابي . أو ليس هو حرس خميني ؟ .



حدث في ايران

■ منسي سلامة

ماذا يفعل خامنه ئي إذن سوى إطلاق التهديد ؟!

فهو الذي أمضى ما يقرب من عام على تحشيد القوات على الجبهات ، وإقناعها بانها (يجب) أن تنتظر اللحظة المناسبة للقيام بالهجوم (الواسع والشامل) على العراق وفوجىء خامنه ئي بأن العراق يقلب كل حساباته ، ان الطائرات العراقية تبيد يومياً قسماً كبيراً من القوات الايرانية المتحشدة سواء على الحدود أو في العمق ، وان العراق يأخذ زمام المبادرة ويشن هجمات صاعقة وسريعة وناجحة تماماً على القوات الايرانية ، فتحتل القوات العراقية مواقع جديدة وتشتت من تبقى من القوات الايرانية ..

وخامنه ئي يعرف بحكم منصبه كرئيس للجمهورية عمق الأزمة النفسية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية داخل ايران ، وهو لم يجد ما يقوله بمناسبة مرور ست سنوات على تسلم المؤسسة الخمينية الحكم ، إلا ان (ثورتهم) لم تزهق وأنها باقية !! اما ماذا قدمت هذه (الثورة) للناس فهذا آخر ما يشغل بال خامنه ئي ، وزميليه رافسنجاني وخميني .. فهم في هذه الحالة مضطرون للحديث عن البطالة ، السوق السوداء ، التضخم ، الغلاء ، نقص المواد الغذائية ، تقلص حجم الزراعة ، تردي الصناعة ، غياب فرص جديدة للتعليم والعلاج وغيرها الكثير من الظواهر السلبية ..

وخامنه ئي يعرف جيداً حجم العزلة التي يعيشها نظامه داخلياً وخارجيا ، فالناس في الداخل تطالب بانهاء الحرب ، والجيش الايراني أصبح متاكداً اكثر من اي وقت مضى أن حرب خميني العدوانية ضد العراق هي حرب خاسرة وميؤوس منها وفي الخارج ، لم يعد نظام خميني ـ خامنه ئي بقادر على تبرير استمرار الحرب واستمرار الدمار ، خاصة وأن العالم كله بات يدرك أن ايران هي التي تريد استمرار الحرب وهي التي خربت جهود السلام ، وهي المسؤولة عن خسائر الحرب .

ماذا يفعل خامنه ئي إذن اكثر من أن يهدد ؟ انه في ورطة حقيقية ، فهو غير قادر على كسب معركة ضد العراق ، وهو غير قادر على الدخول من باب السلام الواسع ، انه في مأزق .. وربما كان بحاجة الى علاج حقيقي من أحد أطباء علم النفس ... فالحالة يرثى لها ، ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه ، فلماذا لا يعرف خامنه ئي قدر نفسه ، ويعود الى أحد مدارس سيده خميني ، فماله ومال الحكم في الربع الأخير من القرن العشرين الذي له مواصفات خاصة في الحكم يتخلف عنها خامنه ئي بقرون وليس بسنوات .

نواب اوروبيون يندون بالقمع في ايران وباستمرار الحرب الايرانية ـ العراقية

نشر عدد من اعضاء البرلمان الاوربي بيانا في صحيفة «لوموند» بتاريخ ٣ ـ ٤ شباط ١٩٨٥ جاء فيه ما يلي:

حول انتهاك حقوق الانسان في ايران

نحن الموقعين اعضاء الجمعية البرلمانية:

١ ـ نعبر عن قلقنا للانتهاك الدائم لحقوق الانسان في ايران.

٢ ـ ونشعر بالانزعاج والقلق من جراء اعتقال معارضي النظام وتعذيبهم واعدامهم، مما ادى الى اعدام ٤٠ الف شخص واعتقال ١٢٠ الف معارض سياسي منذ ٢٠ حزيران ١٩٨١.

٣ ـ ونشعر بالذهول المروع لانتهاك حقوق الاقليات الدينية والقومية.

٤ ـ ونظراً للائحة المكونة من ١٠٣٠٠ شخص تم اعدامهم من قبل النظام الايراني، هذه اللائحة التي تضم العديد من السيدات الحوامل والاطفال الذين تقل اعمارهم عن ١٨ سنة كما نشرتها منظمة «مجاهدي خلق».

٥ ـ ونظراً للعواقب الخطيرة الناجمة عن الحرب العراقية ـ الايرانية التي اودت حتى الان بمئات الالاف من القتلى من الجانبين وتدمير اقتصاد البلدين بصورة مستمرة.

٦ ـ ونظراً للخطر الواضح من احتمال امتداد النزاع الى دول اخرى في المنطقة وتعريض السلام الدولي للخطر من جراء استمرار الحرب.

٧ ـ يدين الموقعون بشدة بقمع نظام خميني وسياسته المستمرة في انتهاك حقوق الانسان في ايران.

٨ ـ ويرحب الموقعون بكل مبادرة سلمية بين ايران والعراق ويساندون التصريح المكتوب الصادر في ١٠ ايار ١٩٨٤ من الجمعية والخطة السلمية للمجلس الوطني للمقاومة الايرانية.

٩ ـ يوصي الموقعون بتطبيق كل الاجراءات الممكنة وكل الوسائل الملائمة خاصة قرارات الامم المتحدة والاسرة الاوربية لوضع حد لخرق حقوق الانسان في ايران وللحرب بين العراق وايران.



(Publicité)

COUNCIL OF EUROPE
CONSEIL DE L'EUROPE

Doc. 5365

31 janvier 1985
FDOC5365

ASSEMBLÉE PARLEMENTAIRE

DÉCLARATION ÉCRITE N° 123
relative à la violation des droits de l'homme en Iran

Les soussignés, membres de l'Assemblée,

1. Inquiets de la violation permanente des droits de l'homme en Iran ;

2. Troublés par l'arrestation, la torture et l'exécution des opposants du régime qui a abouti à 40 000 exécutions et 120 000 prisonniers politiques depuis le 20 juin 1981 ;

3. Consternés par la violation des droits des minorités religieuses et ethniques ;

4. Compte tenu de la liste de 10 300 exécutions politiques effectuées par le régime iranien, comportant de nombreuses femmes enceintes et d'adolescents de moins de 18 ans, publiée par l'Organisation des Modjahedines du Peuple d'Iran ;

5. Compte tenu des graves conséquences de la guerre Iran-Irak, ayant déjà entraîné des centaines de milliers de morts des deux côtés et la destruction sans cesse croissante de leur économie ;

6. Compte tenu également du risque constant de l'extension du conflit aux autres pays de la région et la mise en cause de la paix mondiale par la prolongation ;

7. Protestent vigoureusement contre la répression du régime Khomeiny et sa politique de constante violation des droits de l'homme en Iran ;

8. Accueillent toute initiative de paix entre l'Iran et l'Irak, et soutiennent la Déclaration écrite n° 110 du 10 mai 1984 de l'Assemblée, le plan de paix du Conseil National de la Résistance Iranienne (Déclaration Radjavi du 13 mars 1983) ;

9. Recommandent vivement la mise en œuvre de toutes les mesures possibles et tous les moyens convenables notamment par l'ONU et la Communauté européenne pour mettre fin aux violations de droits de l'homme en Iran et la guerre Iran-Irak.

... l'Europe - Strasbourg

واقع المستعمرات الصهيونية



الضجة التي اثيرت حول نقل اليهود الاثيوبيين «الفلاشة» الى فلسطين المحتلة، لها ما يبررها حتماً. فقد استغل الصهاينة ظروف المجاعة في اثيوبيا، ليقوموا بدور «المنقذ» لليهود الموجودين هناك، بهدف اغراق الاراضي المحتلة بهم، على حساب المواطنين العرب وارضهم، بينما يبرز في الواقع تناقض اجتماعي حاد بين القادمين الجدد والمستوطنين الذين سبقوهم، مما سيكون له اثر كبير في تعميق التناقضات داخل الكيان الصهيوني.

وكشفت احدى الدراسات التي اجريت في فلسطين المحتلة، ان الصهاينة الذين قاموا بشراء مساكن في المستعمرات، يفضلون بوضوح الاماكن القريبة من تل ابيب او القدس.

وباستثناء البعض الذين اقاموا خلال الفترة ١٩٦٨ ـ ١٩٧٣ في منخفض نهر الاردن، اختار عدد قليل جداً من المستوطنين الاقامة في مستعمرات قريبة من الحدود الدولية لفلسطين المحتلة.

لقد اقيمت ١١٢ مستعمرة في الضفة الغربية المحتلة خلال سنوات الاحتلال وبينما انشات حكومات حزب العمل المتتالية «١٩٦٧ ـ ١٩٧٧» مستعمرات في قطاعات محددة، وفق خطة الون، اقامت حكومة ليكود عدداً كبيراً من المستعمرات ينتشر في كل اراضي الضفة الغربية.

ويقيم في المستعمرات الـ ١١٢ حوالي ٢٨ الف مستوطن، حيث هناك سبع مستعمرات يبلغ عدد سكان كل منها الف نسمة، بينما توجد ٤٤ مستعمرة يتراوح عدد سكان كل منها بين ١٠٠ و ٣٠٠ شخص، و ٥٢ مستعمرة يقل عدد سكان كل منها عن ١٠٠ شخص.

وبالنسبة للتوزيع الجغرافي للمستعمرات، توجد في جنوب الضفة الغربية مستعمرة كبيرة هي كريات عربا، قرب الخليل، اضافة .. الى المستعمرات الاخرى التي اقيمت في نفس القطاع.

وفي القطاع الواقع جنوب شرق القدس، توجد ١٢ مستعمرة، يعيش فيها ٢٧٠٠ مستوطن. الا ان عدد المستوطنين في شمال وشمال شرق القدس اكبر، حيث يبلغ ١٦٨٠٠ مستوطن، ومعظم هؤلاء لا يعتبرون هذه المستعمرات الا اماكن للنوم، لان الجزء الاكبر منهم يعملون في القدس.

اما في وادي الاردن، غرب اريحا، فيعيش وفق خطة الون ٣٥٠٠ مستوطن

والمستعمرات الاخرى منتشرة شمال الضفة الغربية، مع ميل للاقامة على مسافة اقرب الى تل ابيب.

■ فلسطين المحتلة

الأنتفاضــة الــدائمــة



وصل تصعيد الغليان الشـعبي في فلسـطين المحتلة ذروته في الاونة الأخيرة ، لدرجـة ان رئيس وزراء العـدو الصـهيوني شـمعون بيرز وصفه ـ في التاسع من الشهر الجاري ـ بانه يشـكل «معضـلة كبيرة» لحكومته ، وسط دلائل اكيدة باحتمال انفجار الانتفاضة الشاملة .. بين لحظة واخرى .

وحسب ما تشير المعلومات المتوفرة فان هنالك صاعقي تفجير لهـذه الانتفاضة ، التي تبدو كما لو كانت اسـتعدادات مبكرة للاحتفـال بيوم الأرض الفلسطيني ، على الرغم من ان هنالك خمسة اسـابيع مـا زالت تفصلنا عن هذه الذكرى العظيمة .. التي تحييهـا الجمـاهير العـربية الفلسطينية في الحادي والثلاثين من اذار سنوياً . الصاعق الاول : هـو التصاعد الملحوظ والمؤثر في العمليات الفدائية الفلسطينية ضد مواقع وافراد العدو الصهيوني ، والتي وصل معدلها الى (٣٠٠) عملية شهرياً خلال الشهور الثلاثة الماضية ، فيما اعتبرته المصادر الصـهيونية بانه «تحد اضافي» يفقد كل الاجـراءات القمعية الصـهيونية قيمتهـا . امـا الصاعق الثاني : فهو اشتداد حمـلات القمـع الصـهيونية ضـد ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، في محاولة يائسة وفـاشلة لتطـويق آثار الصاعق الأول ، اشتملت على دفع تعـزيزات اضـافية مـن القـوات الصهيونية الى مدن وقرى الضـفة الغـربية المحتلة .

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول بأن تهديد وزير حـرب العـدو اسـحق رابين باتباع مزيد من القسوة في معالجة الوضع بالضفة الغربية ، بعد ايام من اعتراف رئيس اركان حرب العـدو بالعجـز عن ضـبط هـذا الوضع ، انما يعكس حجم المأزق الذي تشعر به حكومة العدو ازاء مـا تواجهه هناك ، في وقت هـي في امس الحـاجة فيه الى «الهـدوء» اللازم لمعالجة مشاكلها الاقتصادية من جهة .. ووضع حد للورطة التي تضعها فيها عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية من جهة ثانية . وعدا ذلك فـان العبرة الاساسية للتصـعيد النضـالي المؤثر الذي تشـهده فلسـطين المحتلة في الوقت الراهـن ، حيث يشـتد حصـار الثورة الفلسـطينية وتتواصل المؤامرة الهادفة الى تصفيتها ، هو في كونه ينسجم تماماً مـع تاكيد مجلة منظمـة التحـرير الفلسـطينية ـ في عددهـا الأخير ـ بانه «لاخوف على ارادة الكفاح الفلسطيني المسلح وعلى زخـم ممـارسته» مادام الامر مرهوناً «بارادة شعب .. وهـي متوفـرة ، وبتصـميم ثوارة ومناضليه .. وهو موجود» .

حصيلة التورط الصهيوني في لبنان

بدا الكيان الصهيوني ـ كما ذكر ـ بسحب قـواته الغـازية مـن جنوب لبنان ، وسط ضجة صاخبة من الدعاية ـ التي بداها حـال اعلان قراره بهذا الخصوص حتى الآن .. وهو يحاول بهذه الضجة الدعائية ان يظهر امام العالم بمظهر من لديه الارادة الطيبة والنية الحسنة في معالجة الوضـع السـاخن جداً في لبنان والمنطقـة العربية .. في حين يتقصد بهذه العملية (الشانتاج) التستر واخفاء الدوافع التي ارغمته مـكرهاً على هـذا الانسـحاب .. وحقيقـة مابيبت وراء ذلك من اهـداف خبيثة ومـاكرة تنطـوي على عدوان جديد مبيت مستقبلا .

ومن يطلع على حجم الخسـائر الفـادحة التي تكبدهـا العـدو الصهيوني جراء تورطه في لبنان ، يدرك جيدا لماذا اضطر الى هـذا الانسحاب .. ووفق المعطيات التي اعلنتها مـؤخرا وزارة الحـرب الصهيونية .. بلغت مجمل هذه الخسـائر (٤٩٣٢) قتيلا .. منهـم (٢١٠٩) خسرهم العدو خلال الاشهر الثمانية الاخيرة مـن العـام الماضي ـ ١٩٨٤ ـ واستطاعت مليشيات القوى الوطنية وحدها ان تكبد العدو الصهيوني (٩٨٦) قتيلا خلال فترة مـواجهة العـدوان الصـــهيوني على لبنان الذي بدا في ٦ / حـــزيران / ١٩٨٢ حتى كانون اول الماضي .. ومنهم ـ ايضـا ـ (٢٧٦) قتيلا صرعوا خـلال الاشهر الثمانية الاخيرة من عام ١٩٨٤ .

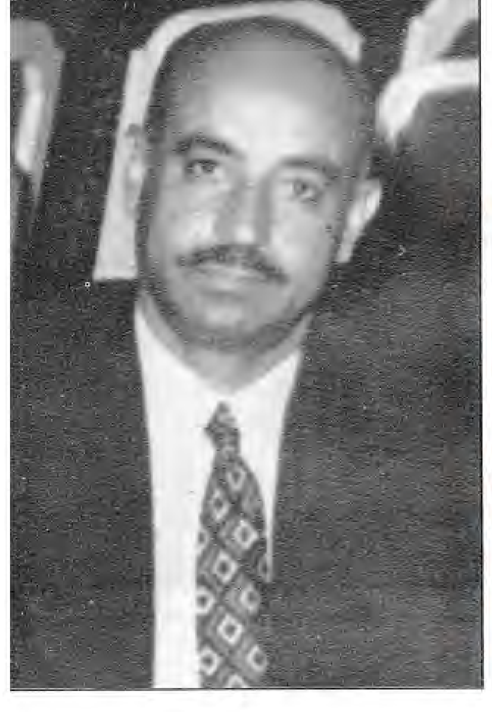
هذه الارقام .. اعلنتها وزارة الحرب الصهيونية .. وهي بطبيعة الحال لا تمثل الارقام الحقيقة لخسـائر العـدو جـراء تورطـه في لبنان .. حيث اعتاد الاعلام الصهيوني العسـكري ان يخفـي مثل هذه الحقائق وهو الامـر الذي كثيرا مـا اشـارت اليه الصـحف الغربية الكبرى وحذرت الراي العام من تصديقه .. وهذا يعني ان حقيقة خسائر العدو اكبر بكثير من هذه الارقام .

وبالمقارنة مع الخسائر الصهيونية في عدوان حـزيران / ١٩٧٦ التي اعلنتها في حينها وزارة الحرب الصهيونية وزعمت فيها انها حوالي الف قتيل .. نستطيع معرفة حجم خسائر العـدو في حـرب لبنان .

ومن هذا ايضا نتمكن من معرفة خطورة هذا التورط الذي وقـع فيه الكيان الصهيوني ..







الشخصية الوطنية السورية

جاسم علوان لـ «الف باء»:

دور نظام حافظ أسد هو دور تآمري عدواني على الأمة العربية

■ حوار : قاسم السماوي

لعل من أشد ما اثار حفيظة النظام السوري وتصاعد حقده على المقاومة الفلسطينية منذ انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان خلال شهر تشرين الثاني الماضي وتواصل ذلك الحقد حتى هذه اللحظة ، فوصل الى حد اعداد المؤامرات لتصفية قادة المقاومة الفلسطينية والتي كان اولها وليس اخرها اغتيال فهد القواسمة عضو المجلس وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اقول ان في مقدمة ما اثار حفيظة حكام بمشق هو ذلك الحضور المتميز لفصائل المقاومة السورية من مختلف الاحزاب والهيئات والافراد اجتماعات تلك الدورة بصفة مراقبين ، ثم جاءت المفاجأة غير المرتقبة عندما صعد الى منبر المجلس ممثل جبهات المقاومة السورية ليلقي خطابا صريحا فضح فيه بالارقام والتواريخ دور النظام السوري في التآمر على قضية فلسطين وعلى القضايا العربية المصيرية وهو ما لم يحدث على مدى دورات المجلس الفلسطيني الماضية .. ولم يكتم مسؤول في النظام السوري غضبه على المجلس وعلى فكرة التمثيل السوري والخطاب السوري حتى قبل انفضاض اعمال المجلس ..

لقد شكل الوفد السوري الى اجتماعات المجلس الوطني ظاهرة حظيت باهتمام المراقبين والصحفيين ليس من ناحية العدد وهو كبير فعلا ، لكن من حيث المستوى ايضاً فلقد حضر الى عمان من مختلف بقاع العالم وزراء سابقون وضباط كبار ومحامون ورجال احزاب وطنيون واساتذة جامعة وكان وفد حماه الجريحة محط انظار كل من حضر الاجتماعات ..

ولقد مثل هذه الاحزاب والفئات المعارضة جميعها في القاء خطاب المقاومة السورية امام المجلس الوطني السوري السيد جاسم علوان الذي يعيش في منفاه بانتظار اليوم الموعود ..

وفي مقر اقامة الوفد السوري في العاصمة الاردنية كان لنا هذا اللقاء القصير مع السيد علوان ..

الف باء : بصفتكم ممثل التحالف السوري الى اعمال المجلس الوطني الفلسطيني في عمان .. كيف تفسرون وقوف النظام السوري الى جانب ايران ضد العراق وهل يكفي ان يستنكر احرار العرب مثل هذا الموقف؟

الا ترون ان الواجب القومي يقتضي رفع هذا الوزر عن كاهل الشعب العربي السوري المغلوب على امره؟

السيد جاسم علوان : سوريا كانت على مدى التاريخ مشعل التحرك القومي الصحيح الا في هذه الفترة المظلمة التي يمر بها شعبنا .. سوريا كل عمرها سباقة للعمل العربي المشترك وللعمل القومي .. سوريا كانت تتصدع اذا ما اصاب اي جزء من الوطن العربي شرخ .. سوريا الصدى لكل وجع يصيب الأمة وملجا الاحرار العرب في كل مكان .. هذا الدور كله تحول الان الى دور تآمر على الأمة العربية في لبنان وفي فلسطين وعلى العراق للأسف والألم .. سوريا تقف الان او يقف النظام بكل ثقله مع غير العرب على العرب مع الفرس على العرب مع ايران ضد العراق .

وتصدر عن جاسم علوان زفرة حارة وهو يقول :

اذكر اننا عند قيام حركة رشيد عالي الكيلاني كان الشباب السوري يتدفق على العراق محطماً الحدود ليسهم في تلك الحركة المناوئة للاستعمار فكيف يتحمل هذا الشعب العربي السوري مهزلة وقوف حكامه الى جانب الفرس ضد العراق !

هل يكفي ان نقول ما اشبه الليلة بالبارحة؟

هنالك دول كثيرة عربية او غير عربية حسمت موقفها من الحرب فمنها من اعتدل ومنها من وقف بجانب العراق بعد ان لمست ان هذا البلد العربي لم يعدم وسيلة او واسطة او طريقة تنهي نزاعه مع ايران الا واستخدمها ما عدا النظام السوري الذي وقف ويقف مع التعصب المقيت لنظام خميني بل ربما كان الدعم السوري لخميني وراء هذا التعصب وذلك التعنت الذي لم يعد له معنى والذي اساء الى الاسلام والى ايران بالذات ..

الف باء : وكيف تلقى التحالف الوطني السوري جريمة اعدام عدد من الاسرى العراقيين واصابة عشرات منهم بجروح في معسكر كوركان بشمال غرب ايران على مشهد من رجال الصليب الاحمر الدولي ..

جاسم علوان : نحن في التحالف هزنا هذا الحدث .. وقد بعثنا برقيات الى العراق والى المنظمات والهيئات الانسانية في العالم عبرنا فيها عن استنكارنا الشديد لهذه العملية البشعة .. ان الاسلام بريء من هذا العمل الوحشي والانسانية براء منه وكل الشرائع والقوانين براء ايضا من هذا العمل .. لقد خرجت ايران بارتكابها هذه الجريمة ليس عن اسلامها فقط وانما عن انسانيتها ان كانت هناك انسانية .. ثم بعد هذا ورغم المنا الشديد لمصير اولئك الاسرى العزل فاننا نرى ان فيه قوة للعراق خاصة والعالم كله يعرف ان العراق يعامل اسراه من الايرانيين بما لم تعرفه معسكرات الاسرى في العالم وهذه الشهادة ليست منا كعرب وانما من كثير من دعاة حقوق الانسان

ورعاية الاسرى زاروا العراق ولمسوا روعة تعـامله مـع الاسرى الايرانيين لديه .. وليس هذا بالامـر الغـريب على الطباع العربية والكرم العربي والعراق هو البلد العـربي السباق لوضـع كل المثل العـربية مـوضع التطبيق ومنه تنطلق الاصـالة العـربية .. اعود فـاقول ان عملية اعدام الاسرى العراقيين وفي محصلتها النهائية خـدمت العـراق اكثر مما خدمت ايران ..

الف باء : لقد عرض الملك حسـين على الفلسـطينيين في هـذا المؤتمر مقترحات تصلح ان تكون اساسا مشتركا لحل قضـية فلسطين كما يرى البعض وقد اثار العـرض الاردني مخـاوف عند البعض الاخر كمـا هـو واضـح .. كيف تنظـرون الى المقترحات من وجهة نظركم ؟

السيد جاسم علوان : الاردن عرض وجهة نظره وقد نختلف او نتفق معـه في مـا عرض .. يبقـى ان على الاخـوة الفلسطينيين ان يناقشوا ما عرضـه الملك حسـين بكامـل حريتهم فلهم وحدهم ومنهم وحدهم يصدر القـرار الوطني الفلسطيني المستقل فلقد انتهـى بالنسـبة لهـم الضـغط العربي وخاصة من نظام دمشـق فهـم احـرار الان فيمـا يتخذون من قرار وباعتقادي ان اي قرار موحد سـيخرج به الفلسطينيون سيكون موضع قبول واحترام كل العرب وهم جديرون باتخاذ مثل ذلك القرار .

الف باء : لقـد ثبت بمـا لا يقبل الجـدل ان غياب مصر عن الاجماع العربي قد اصاب الوضع العربي بمـزيد مـن التردي وقد بادرت الاردن فاعادت علاقاتها مع مصر بعد ان وجدت ان حسني مبارك هو غير انور السادات وان لابد من موقف عربي قوي واحد اذا اريد لقضية فلسطين الحل العادل والمشرف كما ينادي الجميع ..

ما هي الخطوات المستقبلية التي ترونها ملائمة لاعادة الامور الى مجاريها بين مصر وبقية الاقطار العربية ؟

السيد جـاسم علوان : انني اعيش في مصر منذ سـنوات طويلة .. ولي فيها صداقات وعلاقات واسـعة ، واحـب ان اقـول عن معـايشة وخبرة ان الشـعب المصري باغلبيته السـاحقة يرفض كامـب ديفيد .. وعلينا كعـرب ان نترك للشعب المصري نفسه ان يحل موضوع كامب ديفيد بالشكل الذي يراه وبالطريقة التي تناسـبه دون اكراه او تدخـل في صميم امره فهو شعب عريق وقادر على التعامل مع شؤونه بوعي كامل ..

انني اعتقد ان الرئيس محمد حسني مبارك من المصريين الوطنيين العاملين بهدوء من اجل وطنه وامته وهو منذ ان تسلم سدة الرئاسة الى الان وهو يسير بخـطوات تتصـف بالاخلاص والتوئدة والعمل الجاد بخط مستقيم ومـن دون شـك فـان مبارك ورث تركة ثقيلة واهمهـا الصـعوبات الاقتصادية التي يعاني منها المواطن المصري وقد عكف اول ما عكف على تحقيق شيء مـن الرفـاه الاقتصـادي وازالة الفوارق الحـادة التي كانت نتيجـة لما سـمي بسـياسة (الانفتاح) .

كيف يتحمل الشعب العربي السوري مهزلة وقوف حـكامه الى جانب نظام خميني ضد العراق ؟

□□□

العراق هو البلد العربي السباق لوضـع كل المثل العـربية موضع التطبيق ومنه تنطلق الاصالة العربية

ثم عمل وبكل حزم على اشاعة جـو مـن الحـرية تظلله سيادة القانون وهذا انجاز لابد من الانتباه اليه . ولقد وجد الرجل نفسه امام تركة سياسية معقدة ايضاً خلفتها كامب ديفيد واعتقد ان من واجب الاقطار العربية مسـاعدة مصر للخروج من هذه الازمات السـياسية منهـا والاقتصـادية

والاجتماعية وتترك للشعب المصري معـالجة امـر كامـب ديفيد بالشـكل الذي يرضي عروبة مصر اولا ويرضي ابناء شعبنا العربي في ارجاء الوطـن الكبير فليس صـحيحاً ان نشترط خروج مصر من كامب ديفيد لنعيد العلاقات معها مصر الان ليس بامكانها ان ترفض كامب ديفيد وعلينا ان ننظر بعيدا عندما نطـرح مثل هـذه الطـروحات وفي ظـل الظـروف الراهنة انا اقـول بضرورة عودة العـلاقات بين مصر والعرب بما يتيح لنا ان نحل مشاكلنا جميعاً ومنهـا كامب ديفيد طبعاً ..

الا ترى اننا لغياب مصر لم نسـتطع منذ عام ونيف ان نجتمع في مؤتمر قمة عربي نستطيع من خـلاله ان نتفـاهم على حد ادنى من (الوفاق) لنتوجه الى هذا العـالم الشرس بقلب واحد وكلمة واحدة ؟ كنا في السابق نجتمـع على اي مستوى قبل ان نتوجـه للعـالم .. حتى في الامـم المتحـدة

توقفت الاجتماعات السـنوية لوزراء الخـارجية العـرب وبات كل بلد يطرح قضاياه منفردا .. كل هذا حصل بسـبب خروج مصر عن الجامعة .. ومصر في وطننا شـئنا ام ابينا ثقل كبير لا يمكن تجاوزه .. ثقل بشري ، عسكري ، فكري لا يمكن ان نترك هذا الكم بسبب (الكيف؟) والنتيجة الحتمية هي الاضرار بمصر والاضرار بمصالح الامة العربية كلها ..

اعود فاقول انا من دعاة عودة العلاقات السـياسية مـع مصر اذا كنا واثقين من وطنية وعروبة الشـعب العـربي المصري وقدرة حكومة الرئيس حسني مبارك على تجـاوز عقدة الكامب واحب ان اقول ايضا ان العرب كلهـم يريدون هذا مـا عدا النظـامين السـوري والليبي .. الصـوتين الناشزين اللذين يقفان دومـا ضـد مصـالح امتهمـا في كل مجالات العمل العربي والدولي ايضا واللذين باتا بشكلان خنجرين موجهين الى قضايانا القومية وفي مقدمتها الحرب مع ايران ومحاربة الثورة الفلسطينية وقيادتها الشرعية .

كان لابد لهذا الحديث ان يتوقف بعد ان ازف موعد اقلاع طائرة السيد جـاسم علوان الى منفـاه الذي فـرض عليه فرضاً واشد على يديه مودعا على امل لقاء اخر قـريب على ارض دمشق العروبة ويحملني تحياته الى اخوة النضـال في العراق الصامد ..



صندوق طوارىء خاص لمساعدة دول جنوب الصحراء الافريقية

انعقد يوم الخميس ـ (٣١ / ١) أول اجتماع من نوعه في باريس بمشاركة ممثلي (٢٣) دولة من اجل جمع مساعدات لافريقيا تقدر بحوالي مليار دولار . وتم خلال الاجتماع انشاء صندوق طوارىء خاص لمساعدة دول جنوب الصحراء الافريقية التي تواجه في الوقت الحاضر اسوأ أزمة اقتصادية وطبيعية عرفتها اية منطقة في العالم منذ الحرب العالمية الثانية . فالجفاف والمجاعة التي تعصف بدول الصحراء الافريقية الحقت أفدح الاضرار بالزراعة هناك لدرجة ان هذه الدول اصبحت تعتمد اعتماداً كلياً على المساعدات الغذائية الخارجية .

وقال الدن كلاوزن رئيس البنك الدولي (World Bank) ان هذا الصندوق الخاص الذي اقترح انشاؤه خلال اخر اجتماع للجمعية العامة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في شهر أيلول الماضي في واشنطن ، يستهدف مساندة الاصلاحات التي تقوم بها الدول الافريقية في الوقت الحاضر في ضوء أزمة الجفاف والمجاعة التي استفحلت منذ أيلول الماضي حتى الآن . وذكرت مصادر البنك الدولي ايضاً ان ممثلي الـ ٢٣ دولة المانحة للمساعدات ، ليس من بينها الولايات المتحدة الاميركية ، سيناقشون بالتفصيل افضل الوسائل المتاحة لتقديم العون العاجل لهذه المنطقة الافريقية البائسة .

واكد كلاوزن ان هذا المبلغ غير كاف بالطبع لمواجهة احتياجات التنمية في المنطقة ، بيد انه قد يكون وسيلة فاعلة لدفع عجلة اصلاح السياسات الاقتصادية بتقديم موارد يمكن استخدامها على الفور لحين زيادة المساعدات بعيدة الامد . واضاف كلاوزن ان البنك الدولي سيفتح في غضون الاشهر القليلة المقبلة مكاتب ممثلة له في افريقيا ، وسيعمل على تطوير بعض المكاتب الموجودة بالفعل ، كما سيجري زيادة عدد العاملين في البرامج والمشروعات في افريقيا ، فضلا عن ان البنك سيضاعف عمله في تنسيق جهود التنمية التي تقوم بها الوكالات متعددة الاطراف والثنائية في افريقيا .

ومن الجدير بالذكر ان ديون افريقيا الخارجية ارتفعت من (١٠٠) مليار دولار عام ١٩٧٨ الى (٣٥٠) مليار دولار في الوقت الحاضر ، وهذا الرقم يمثل حوالي نصف اجمالي ديون العالم الثالث الخارجية والبالغة (٧٥٠) مليار دولار . وتشير التقارير الاقتصادية الدولية واحصائيات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي الى ان دول جنوب الصحراء الافريقية مهددة بالزوال ما لم يتحرك المجتمع الدولي فوراً الى تقديم المساعدات المالية المتمثلة بالغذاء والنقد . فالمساعدات الحالية غير كافية اطلاقاً لانقاذ هذه الدول من مشاكلها الاقتصادية المتنامية .

وقد تزامن انعقاد الاجتماع الطارىء لانقاذ دول جنوب الصحراء الافريقية مع تصريحات من مسؤولين في البنك الدولي مفادها ان من المرجح ان تنخفض القروض التي يقدمها البنك الدولي بمقدار (٢) مليار دولار في هذه السنة المالية ، في الوقت الذي تقاوم فيه الدول النامية الشروط القاسية المتعلقة بقروضها . الا ان مصدراً مطلعاً في البنك الدولي اكد ان هذا التخفيض لن يشمل دول جنوب الصحراء الافريقية «التي تمر بازمة من نوع خاص ...» . ويتوقع ان يبلغ اجمالي القروض التي يقدمها البنك الدولي (١٣) مليار دولار ، في السنة التي تنتهي في شهر حزيران المقبل .

■ غواتيمالا

تنتظر وعود الجنرال

عندما زار حاكم غواتيمالا العسكري الجنرال اوسكار ميجيا فيكتورس كوستاريكا الشهر الماضي سمع من مضيفه الرئيس مونغ ملاحظة تحمل مثل ذلك الكلام الذي وعد فيه الجنرال اوسكار شعب غواتيمالا باجراء انتخابات رئاسية حرة خلال العام الحالي .

فقد قال الرئيس مونغ في حديثه لضيفه : «ان الضباط الذين يتسلمون السلطة لا يرغبون عادة بترك مقاعد الحكم» . لكنه اضاف بان ذلك لا ينطبق على وضع الجنرال اوسكار .

اضافة الى ذلك فان رئيس جمهورية كولومبيا بيتانكور اشار خلال زيارة قام بها مؤخراً لغواتيمالا الى ان ـ اميركا اللاتينية ـ كلها ترقب باهتمام وامل تطورات الاوضاع في غواتيمالا ، والخطوات المحتملة على طريق العودة الى الديمقراطية .

وتجدر الاشارة الى ان معدل الجرائم السياسية بلغ حوالي ٣٥٠ جريمة في الشهر قبل ثلاث سنوات وقد انخفضت الى اقل من ستين حادثة في الشهر في الاونة الاخيرة .

ورغم ان ذلك ليس مصدر تفاخر بالنسبة للسلطة الحاكمة الا انه يعتبر صورة لنوع من التقدم على صعيد استعادة الامن في الداخل اضافة الى تاثيره المعنوي في علاقة غواتيمالا مع الدول المجاورة . ثم ان توقعات الخبراء في شؤون اميركا اللاتينية تقول بان الرئيس الجديد اذا ما اقدم على اجراءات صارمة كتلك التي اتخذها الرئيس دوارث في السلفادور ضد فرق الموت فان نسبة الجريمة سوف تنخفض من جديد ايضاً .

ومما لا شك فيه هو ان عملية الديمقراطية تسير بصورة جيدة ومرضية في غواتيمالا . فقد وضعت الجمعية الدستورية التي تضم ٨٨ عضواً ، والتي تم انتخابها في شهر تموز الماضي ، وضعت مسودة دستور جديد للبلاد خلال كانون اول الماضي .

ومن المتوقع ان تتم الموافقة النهائية على الدستور المذكور في شهر شباط القادم .

واذا ما سار كل شيء على ما يرام فان الجمعية الدستورية سوف تضع القواعد اللازمة لاجراء انتخابات ينتظر ان تتصف بالنزاهة والشرعية ، وبعدها يعمد الجنرال اوسكار ـ حسب وعوده ـ الى تحديد موعد لتلك الانتخابات ولانهاء ١٤ سنة من الحكم العسكري .

ولكون اي مرشح سياسي لا ينتظر له ان يحقق اكثرية واضحة وكاسحة فان جولة ثانية من الاقتراع ينتظر ان تحدث بين

■ كوريا الجنوبية ■

العائد من المنفى يختبر وج

في ٢١ آب ١٩٨٣ اغتيل زعيم المعارضة في الفلبين ، بنينو اكوينو ، في مطار مانيلا الدولي بعد ان امضى ثلاث سنوات في المنفى في الولايات المتحدة . رغم التحذيرات التي وجهت إليه يومها بعدم العودة خشية على حياته فانه لم يأبه واصر على الذهاب الى وطنه للنضال من أجل عودة الديمقراطية إليه .

منذ اغتياله وحتى يومنا هذا فان قضية اغتيال اكوينو لم تنته فقد استغلتها المعارضة في التنديد بحكم الرئيس ماركوس الذي مازال يحكم الفلبين منذ اكثر من حقبه ونصف من الزمن وآخر ما تم بشأن اغتيال اكوينو صدور قرار اتهام ٢٦ عسكريا بينهم رئيس اركان القوات المسلحة الجنرال فابيال فير .

وكادت الحادثة تتكرر لكن في كوريا الجنوبية . زعيم المعارضة في المنفى ، كيم داي يونغ ، الذي كان يقيم منذ اكثر من عامين في الولايات المتحدة والذي عاد الى بلاده يوم ٨ شباط اي قبل اربعة ايام من موعد اجراء الانتخابات العامة لملء مقاعد المجلس الذي يضم ٢٧٦ مقعداً .

وما ان اعلن عزمه على العودة حتى قال ناطق بلسان الحكومة ، ان زعيم المعارضة سيسجن «كثوري» إذا وصل العاصمة سيئول ليمضي بقية المدة المحكوم بها وهي ٢٠ عاما عام ١٩٨٠ بتهمة التحريض على الفتنة . وكان كيم قد امضى في السجن ثلاث سنوات قبل ان يسمح له بمغادرة السجن في كانون الأول ١٩٨٢ لاسباب صحية على ان يعالج في مستشفيات الولايات المتحدة ، وهي ذات الاسباب التي «ارغمت» ماركوس على السماح لاكوينو بمغادرة السجن لاميركا .

المرشحين الرئيسيين في النهاية .

وعلى صعيد المعركة الانتخابية هناك ثلاثة مرشحين بارزين هم : السيد ماريو سانفال من حركة التحرير الوطنية اليمينية ، والسيد جورج كاربيو ، وهو صاحب صحيفة يومية من اتحاد الوسط الديمقراطي والسيد فينيسيو سيريزو من حزب يسار الوسط المسيحي الديمقراطي ..

ويبدو ان كاربيو الذي يتمتع بوضع سياسي ثابت ويحظى بتأييد ثلاثة احزاب صغيرة هو المرشح الاوفر حظاً في المعركة المقبلة .

هذا ولا ينتظر ان تعرقل المعارضة تلك الانتخابات الى حد كبير ، ذلك انه رغم نشاط بعض عناصرها فانها قد تعرضت الى نكسات شديدة في الاونة الاخيرة نتيجة الهجمات التي شنت عليها .

■ اسبانيا

الأنتماء للأطلسي يقرره الأستفتاء

تعيش اسبانيا اليوم مرحلة عاصفة من جهود يمينية مركزة تستهدف احياء حزب يمثل حنين ذلك القطاع من الشعب الى عهد الجنرال فرانكو ، والذي يرى البعض انه انقذ اسبانيا من الانجراف نحو الفوضى والاباحية ، وكانت العاصمة مدريد قد شهدت في الاسابيع القليلة الماضية موجة من المظاهرات الشعبية المناوئة لسياسة غونزاليز الرامية الى فرض سيطرة الدولة على مؤسسات التعليم الخاص التي تدير معظمها الكنيسة الكاثوليكية .

ولعل انصار هذا الاتجاه اعتمدوا على النجاح الذي حققته مؤسسات التعليم الخاص في فرنسا في وقت سابق من العام الماضي ونجحت في منع خطة الرقابة الرسمية .

وفي اطار ذلك لا شيء يقلق رئيس الوزراء غير الاقتصاد .. ذلك ان فيليب غونزاليز الاشتراكي تمكن من تحقيق ضربة ناجحة في الفوز بتأييد الحزب الحاكم لسياسة الاعتدال – او الواقعية بتعبير ادق – التي انتهجها منذ وصوله الى السلطة قبل اكثر من عامين .

ويذكر ان ٩٥٪ من وفود الحزب التي تمثل مختلف اقاليم اسبانيا وكذلك ابرز وجوه النشاط السياسي في مدريد قد وافقت على التقرير الرئيسي للجنة التنفيذية بعد مناقشة عامة تركزت حول خطاب غونزاليز امام المؤتمر الوطني للحزب الاشتراكي الحاكم .

لكن الحملات المضادة تمحورت بصورة اساسية حول السياسة الاقتصادية اضافة الى اقتناع غونزاليز بوجوب الاستمرار في عضوية حلف شمال الاطلسي .

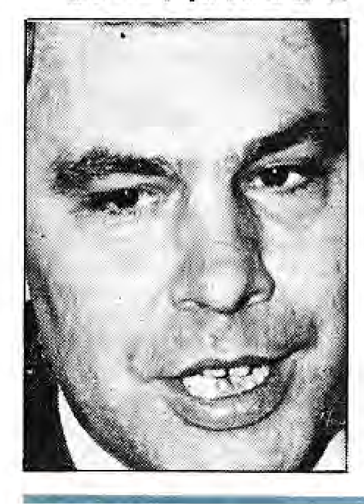
في هذا الصدد يجد غونزاليز نفسه امام المأزق ، فهو يدرك – ويعلن – انه لا بديل للسياسة الراهنة في ميدان الاقتصاد والتصنيع تلك السياسة التي – رغم سلبياتها في نظر البعض – قد حققت زيادة في معدل النمو والصادرات ، ولكنها اخفقت في خفض معدل البطالة الذي بلغ ٢٠٪ .

والاكثرية في الحزب الاشتراكي الحاكم لا تؤيد وجود اسبانيا في التحالف الاطلسي ، اما رئيس الوزراء غونزاليز فيقول ان القرار في هذا الشأن يعود الى الشعب .

وقد وعد عام ١٩٨٢ باجراء استفتاء عام حول هذه المسألة مؤكداً : «ان الاجماع هو الذي ادخلنا وهو الذي سوف يخرجنا» .

ويذكر ان الدوائر الاستراتيجية في الحلف ابدت انزعاجها من تردد مدريد ، كما انها – اي الدوائر الاستراتيجية – غير قادرة على تحديد الدور الاسباني التكتيكي ، ولعل الجانب الاكثر اهمية في هذا الصدد هو ذلك المتعلق بالمنشآت الاميركية العسكرية الواقعة في مناطق روتا وتوريجوس وزارا غوزا ومصير تلك القواعد في اعقاب انتهاء الاتفاقية الاميركية – الاسبانية عام ١٩٨٨ .

ولكن رغم ذلك فان الخبراء والمحللين يتوقعون فوز غونزاليز في اي استفتاء يطرح .



...سوده السياسي

حكومة سيئول لم تنفذ تهديداتها فقد وصل زعيم المعارضة بأمان وكانت بانتظاره مظاهرة ضخمة قدرت بمئة الف شخص . إلا ان رجال الامن تفادوا خروجه للمتظاهرين وتحيتهم والقوا به عنوة في مصعد كهربائي ومنها اقتيد الى سيارة بانتظاره خلف المطار .

ومهما كانت نتيجة الانتخابات فالمعروف ان سلطات البلاد العليا تتركز بيدي الرئيس تشوون دوو هوان الذي وصل الى الحكم عام ١٩٨٠ اثر اغتيال سلفه بارك تشونغ هي ، ويتزعم هوان في الوقت نفسه حزب العدالة الديمقراطي الذي حصل في انتخابات عام ١٩٨١ على ١٥٢ مقعداً . وكان هوان قد الغى كافة الاحزاب السياسية يومها وسمح بتأليف غيرها جديدة . وتنافس في الانتخابات الاخيرة حزب كوريا الديمقراطي الجديد الذي تألف في



ايار الماضي من قبل كيم يونغ سام رئيس مجلس تعزيز الديمقراطية واحد زملاء كيم يونغ . ويتزعم الحزب لي مين وو ، ٧٠ عاماً الذي رشح نفسه عن الدائرة الانتخابية التي رشح عنها زعيم الاغلبية البرلمانية والعقيد السابق في الجيش لي تشونغ تشان ، والحزب المعارض الرئيس الاخر حزب كوريا الوطني فضلاً عن خمسة احزاب اخرى منشقة عن الحزبين الرئيسيين .

طبقاً للنظام الانتخابي المطبق في كوريا الجنوبية قسمت البلاد الى ٩٢ دائرة انتخابية تنتخب كل واحدة نائبين . وكان الحزب الحاكم قد رشح اعضاءه عن جميع الدوائر الانتخابية وكذلك فعل حزب المعارضة ، كوريا الديمقراطي الجديد ، اما الحزب الثالث فدفع بمرشحيه عن ٧١ دائرة فقط .

هناك ٦١ مقعداً تمنح للحزب الفائز باغلبية الدوائر الذي تم على اساس الانتخاب المباشر اضافة الى ٣١ مقعداً يتم توزيعها حسب رغبة رئيس الجمهورية . وعلى الرغم من المقاعد التي احرزتها احزاب المعارضة فالمعروف ان مدة رئاسة تشوون هوان تنتهي عام ١٩٨٨ اي قبل عام واحد من انتهاء فترة البرلمان الجديد . وكانت محاكمة زعيم المعارضة كيم يونغ قد تمت بعد مجيء هوان للسلطة . ومن بين الاحكام التي صدرت بحق كيم و ١٤ شخصية معارضة اخرى حظر اي نشاطات سياسية من بينها الترشيح للرئاسة حتى عام ١٩٨٨ .

وكان كيم البالغ من العمر ٦١ عاماً قد شارك في انتخابات رئاسة الجمهورية الكورية عام ١٩٧١ ، على حد قول صحيفة انترنشنال هيرالتريبيون الاميركية ، وكاد ان يفوز بها لولا التلاعب الذي حصل يومها في الانتخابات . وقد امضى كيم معظم الـ ١٥ سنة الاخيرة من حياته إما في السجن او تحت الاقامة الجبرية او النفي .

وتقول الصحف الاميركية ان كيم مقتنع هو وزملاؤه ان المعارضة لن تتمكن من دحر خصمها بين ليلة وضحاها إلا ان ظهورها بشكل تنظيم سياسي جديد سيؤلف اكبر تحد لحكومة الرئيس هوان منذ اكثر من اربع سنوات . علماً ان الرئيس الكوري سيقوم بزيارة لواشنطن في نيسان المقبل .

■ جوزيف ملكون

■ العلاقات السوفيتية ـ الامريكية ■

مفاوضات السلاح القادمة ستكون أكثر تعقيداً

■ حسن النوايا وحسن الصبر ■

اعلن في كل من موسكو وواشنطن ، ان مفاوضات الحد من الاسلحة ، ستستانف في جنيف ، في الثاني عشر من آذار القادم .

وقد عين الاتحاد السوفيتي ، السيد فيكتور كاربوف ، اكثر مفاوضيه خبرة في مجال الاسلحة النووية ، ودبلوماسيين متمرسين آخرين ، لقيادة الوفد السوفيتي في المفاوضات الجديدة ، بينما عينت الولايات المتحدة السيد ماكس كامبلمان ودبلوماسيين امريكيين آخرين لقيادة الوفد الاميركي .

والدبلوماسيان السوفيتيان هما بولي كفيتسينسكي والكسي اوبوكوف ، اما الدبلوماسيان الامريكيان فهما جون تاور ومانيارد جيلتمان .

لقد جاء الاعلان عن موعد المفاوضات الجديدة ، لينهي توقفاً استمر ١٤ شهراً في المفاوضات بين الجانبين ، وبعد ان تم الاتفاق بين وزيري الخارجية الامريكي والسوفيتي في السابع والثامن من كانون الثاني ، على ان تكون المفاوضات على ثلاث حلقات ، وتشمل الاسلحة الستراتيجية ، والاسلحة متوسطة المدى ، واسلحة الفضاء .

وبينما قال الرئيس الامريكي رونالد ريغان ، اثر الاعلان عن موعد المفاوضات ، ان محادثات الاسلحة ستكون على الارجح طويلة ، وفي غاية الصعوبة ، صرح فلاديمير لوميكو المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفيتية ، ان الجانب السوفيتي سيركز على موضوعين اساسيين ، هما عدم استخدام الفضاء لاغراض عسكرية ، ووقف سباق التسلح على الارض .

بيان جنيف

وكان وزير الخارجية السوفيتي والامريكي ، قد وقعا في جنيف بياناً مشتركاً جاء فيه ان جورج شولتز واندريه غروميكو بحثا في موضوع واهداف المفاوضات الامريكية ـ السوفيتية المقبلة حول الاسلحة النووية والفضائية ، واتفق الجانبان على ان يجري النظر في كل هذه المسائل وحلها على اساس ما بينهما من تبادل . وسيكون هدف المفاوضات التوصل الى اتفاقات فعالة تهدف الى منع سباق التسلح في الفضاء وانهائه على الارض ، والى الحد من الاسلحة النووية وخفضها وتعزيز الاستقرار الاستراتيجي . وسيجري المفاوضات وفدان من الجانبين في ثلاث مجموعات منفصلة .

ويعتقد الجانبان ان المفاوضات القادمة يجب ان تؤدي في النهاية ، مثل الجهود الرامية بوجه عام للحد من الاسلحة وخفضها ، الى الازالة الكاملة للاسلحة النووية في كل مكان .

برنامج حرب الكواكب

في محادثات غروميكو ـ شولتز ، ركز الجانب السوفيتي على ضرورة ادراج مسالة التسلح في الفضاء ، في اية مفاوضات مقبلة .

ويرى المحللون ، ان الاتحاد السوفيتي ، له ابحاثه الخاصة في هذا المجال ، الامر الذي جعله يعرف مدى خطورتها .

وكان الرئيس الامريكي رونالد ريغان قد عرض في حديث تلفزيوني اذيع في ٢٣ آذار ١٩٨٣ برنامج «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» الذي يطلق عليه «حرب الكواكب» .

وقد اقترح ريغان في هذا الحديث استخدام اسلحة استراتيجية «خاصة بالدفاع» بدلا من استراتيجية الردع الحالية ، وفتح بذلك سجلا كان قد علق عليه سنة ١٩٧٢ بتوقيع معاهدة «اي . بي . ام» بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، تحدد نشر انظمة الصواريخ المضادة للصواريخ البالستيكية .

وينطوي المشروع الفضائي الذي لن يصبح عملياً قبل نهاية القرن ، على برنامج للابحاث ، لوضع نظام للاسلحة في الفضاء وعلى الارض ، يمكن التصدي للصواريخ المهاجمة في اية مرحلة من مراحل انطلاقها .

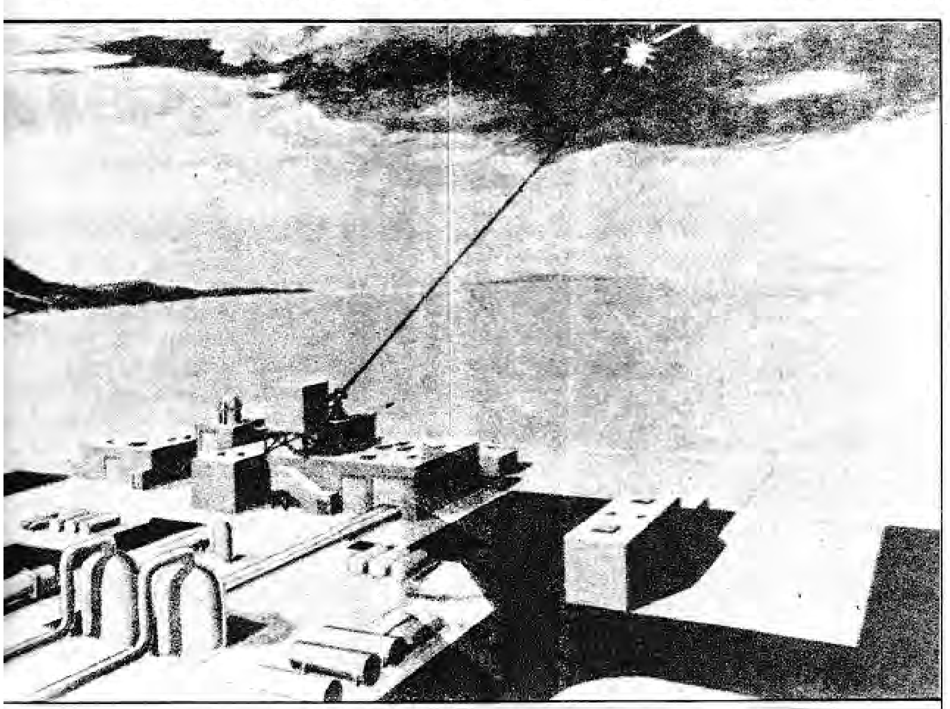
وترتكز هذه السياسة ، التي ترغب الولايات المتحدة التزود بها ، على التكنولوجيا المستقبلية ، خاصة بالنسبة لاسلحة الطاقة الموجهة ، مثل اشعة ليزر ، وحزم الجزيئات ، التي من اهم مميزاتها سرعة الانتشار التي تقترب من سرعة الضوء .

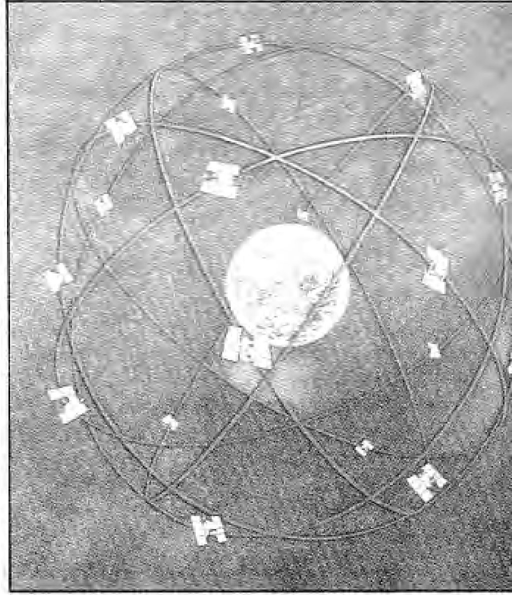
ولحد الآن ، لم تجر تجارب في هذا المجال ، سوى على الصواريخ ، حيث تمكنت طائرة من طراز اف ـ ١٥ من تدمير قمر اصطناعي بصاروخ ، في كانون الثاني ١٩٨٣ . وفي حزيران ١٩٨٤ ، تم تدمير صاروخ عابر للقارات من طراز «مينوتمان» فوق المحيط الهادي ، بواسطة صاروخ آخر على ارتفاع ١٦٠ كيلو متراً . وفي تشرين الثاني ١٩٨٤ التقط مكوك الفضاء ديسكفري اثنين من الاقمار الاصطناعية ، مظهراً بذلك امكانية الاستيلاء على اقمار للغير .

اهم اللقاءات السوفيتية ـ الامريكية

ـ في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، وقع اتفاق «فلاديفوستوك» ، حيث وضع الرئيسان جيرالد فورد وليونيد بريجنيف اطار معاهدة «سولت ـ ٢» على اساس توازن قوى الدولتين الكبريين .

ـ في ٢١ كانون الثاني ١٩٧٦ ، توجه هنري كيسنجر في زيارة للاتحاد السوفيتي ، لدفع المفاوضات الخاصة بمعاهدة سولت ـ





٢ ، بعد تربيها في طريق مسدود ، رغم كثرة اللقاءات التي جرت بين وزير الخارجية الامريكي واندريه غروميكو وزير الخارجية السوفيتي سنة ١٩٧٥ .

ـ في ٢١ ـ ٢٢ نيسان ١٩٧٨ ، التقى سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي باندريه غروميكو والرئيس بريجنيف في موسكو ، تمهيداً لاستئناف مفاوضات سولت ـ ٢ ، التي استؤنفت فعلا في ٣ تشرين الثاني في جنيف .

ـ في ١٨ حزيران ١٩٧٩ ، التقى الرئيس الامريكي جيمي كارتر والرئيس السوفيتي ليونيد بريجنيف ، في مؤتمر قمة في فيينا ، ووقعا معاهدة «سولت ـ ٢» ، التي لم يصدق عليها مجلس الشيوخ الامريكي لحد الآن .

ـ في ٢٦ كانون الثاني ١٩٨٢ ، التقى الكسندر هيغ وزير الخارجية الامريكي ، مع غروميكو ، في جنيف ، لبحث موضوع الحد من الاسلحة النووية في اوربا .

ـ في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٣ قرر الاتحاد السوفيتي تعليق المفاوضات الخاصة بالاسلحة متوسطة المدى الى اجل غير مسمى ، مع رفض تحديد اي موعد لاستئنافها ، وذلك رداً على بدء نشر الصواريخ الامريكية في اوربا .

ـ في ٨ كانون الاول ١٩٨٣ ، ارجئت المفاوضات الامريكية ـ السوفيتية الخاصة بخفض الاسلحة النووية الاستراتيجية «ستارت» ، لنفس السبب .

ـ في ٢٤ ايلول ١٩٨٤ ، التقى الرئيس رونالد ريغان شخصياً ، وللمرة الاولى ، باندريه غروميكو . وكان الرئيس الامريكي قد طرح قبل اللقاء وباربعة ايام فكرة ان تشمل المفاوضات المقبلة بين الدولتين الكبريين كافة القضايا المتعلقة بنزع السلاح ، وهو ما عرف بـ «اقتراح المظلة» .

ـ في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٤ ، صدر بيان في موسكو وواشنطن ، يعلن عن موعد لقاء غروميكو ـ شولتز في جنيف في محاولة لاحياء مفاوضات نزع السلاح .

افكار وافكار

فيما يتعلق بمفاوضات الاسلحة ، كانت هناك دائماً افكار وافكار مضادة ، من قبل الجانبين . وفيما يلي المقترحات الرئيسية التي شكلت اهم مراحل المفاوضات :

■ خيار الصفر : الذي يذهب الى ابعد من التجميد الذي اقترحه ليونيد بريجنيف قبل ذلك ببضعة اشهر . فقد قدم رونالد ريغان في ١٨ تشرين الثاني ١٩٨١ ، مقترح خيار الصفر ، الذي ينص على ازالة جميع الصواريخ السوفيتية من طراز اس ـ اس ـ ٤ ، و اس ـ اس ـ ٥ ، وأس ـ اس ـ ٢٠ ، مقابل عدم قيام حلف الاطلسي بنشر الصواريخ الامريكية في اوربا . وقد اعلن الاتحاد السوفيتي في ١٨ كانون الثاني ١٩٨٣ رفضه التام لهذا المقترح ، على اساس انه يعني نزع سلاح من جانب واحد .

■ خيار الصفر المعدل : في ٣٠ آذار ١٩٨٣ ، عرض الرئيس ريغان ، مشيراً الى ان الهدف النهائي لا يزال خيار الصفر ، اجراء خفض جوهري في الصواريخ اس ـ اس ـ ٢٠ ، مقابل انتشار مخفض للصواريخ الامريكية في اوربا ، وقد رفض الاتحاد السوفيتي ذلك .

■ مقترحات اندروبوف : اثر الاقتراح الذي يقضي بالاخذ في الاعتبار ، ليس فقط وسائل حمل الرؤوس النووية ، وانما ايضاً ما تحمله من رؤوس نووية ، اعلن الرئيس السوفيتي يوري اندروبوف في ١٧ آب ١٩٨٣ ، ان بلاده على استعداد لازالة عدد كبير من صواريخ اس ـ اس ـ ٢٠ ، اذا تخلى حلف الاطلسي عن خططه لنشر الصواريخ .

مفاوضات جديدة

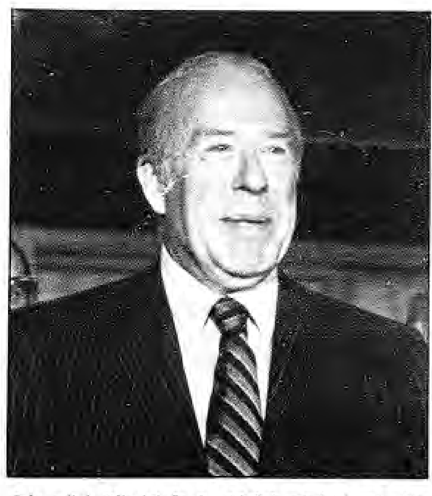
بعد ان اعلن الاتحاد السوفيتي تعليق مفاوضات جنيف ، في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٣ اثر وصول طلائع صواريخ بيرشنغ الى المانيا الاتحادية ، اعلن الرئيس يوري اندروبوف ، في اليوم التالي ، اتخاذ تدابير عسكرية ثأرية ، من بينها نشر انظمة صواريخ موجهة ضد الولايات المتحدة في البحار والمحيطات ، ونشر صواريخ اس ـ اس ـ ٢٠ و٢١ جديدة موجهة الى اوربا ، واوضح ان هذه الاجراءات ستلغى ، وان استئناف المفاوضات سيتم ، اذا ابدت الولايات المتحدة ودول حلف الاطلسي استعدادها للتوصل الى موقف كان سائداً قبل بداية نشر الصواريخ الامريكية متوسطة المدى في اوربا .

وفي ٣١ ايار ١٩٨٤ ، جدد وزراء خارجية حلف الاطلسي ، الذين اجتمعوا في واشنطن ، الدعوة للاتحاد السوفيتي لاستئناف المفاوضات حول الحد من الاسلحة ، بينما اكد الرئيس ريغان «ان الغرب على استعداد للحاق بالسوفيت عند منتصف الطريق ، والتفاوض بدون شروط مسبقة» .

واقترحت الحكومة السوفيتية في ٢٢ حزيران ١٩٨٤ ، اجراء مفاوضات حول منع استخدام الفضاء للاغراض العسكرية ، وربطت الولايات المتحدة موافقتها على ذلك باستئناف مفاوضات الاسلحة متوسطة المدى والستراتيجية .

ولما كان كل شق من هذه المفاوضات صعباً ، ومثيراً للاخذ والرد ، فان لقاء جنيف المقبل ، سيكون في مواجهة مشكلات بالغة التعقيد ، يتطلب حلها بلا شك الى طول صبر ، وقبل كل شيء الى حسن نوايا .





■ غانا

على قائمة النقد الدولي

تعتبر غانا من دول العالم الثالث القليلة جداً التي ارتضت لنفسها الانصياع كلياً لتوجيهات وتعليمات واجراءات التقشف الصارمة التي يفرضها صندوق النقد الدولي قبل تقديم المساعدة المقررة .

وقد استغل الصندوق ظروف غانا الاقتصادية السيئة جداً لتطبيق وتمرير «واحد من اشد برامجه قسوة وبشاعة» على حد تعبير المصارف الغربية .

وكنتيجة مباشرة لسياسة التقشف التي انتهجتها غانا في ضوء توصيات الصندوق ، انخفضت وبمعدلات كبيرة مستويات المعيشة في البلاد ، وبدات غانا تدخل مرحلة ما اصطلح على تسميتها بالكساد الاقتصادي بعد ان فشل برنامج الصندوق في ايقاف النزيف الحاصل في تركيبة الاقتصاد الغاني ، الذي شهد في مرحلة ما بعد تطبيق البرنامج التقشفي تخفيضاً في قيمة العملة من (٢٫٧٥) سيدي (العملة الغانية) للدولار الى (٣٠) سيدي للدولار ، بالاضافة الى تحمل اعباء ديون تراكمية بلغت خلال اقل من خمسة اشهر من تطبيق البرنامج حوالي (٦٩٣) مليون دولار ، ناهيك عن ديون غانا الخارجية والتي تتجاوز هذا الرقم بعدة اضعاف .

ومن الجدير بالذكر ان دول العالم الثالث غالباً ما ترفض تطبيق شروط الصندوق القاسية لانها اساساً لا ترغب بالتورط بمشاكل اجتماعية واقتصادية وسياسية مستعصية كالتي تفرزها مثل هذه السياسات ، والتي اثبتت الاحداث صحة وقوعها حال تطبيقها .

وقد اعترف الصندوق مؤخراً ان سمعته الدولية قد تصدعت فعلا نتيجة اتباع مثل هذه السياسات ، التي يصر الصندوق على انها «اكثر ملاءمة لحل ازمات العالم الثالث ، الاقتصادية» ويقول كبار المصرفيين ورجال المال ان الصندوق كان شديد الحاجة الى احراز نجاح لسياسته في دولة من دول العالم الثالث ، وعندما اكتشف معاناة غانا الاقتصادية سارع الى «مد يد العون» بصورة مكثفة لاستقطاب انتباه العالم لبرنامجه ، ولاثبات «الجدوى الاقتصادية لسياساته التقشفية» ! !

في بداية تطبيق البرنامج التقشفي ، انتعش الاقتصاد الغاني لدرجة ان حكومة (جيري رولنغز) العسكرية باركت البرنامج ودعت دول العالم الثالث الفقيرة خصوصاً الى تطبيقه في بلدانها .

ويعود سبب هذا الانتعاش الاقتصادي المؤقت الى الضخ المتواصل للاموال الغربية من الصندوق (بفوائد عالية بالطبع ، وبشروط استهدفت بالدرجة الاولى استقلالية غانا) والتي بلغت كما اسلفنا حوالي (٦٩٣) مليون دولار في غضون ستة اشهر فقط .

لكن سرعان ما اتضحت الحقيقة للعيان بعد ان بدات حملة التقشف تعصف بالصناعة الوطنية وتهددها بالانقراض ، وكذلك انخفضت معدلات الانتاجية والاجور واصبح الفرد الغاني غير قادر على مواجهة موجة ارتفاع الاسعار المسعورة ، كما انخفض الدخل الحقيقي للفرد وانتشرت ظاهرة السوق السوداء ، هذا ناهيك عن زيادة اعباء الديون وخدمتها والامور الاخرى المترتبة على ذلك .

يوم في سوق مغـ

كل ما في المغرب هذا البلد الطيب ، له نكهته الخاصةواسلوبه الذي ينفرد به

وكأن الله ـ سبحانه وتعالى ـ الذي حباه بطبيعة خاصة قد هيأ له من أسباب الوجود والتعايش ظروفاً خاصة به .

لايشاركه فيها أحد . فمعالم الحياة كلها تتسم بالطابع المغربي .

لقد حاولت تيارات الحضارة الأوربية ، أن تستبدل تلك المعالم وأن تنال من أصالتها العربية الأسلامية ... ولكن هيهات هيهات فالأسواق وفن العمارة

والمقاهي والحمامات وغير ذلك من مرافق الحياة ،

مازالت تتباهي بما تتحلى به من زخرفة ونقوش وأعمدة وأقواس

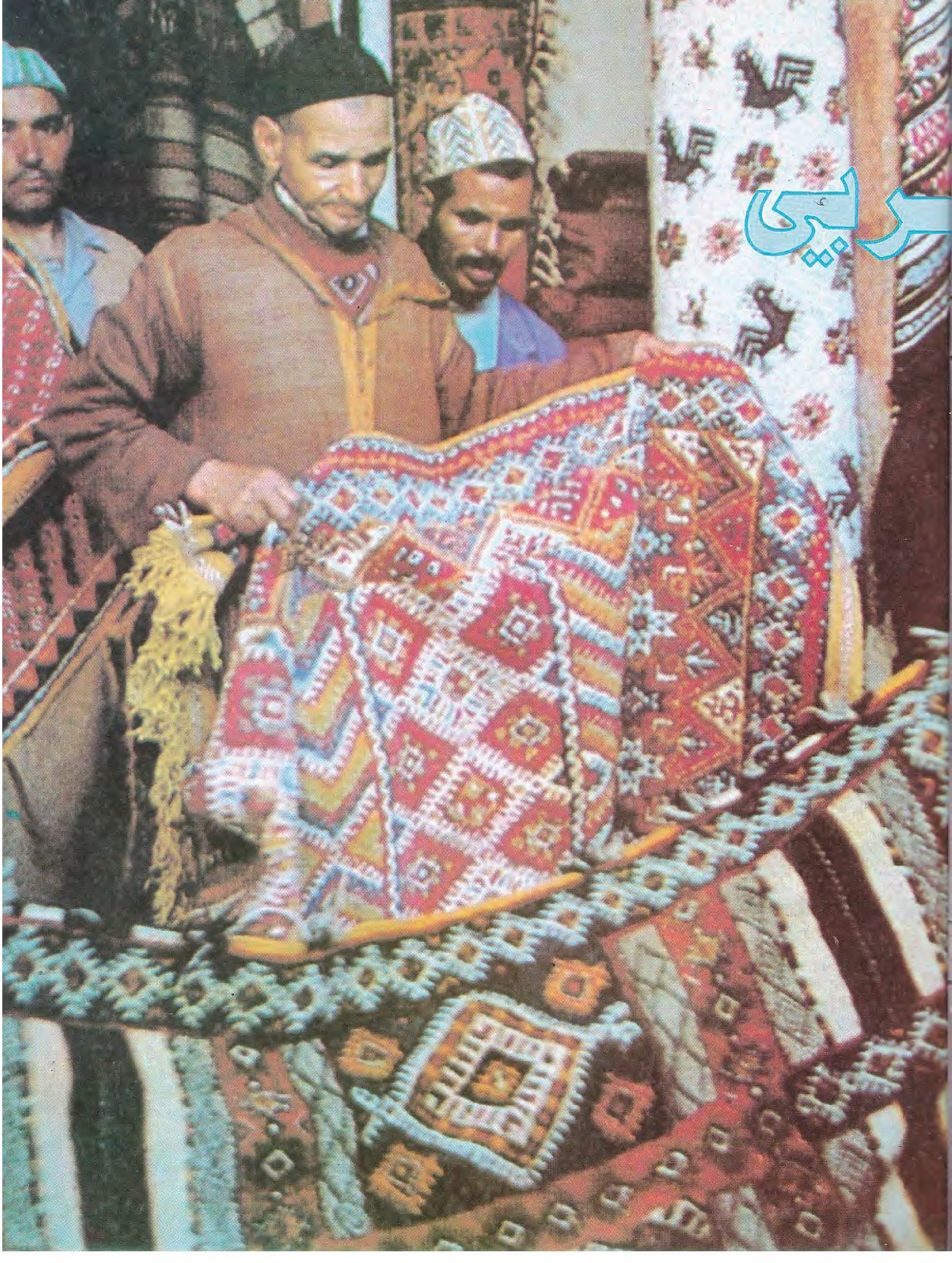
ستبقى شواهد على ما وصل اليه من العمارة من أزدهار ورفعة في هذا الجزء من الوطن العربي .

والاسواق الشعبية في المغرب واحدة من معالم هـذا البلد العربي ، وهي نوعان الفرع الاول منها : اسواق اسـبوعية دورية ، يقام كل سوق منها في يوم معين من ايام الاسـبوع ، ويسـمي باسـم ذلك اليوم . فســوق الثلاثاء يكون في يوم الثلاثاء وسوق الاحد وسوق الاربعاء ... وهكذا مـاعدا يوم الجمعة فلا يقام فيه سوق في اي مكان من انحاء المغرب .

وغالبا ما تقام هذه الاسواق بجوار بعض المدن الصغيرة والقريبة من بعض القرى المجاورة ، فياتي اصـحاب هـذه القـرى ليبيعـوا ويبتاعوا في آن واحـد . فيجلبوا معهـم منتوجاتهم الحيوانية والمتباينة ليبفعوها ويشتروا بدلهـا مايحتاجون من ثياب وأوان وغير ذلك .

ياتي البائعون صـباحاً الى منطقـة معينة ، أعدت لهـذا الغرض ، وهم يحملون سلعهم على دوابهـم وسـياراتهم ، وسرعان ماتتناثر الخيام هنا وهناك فياوي كل بائع تحـت سقف خيمته ، فهذا ينزع قـطعة مـن قمـاش وذاك يقـوم







بتصفيف بضاعته لاغراء المتسوقين . وثالث أعد سيارته أعداداً خاصا حتى تحولت الى معرض صغير متنقل في داخله من البضائع ما لايسعه مخزن من المخازن المعروفة .

وفي ركن من اركان السوق نسوة قد وضعن امامهن دجاجات معدودات او بعض سلال من بيض او قناني من العسل ، ورحن يساومن المشترين على أثمان البضاعة المعروضة ، والى جانبهن بعض الرجال ، وقد افرغ كل منهم بعض أكياس الحنطة او الشعير او الذرة ، عارضا إياها على المتجولين وهكذا ترى الناس في حركة دائبة ، هذا يفرغ أكياساً من الحبوب ، وذاك يحملها ليضعها على ظهر دابته ، وهذه قد حملت قطعة من قماش ابتاعتها من هذا السوق ، بعد أن باعت هي الاخرى بضاعتها . يبقى السوق على نشاطه وحركته ، حتى تميل الشمس الى الزوال بعدها ينفض الجمع وهم على موعد في مثل هذا اليوم من الاسبوع المقبل . وهكذا دواليك .

أما النوع من الاسواق فهي الاسواق ، التي تفتح ابوابها صبيحة كل يوم وهي كثيرة ومنتشرة في انحاء المغرب ، ومنها «سوق مولاي ادريس» في مدينة فاس ، وهو من اقدم الأسواق واوسعها ، وقد سمي بهذا الاسم لوجود ضريح مولاي ادريس الاصغر ، وهو الابن الوحيد لمولاي ادريس الاكبر مؤسس الدولة العلوية في المغرب .

والواقع إن هذا السوق عبارة عن مجمع ذي طابع شرقي ، فقد احتوى على عدة أسواق ، منها سوق الثياب والاقمشة «القيصرية» ، وسوق الحفارين وفيه تعرض انية

▪ ألوان زاهية وخليط عجيب من البشر وبضائع من كل نوع ..

الزينة النحاسية والفضية ، والمطروقة طرقاً انيقـاً ، والمنقوشة نقشاً بديعاً ، وقد عرض الكثير منها داخل المخازن وعلى واجهات المحلات ، حتى ليبدو لك .. وانت تسير بين تلك المحلات ـ كانك تسير في شارع قد طليت حيطانه بالمعادن البراقة وذلك لشدة لمعان تلك المعروضات وجودة صقلها ، ثم يليه سوق الصاغة ، الذي عرض مجوهراته كاحسن مايكون العرض ، وانصحك ـ ان قدر لك ان تزور هذا السوق ـ ان لاتكون بصحبة زوجتك او ابنتك ، لانك ستخرج منه وجيوبك تشكوك الى بارئك ، ثم سوق الجلود الذي ترى فيه انواعا من المقاعد والمفارش الجلدية ، والأحذية ، والأحزمة ... ثم تصادفك اسواق اخرى كثيرة كسوق التوابل «العطريات» وسوق البخور ... الخ

يقع سوقنا هذا عبر منحدر ، فانك اذا نزلت الى اخر السوق فمن العسير جداً ان ترجع من حيث اتيت ، لان وسائط النقل مفقودة عبر هذا السوق صاعدا واسطة البهائم ، لهذا يضطر المرضى والشيوخ عندما يودون الرجوع من حيث اتوا ، ان يستعملوا هذه الواسطة الوحيدة ، في نقل البضائع والانتقال خلال تلك الأزقة الضيقة ، اجمل ما في هذا السوق إن المعروضات نثرت في المخازن عشوائياً ومع هذه العشوائية فلا يخلو الأمر من جمال خاص بتلك الأسواق . فبائع الملابس قد عرض الكثير منها داخل دكانه وخارجه ، بل في كثير من الأحيان نرى ان كل دكانين متقابلين يستغلان من عرض الشارع فيمدا عموداً متصلا بينهما ، يستغل كل منهما نصف هذا العمود الممدود عالياً وافقيا في عرض الملابس الجاهزة عليه ، فانت لاترى ـ والحالة هذه ـ غير الأقمشة بالوانها الزاهية عن يمينك وشمالك وقدامك وفوقك وهكذا تعيش لحظات وانت سارح في عالم الألوان الزاهية .

والسوق مكشوف الا اجزاء صغيرة منه قد اقيمت على جدرانه سقوف هرمية الشكل اما المعارض فصغيرة ، فهي لاتستوعب اكثر من عامل كثيراً ماتراه يقوم بعملية الطرق او النقش على انية ، او النسيج او التطريز ، وغالبا مايكون هذا العامل صاحب المحل ، او قريبا لصاحب المحل كان يكون اخاه او او ابنه او شقيقه .

اما رواد السوق فهم خليط عجيب من البشر ، فبينما ترى السواح الأجانب قد انتشروا في انحاء تلك السوق ، يساومون على اثمان بعض المصنوعات اليدوية ، وكل منهم مستبشر بما اصاب من بضاعة ، تشاهد جماهير القرويين الذين هبطوا من نواحي مدينة فاس ليبتاعوا ما يحتاجون من توابل وبخور وشموع وملابس ، هذا اضافة الى اهالي المدن الأخرى الذين جاءوا لزيارة ضريح مولاي ادريس ، والتسوق من سوقه الشهير .

فالحركة دائبة ، وازياء الناس متنوعة ، واللغات مختلفة ، واللهجات متباينة ... والآن ـ وقد بلغت نهاية السوق ـ ما عليك الا ان تستجمع قواك ، وتستريح قليلا في محل لبيع المرطبات او الحلويات لتجدد طاقتك لانك الآن في طلوعك احوج منك اليها من هبوطك ، لانه طلوع مستمر الى آخر السوق .

تبقى الحياة تدب في اوصال هذا السوق منذ الصباح الباكر حتى الهزيع الأول من الليل ، فعندما يدعو مؤذن مسجد «مولاي ادريس» لصلاة العشاء ، تبدأ الكثير من المخازن بغلق ابوابها ، إيذانا بذهاب يوم تجاري حافل بالحركة والنشاط والربح ، والتهيؤ لاستقبال اليوم الذي يليه .

نقوش في الذاكرة

أبواب الصحف

■ عبد الجبار محسن

○ لم يكن «موفق» صديقي وحدي .... كان رحمه الله صديق الجميع ... وكان الجميع كما هو شانهم دائماً بين محب للخير وَدود ، وبين مناع للخير حقود ....

○ لكن «موفق» كان يبرهن في مسلكه الطيب بان الانسان الآخر لن يكون كما هو عليه فحسب .. انما كما انت عليه ايضاً ....

○ وبعبارة أوضح اننا نستطيع ان نضع موقف الانسان المقابل ونؤثر فيه بالطريقة التي نتصرف بها ازاءه ....

○ كان «موفق» يقسم العالم وما فيه الى صنفين ، صنف (لطيف) وآخر (غير لطيف) . وكان يعيش الفواجع التي تحل بهذا الوطن الذي يمتد بين الاطلسي والخليج .... وكنت اعرف انه يتالم اكثر من اي واحد منا ... لكنه لايصرخ مثلنا ... ولاتنحدره الكآبة ، انما يترك احزانه في قرارة الروح وتظل البسمة طيفاً في عينيه وعلى شفتيه ..... وينصرف في قيلولة الظهيرة او في سكون الليل الى اوراقه والدواة .... يفرغ همه بقصص قصيرة ... ابطالها نحن الذين كنا جيلا واسع الطموح مكبوح العواطف .... نحن الذين كانت :

○ «اقدامنا رحلة في الحديد

○ «وجبهتنا جارة الفرقد»

○ نحن الذين كنا نئسى جوعنا ، وعرينا وكم في بيوتنا من الطحين ، ومن مرض من اهلنا ومن شفي .... لنمد نبضات القلب قوس قزح من الجزائر حتى عدن ... نحن الذين لم نفكر «بالاشتراكية» كرغيف خبز انما انشودة للحب والفرح .

○ويوم كتب موفق روايته البكر «المدينة تحتضن الرجال» كان ابطالها «شلة الاصدقاء والرفاق ومجموعة الصويحبات» .... ثم هذا المزج الذي كنا نجيده بين عشق الانسان لخصلة الشعر ترفعها الانامل الغضة عن جبين مشرق وعشقه لامة تبحث عن نفسها في ساحات الرمال الشاسعة .

○ وعندما وضع موفق روايته طازجة بين ايدينا ... حرنا في كيفية ... افهام الناس بان لدينا روايتنا وان كاتبها من بيننا .... بعبارة اخرى ان لدينا ما نقوله بصيغة (ادب) .

○ وتبرع كاتب هذه السطور ليكتب عنها (نقداً) يثير الاهتمام بالرواية ...

○ وكتب ما اسماه (مقالة) بعنوان (ابراج الصمت) . وتبرعت احدى الزميلات باعادة كتابة (المقال) بخطها الجميل كي يتمكن من قراءتها محرور الصحف وعامل «اللاينو» ....

○ ودس المقالة في جيبه كوثيقة ثمينة وراح يذرع الازقة من الباب الشرقي حتى (باب المعظم) طارقاً الابواب على مدراء التحرير واقفاً امامهم بكل الخشوع شارحاً اهمية المقال والرواية ومبررات نشرها ... ولم يجد فيهم من كلف نفسه عبء قراءة الصفحة الاولى .... لقد رفض الجميع بحجة عدم وجود (مجال) او لان الجريدة (لاتتعامل بهذه الامور) ...

○ وظلت المقالة اياماً في جيبه دون ان يجد من ينشرها .... وذات صباح (عقد اجتماع) في نادي الكلية لبحث الموضوع . وبحث احد الزملاء في ذاكرته عن مطبوع لم نطرق بابه بعد .... فوجد مجلة التضامن التي يصدرها نادي التضامن ويرأس تحريرها شاذل طاقة رحمه الله .

وانتخبنا وفداً من بين الشلة لزيارة الاستاذ شاذل وعرض موضوع النشر عليه .

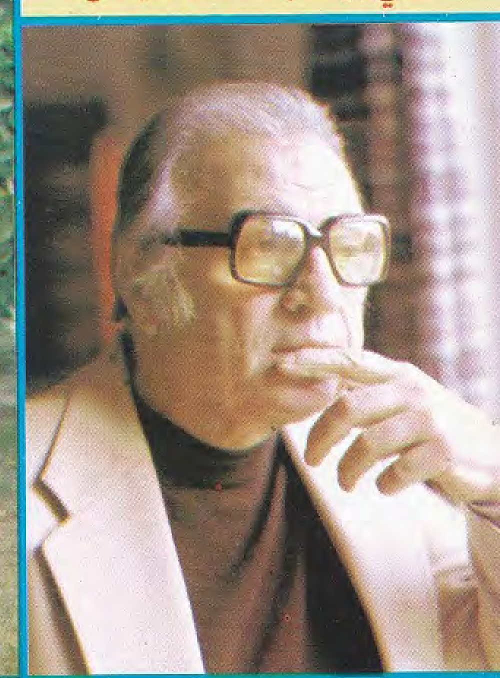
○ ووجدناه يطل علينا من خلف مكتبه بنظرة حانية ... وقبل ان يتصفح المقال تعمد اثارة حوار مع كاتبها ... وبعد ذلك راح يقرأ واستل قلمه ليعدل كلمة ويحذف او يضيف اخرى .... ونشر المقال .

○ واحتفلنا يوم صدوره واشترينا مجموعة من نسخ المجلة ورحنا نفرقها على الصحاب فخورين ..

○ فيامن تمسكون الاقلام اليوم وتخطون بها كلماتكم بحرية ويركض خلفكم محررو الصحف ولا تجرون وراءهم ... ويامن تنالون عن الكلمة الطيبة تكريماً طيباً ... اذكركم فقط انه في تلكم الايام كانت الابواب كلها مغلقة بما في ذلك ابواب الصحف ..

التي اصبحت لكم الآن واحات للطمانينة وباحات لقاء مع الفكرة .. وايضاً مع الفرح .







المخرج ابراهيم جلال

الطباخ الماهـر

المفاجاة التي لم اكن انتظرها كانت قـدوم الفنان ابراهيم جـلال الى المجلة ... صحبني انا والمصور الى بيته ... بعد لحظات قليلة وقبل تناول الشـاي بادرني بالقول:

عمري الآن ٦٥ سنة قضـيتها في مختلف مناطـق العـراق ومـدنه .. تنقلت في الاقطار العربية والاوربية وامريكا ... ساقول لك شيئاً غريباً هو:

إن كل انسان حريص على حياته وقلما تجد انسانا لا يمتلك هذا الحرص ... وعندما يحرص الانسان على حياته فهذا معناه انه متمتع بهـا ، لكن الحقيقـة الموجزة هي إن الانسان ميت لا محالة ... الموت هو الحقيقـة .. هـو النتيجـة .. والامل والخلاص.

ومن الغريب ان يخاف الانسـان مـن الموت ... هـذا الشيء الذي اتمتع به على المستوى الشخصي ، فانا شخص لا يخاف الموت ... وكمـا يقـول عظمـاء الناس ومفكروهم: «اطلب الموت .. توهب لك الحياة».

هل تبدو هذه المقدمة معقولة لموضوع يختص بالحياة والفن والمسـتقبل. على المستوى الشخصي وجدت ذلك غريبا ... وهذا بالضبط مايفسر شـخصية فنان .. وانسان يسمى ابراهيم جلال.

■ حوار: علي مهدي
■ تصوير: عادل سهيل

سحرتني اللعبة التي بداها الفنان ابراهيم جلال ووجدت نفسي منقاداً لخوضها .. سالته :

○ الا تعتبرها نكتة لو إنك مت فجأة ؟ !

ـ كلا ... هذا الانسان الجبار ... الكبير ... الطبيعة .. وما وراء الطبيعة .. السلام .. كلها يكتشفها ويخمنها .. اتدري ما الذي يوقعه احيانا ؟ !

فايروس صغير لايشاهد بالعين المجردة .

في بعض الاحيان اتخيل شيئاً ، عندما اشاهد افلام الكارتون التي توضح حالة الجسم الانساني وهو يواجه مرضا ... كيف ان كريات الدم الحمراء والبيضاء تجتمع ، واجهزة الجسم تتهيا للدفاع ومواجهة المرض .

انا اتصور نفسي كانسان مؤمن بالله بمثابة جزء من هذا الكون واحدى كرياته البيضاء او الحمراء .

○ ممارساتك في الحياة لاتوحي هذا الذي تقوله؟

ـ ممارساتي اليومية تدور حول المقولة التي تقول «احب لاخيك ما تحب لنفسك» ... في البداية روضت اخلاقي عن طريق الرياضة وتحولت فيما بعد للفن .

الفنان والملاكمة

○ يقال انك كنت ملاكما ؟

ـ .. ملاكم ومصارع .رامي للقرص .. راكض لمائة متر .. طفر عريض كلها بطولات .

○ هل حققت ارقاماً معقولة؟

ـ قياسية في وقتها .. كان ذلك في منتصف الثلاثينات عندما التقينا الاستاذ «فيليب اسكندر»الذي تدرب في المانيا وعاد للعراق ليعلمنا الرياضة على اصولها في مدرسة الغربية المتوسطة .. كان معي الحاج ناجي الراوي .. مجيد المولى .. هاشم عبد الجليل وغيرهم .

○ كم سنة مارست الرياضة؟

ـ لعشر سنوات .. ثم تحولت الى معهد الفنون الجميلة عندما جاء الاستاذ حقي الشبلي .

○ هذه الحياة التي مارستها بالطول والعرض .. هل تعيدها من جديد لو إنك ولدت من جديد .. ولدت مرة أخرى؟

ـ من خلال عملي كمخرج مسرحي فانني عادة ما اعيد تركيب واكتشاف الحياة .. اكتشف قضايا اخرى ... ومن الطبيعي ان ابدأ حياتي الجديدة ـ لو سنحت الفرصة لي للخلق من جديد ـ من حيثما انتهيت ... حياتي السابقة ستكون بمثابة خبرات .

○ لو استعرضت شريط حياتك ، هل تصل لقناعة بأنك راض عن نفسك لما انجزته من اعمال؟

ـ سأجيبك بصراحة .. طموحي للافضل لا ينتهي ... وحسب تقديري فان لدي خزينا كبيراً لم استنفده لحد الآن .. لدي الكثير وبعض افكاري لا تقبل هنا ، ولكن عندما اسافر للخارج اجدها هناك مجسمة ومقبولة ، لذلك اعتقد بان قلة من الناس هم المركون والكثرة فقراء بالثقافة والمعرفة والتجربة .

وهكذا تجد بانني اعتبر نفسي ناجحا لو انني قمت بانجاز ٥٠ ٪ او حتى ٤٠ ٪ مما عندي من افكار وطموحات .

عزف على العود المنفرد

○ وبعد ..؟

ـ المهم إن هناك نقطة لا اريد ان افاجئك بها ... انا ارى إن عمري الدراسي في الخارج كان خمس سنوات في امريكا .. وسنتين في ايطاليا ... وكل ما حدث خلال دراستي ان القلق الذي كان في داخلي من الافكار والتجارب قد خفّ .. وما كان غير معقول بالنسبة لنظرة الآخرين لافكاري وجدته في امريكا واوربا .. رايته رؤيا العين المجردة .

هذا يعني ان لدي ركيزة يمكن ان تنطلق ، لكنها انحسرت ضمن ظروف المجتمع الذي اعيش فيه ، لانني اتصارع مع قوى لو انها اخذت بيدي لاصبحت المسالة بشكل اخر ... انها حالة انسان يعيش في مجتمع يتطلع الى الانطلاق .

لكن الظروف هي التي حالت في الماضي دون ذلك الانطلاق .

○ ماذا عن نشأتك؟

ـ نشأت ضمن عوائل مضغوط عليها بهذه الطريقة لذلك فان طاقتنا تتصرف بالركض او لعب الكرة او قتل القطط والطيور .



■ رجل حيوي بخمس وستين سنة ! ■

ومن حسن حظي ان ابي كان يعزف على العود ويغني في الخفاء في البيت متغزلا بجمال والدتي ، لانه كان (قاضيا) ولايمكن ان يظهر بين الناس وهو يعزف ويغني على العود ... وهكذا تفتحت احاسيسي .

يضاف الى ذلك إن مهنة والدي كانت تقتضي ان ننتقل من مدينة الى اخرى !

○ هل تتذكر هذه المدن ؟

ـ بدات بالادراك في مدينتي العمارة وعلي الغربي .. ازداد ادراكي عندما انتقلنا الى مدينة الحي .. وتطور الادراك اكثر عندما انتقلنا الى مدينة الحلة .. من الطريف ان اذكر بانني شاهدت الاستاذ حقي الشبلي لاول مرة وهو يمثل مسرحية «السلطان عبدالحميد» في الحلة .. كان ذلك في سنة ١٩٣١ .

○ ماذا عن الناس الذين عايشتهم وانت تنتقل من مدينة الى اخرى ؟

ـ كانوا بسطاء وطيبين .. وكان الاحترام سائدا بين عائلتنا وبينهم .. شيء من الخوف احيانا .. اروي لك حادثة طريفة ... كان لدى اخي بندقية صيد .. مرة حاول ان يطلق النار على عصفور فاصاب انسانا عن طريق الخطا .. كانت الاصابة بيده ... هذا الانسان هرب من المدينة .. سال ابي عن سبب هروبه فقال : «كيف اقف امام ابن الحاكم ... لو انه قتلني لكان ذلك افضل» .. تصور عقلية الناس انذاك .

لكننا نشانا بعقلية اخرى .. ابي عمل المستحيل لكسب رضا هذا الشخص !

مجالس وذكريات

○ وماذا تتذكر عن ابيك ايضا ؟

ـ كان لديه مجلس ادباء وشعراء .. معروف الرصافي .. خليل الهنداوي وغيرهما .. كانوا يقضون الليل بالاحاديث الطريفة ولعب الورق وتناول الشراب ... كنا نشهد هذه المجالس وما فيها من حيوية .. وهكذا كان ذهني يتفتح .. قرات «الام فيرتر» لغوته وعمري ١٢ سنة فقط .. قرات في هذه الفترة للمنفلوطي وعباس محمود العقاد .. جبران كان يذهلني .. ايضا الياس ابو شبكة .

وانا مسرور لان اصغر ابنائي وهو «علي» يقرا الآن دون ضغط او توجيه من احد كتب التراث .. يطالع الكندي وابن حيان .. الجاحظ وهذا شيء عظيم .. انه توجه الدولة العام .

○ كم ولدا لديك ؟

ـ خمسة اولاد وبنتان ... البنتان متزوجتان .. احد الاولاد متزوج من ابنة الاستاذ جعفر السعدي .. زواج فني يعني .. احد الاولاد تخرج في امريكا ويعمل في الخطوط الجوية العراقية .. الآخر خريج اكاديمية الفنون الجميلة ويعمل مخرجا في التلفزيون وهو الآن في المسرح العسكري ، الثالث نقيب في القوات المسلحة في صنف الدروع !

○ لنعد ثانية للفن .. ماالذي اردت أن تقوله للجمهور خلال حياتك ، هل رسمت هدفا محددا ؟ !

ـ سؤال عظيم .. لم اطلب من المشاهد الا ان يكون انسانا بقيمه وصفاته ، لان كل مابحثه الفلاسفة والعلماء والانبياء وهدفوا اليه كان ان يجعلوا من هذا الكائن البشري انسانا .

○ هل هذه «لازمة» كل اعمالك ؟

ـ انها الصفة العامة لها ... الجانب الذي بحثه الفلاسفة توصلوا فيه الى نتيجة تقول بان الانسان الذي يتمسك بقيم الطبيعة لا يعيش الا بالحرية والحب .. عندما يفقد الانسان هذين الشيئين فانه يغادر انسانيته .. الانسان اقدس حيوان على الارض .

ومهمة الفن والادب ان يكتشفا الطبيعة وما فيها من قيم انسانية معينة ، لان الفلسفة عبارة عن كشف لحقيقة ، في حين يعتقد البعض إن اهدافي هذه تنطلق من فكر سياسي معين وهي تهمة لا تصلح لفنان متفتح على كل الاساليب والاتجاهات مثلي .

○ وعلى اساس من اختيار الاهداف .. هل تختار النصوص التي تخرجها ؟ وكيف تبرز الصراع فيها ؟

ـ طبعا ... مع إن الانسان ، كانسان مجرد في داخله الصراع .. لماذا ؟

لان لديه عيونا واذانا وحواس تتصل بالعالم الخارجي ... لديه رغبات وواجبات وتقاليد .. وهناك قوانين سماوية وارضية ... تتضارب فيحدث الصراع داخل الانسان .

اما اذا كان الموضوع يخصني ويخص انسانا اخرا فان الصراع يتضاعف .. انه موجود في اية لحظة على الارض .

الفنان والنسيان !

○ اذن .. لماذا يقولون إن ابراهيم جلال لا يقرا النصوص التي يخرجها ؟

ـ مثلما يقولون بان ابراهيم جلال لا يحفظ ... في امريكا مثلت مسرحيات علقت عليها الصحف ووقفت من خلالها امام اعظم الممثلين .. انهم يقولون عني بانني العب بدوري لعبا كاملا ... وهنا يقولون بانني لا احفظ .. تصور !

○ ربما بسبب التأخير والاعادات التي حدثت بسببك اثناء تنفيذ فلم «فايق يتزوج» ؟

ـ اسالوا المخرج ابراهيم عبد الجليل لتعرفوا الحقيقة ... في مسرحية «غاليلو» مثلت الشخصية المحورية وقد تطلب الأمر مني حفظ ٥٦ صفحة كاملة .

الذي يحدث انني لا احفظ كالببغاء .. عادة ما احفظ المعنى !

اعتقد لو انني اعود لموضوع الصراع لكان ذلك افضل .. احس في كل خلية اجتماعية هناك صراع ومن خلاله يحدث نفع لاحد الجوانب ، ولذلك عندما تومض كلمة في المسرحية التي اقراها احس اين تكثف الصراع واعتبر ذلك هو البؤرة .. والبؤرة لاتحدث الا من خلال اشعاعات خارجية .. ابدا بمسك الاشعاعات واضيف اليها خبرتي المتراكمة وحسي المرهف وادراكي للواقع .. انذاك ابدا بالعمل كما ينبغي .

وانا لا استطيع ان اجعل اخر كلمة في المسرحية لاعلاقة لها باول كلمة .. الذين يعملون معي يتعبون ، لانني افلسف المسرح .. وكل كاتب يجب ان ينتمي لفلسفة معينة ،لان الفلسفة عبارة عن كشف لحقيقة خفية بهدف نشرها بين الناس .. ومهمة المخرج والفنان هي كشف الظواهر الطبيعية من خلال قوانينها بهدف تعميمها بين الناس او لاعادة تكوينها .

○ ما الذي تفعله في البيت عندما لا تعمل ؟

ـ اقرا عادة لاكثر من ساعة يوميا .. وفي ساعات الفراغ الاخرى اذهب للمطبخ لاعداد الطعام .. وانا طباخ ماهر .

○ خليل شوقي يقول عن نفسه انه طباخ ماهر وزوجته تصفه بأنه ملك المطابخ ؟

ـ انا لا اعلق على ذلك ، لكنني سأتذكر معك بعضا من ذكرياتي مع هذا الفنان والانسان :

الفنان خليل شوقي من اصدقاء العائلة .. وهو انسان متشعب المواهب .. طلبت منه مرة ان يعمل لي انارة لمسرحية «عطيل» والتي اخرجتها لطلبة كلية الطب في الخمسينات .. كانت امكانياتنا بسيطة .. في الصباح شاهدت طفلي جالسا على «قفانة» وطلبت من خليل شوقي ان يذهب للشورجة ويشتري لي خمسين «قفانة» .. سالني عن السبب فقلت له .. اثقبها من الوسط وقم «بتعقيج» اطرافها .. فهم ما اقصد ، وبذلك صنعنا انارة جيدة .. هذه اختراعات على بساطتها .

هل تعرف من مثل هذه المسرحية .. مجموعة من الاطباء المشهورين الآن منهم الدكتور وليد الخيال والدكتور سعد الوتري والدكتور عبد المجيد حسين والدكتور حسن زلزلة .

○ وماذا اخترعت ايضا ؟

ـ حولت مكائن ثرم اللحم بعد قص راسها الى «فضّات» للديكور الخاص بمسرحية «شهداء الوطنية» .. اشتريت حوالي مائة ماكنة ثرم لحم بسعر عشرين فلسا للواحدة !

كان ذلك في سنة ١٩٤٧ ولفرقة المسرح الشعبي .. رسم الديكور لهذه المسرحية الفنان «فايق حسن» وصنع المكياج الفنان الراحل «جواد سليم» . على اساس دوري في هذه المسرحية حصلت على دوري في فلم «عليا وعصام»

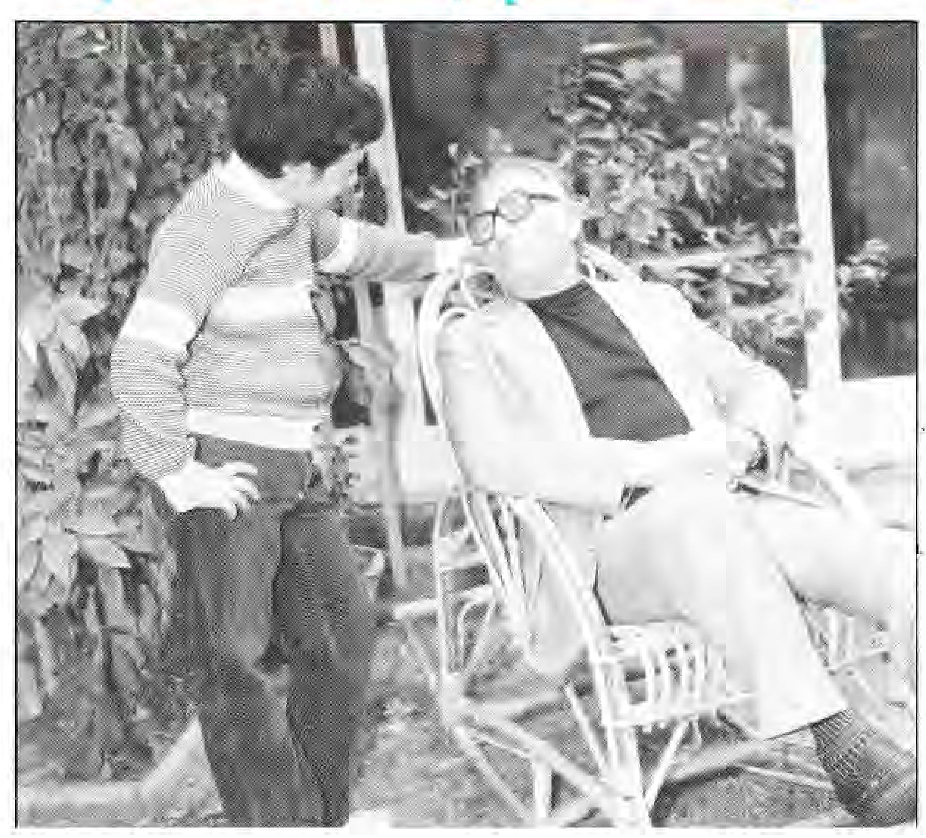
○ بماذا يذكرك فلم «عليا وعصام» ؟

ـ بعدة اشياء .. منها انني تزوجت لاول مرة لحماية نفسي من خطا محتمل .. كان هناك احترام متبادل بيني وبين الفنانين سليمة مراد التي كانت تحضر في موكب .. وعزيمة توفيق والاخرين .

هذا الفلم يذكرني بالافلام التي مثلتها في الاربعينات وهي .. «القاهرة ـ بغداد» «وليلى في العراق» وهما انتاجان مشتركان مع مصر !

○ كم تقاضيت من اجور عن هذه الافلام في ذلك الوقت ؟

■ ملاكم ومصارع ورامي قرص
■ مشروعه الفني الجديد .. عقدة حمار !







تزوج لاول مرة لحماية نفسه من خطأ محتمل

ـ عن دوري في «القاهرة ـ بغداد» حصلت على ١٢٠ ديناراً اما «ليلى في العراق» فكان اجري ٦٠٠ دينار مع الملابس. في «عليا وعصام» كان الاجر ٦٠٠ دينار.
هذه الاشياء لم تكن تهمني فالمهم ان اعمل.

○ هل تتذكر شيئاً من بعض مارافق انتاج فلم «عليا وعصام»؟

ـ الكثير .... احد عمال الاستديو تسبب في خسارة اكثر من الف دينار في الاربعينات وهو مبلغ ضخم بسبب عدم جلبه للنفط الذي كان مطلوباً للمشاعل الخاصة بحفل «ختان» عصام .. بعد تكرار الاهمال من قبله اضطر اصحاب الفلم الى ضربه انتقاماً منه.

زوجة واديبة وربة بيت.

حواري مع الفنان ابراهيم جلال تشعب .. خصص في امور كثيرة لا يتسع لها المجال.

زوجته الثانية هي الكاتبة «ليلى عبد القادر» سبق لها ان اصدرت في الستينات رواية رومانسية تحمل عنوان «نادية» .. ما زالت السيدة «ليلى» تهتم بالأدب والتاريخ وتهوى الرسم وتعد هذه الأيام رواية تاريخية لتدفعها للطبع .. سألتها عن حياتها مع الفنان ابراهيم جلال وكيف تعرفت عليه فقالت:

ـ تعرفت على ابراهيم جلال خلال عرض احدى المسرحيات في اكاديمية الفنون الجميلة ولم يكن غريبا عليّ كانسان وفنان ومن خلال ثقافته ومكانته في المسرح والسينما.

○ وماذا اعطيت لابراهيم جلال؟

ـ حريته الكاملة في العمل وتوفير اسباب الراحة والهدوء له .. حياته العملية تقتضي ان تكون وراءه امرأة بمثابة «الجندي المجهول» ... امرأة تتفهم مسؤوليات حياته وفنه وانا اخترت موقعي الى جانبه بشكل طوعي.

○ اعتقد إنك توقفت عن الكتابة بعد الزواج؟

ـ توقفت بشكل مؤقت، لكن هناك جوانب اخرى تعوض هذا التوقف .. رسالة المرأة في الحياة .. الامومة ... البيت هي اشياء مقدسة ربما تضاهي الهواية والموهبة، لذلك لا اعتبر نفسي مغبونة .... في السابق كان وجود اولادي معي يملأ علي البيت والوقت .. حاليا بعد زواج البنت وسفر ابني الكبير لدي الوقت للعودة للكتابة.

○ الم تحقدي على ابراهيم جلال؟

ـ بطبيعتي لا احقد على احد، فكيف احقد على ابراهيم جلال؟

○ كيف تقضون الوقت في البيت؟

ـ احب الهدوء والوحدة ... بيتي راحتي ولا احس بالضيق فيه .. اوقات فراغي اقضيها في اعمال البيت والمطالعة او بتدريس «علاوي» والقيام احيانا بزيارات الاهل والاقارب والجيران .. احيانا نخرج انا وابراهيم سوية ... وسعادة الانسان تنبع من الداخل.

○ الا تعتبرين ابراهيم جلال فوضويا في البيت؟

ـ لو انني نظرت اليه نظرة تقليدية لحدثت الكثير من المشاكل، لكنني انظر اليه كفنان ... اقترح تغيير كلمة «فوضوي» الى «حيوي جداً» فهي مناسبة.

اما علاوي ابنهما الصغير الذي يشاركهما كل شيء هذه الأيام فانه يهوى الرياضة ومشاهدة افلام الفضاء والافلام الكوميدية وافلام الكاراتيه

○ ولماذا الكاراتية؟

ـ انا امارس هذه الرياضة وقد علمني اخي فنونها .. هو لاعب كاراتيه ولديه الحزام الاصفر ... ثم إن الكاراتيه تعلمنا كيف ندافع عن انفسنا وكيف نحترم الضعيف ونساعده .. وكيف نمارس الصبر.

○ آخر سؤال وجهته للفنان ابراهيم جلال كان عن فلمه الاخير الذي اخرجه ويقوم الآن مع الفنان صاحب حداد بعمل المونتاج له .. قال:

ـ في فلم «حمد وحمود» استخدمت الصورة المتكلمة .. وعلى الرغم من الاغاني العديدة التي في الفلم فان الاغنية تمثل فيه الدافع والباحث او شيء متناقض لحدث سابق.

وحتى نشاهد هذا الفلم يكون ابراهيم جلال قد أعد مشروعه الجديد لمسرحية من تأليف عادل كاظم اسمها «عقدة حمار» وفلم جديد لم يعلن عنه .. وهذا الرجل «حيوي جداً» عبارة عن كتلة نشاط .. ولكي تكون اول كلمة في هذا الموضوع مرتبطة بآخر كلمة ـ على طريقة ابراهيم جلال في اخراج المسرحيات ـ فان الخمسة والستين سنة التي قضاها في الفن جعلت منه مفكرا .. وربما (فليسوفا)!

حكاية أميرة

■ أمل الشرقي

«إنني بنت الكويت
كلما مر ببالي عرب اليوم .. بكيت
كلما فكرت في بغداد والكرخ
وفي الجيش العراقي الذي يرفع عن أولادنا العار .. بكيت.
كلما استفسرت أهل الحي عن موقفهم
وتساءلت بحزن:
هل يصير الدم ماء
لم أجد في الربع من يسمع صوتي .. فبكيت.
كلما فكرت فيمن كفروا في صلة التاريخ، والأرحام، والقربى
فلم ينصروا بغداد في المعركة الكبرى .. بكيت.
كيف سدوا ياترى اذانهم؟
حين بغداد لهم سقف .. وبيت.»

من قصيدة للشاعرة سعاد الصباح

قبل أن يقدموني إليها، نبهوني إلى أن الدكتورة سعاد الصباح لاتحب ان يناديها أحد بلقب «أميرة».

وكنت، قبل ذلك، قد تابعت بشيء من الفضول تحركات هذه الأميرة التي يحفظ سائقها الخصوصي عناوين الجامعات ومنتديات الفكر بدلا من عناوين دور الأزياء، والتي تقلها الطائرات إلى مؤتمرات الاقتصاد ومهرجانات الشعر بدلا من البلاجات والمنتجعات، والتي تؤثر منصات الخطابة على موائد الأنس والسمر.

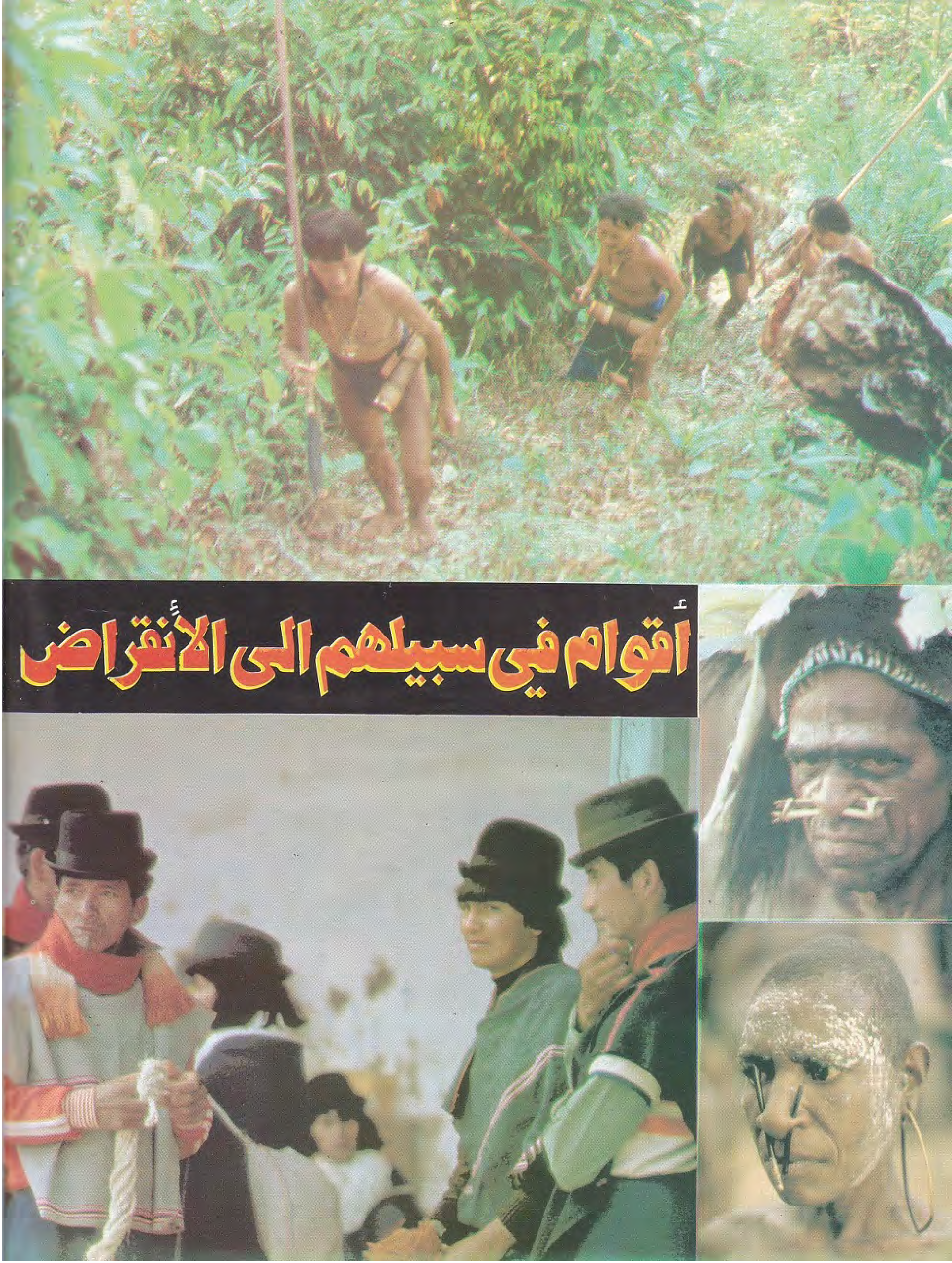
وكان يمكن لاختيار سعاد الصباح ان يظل إختياراً خاصاً لو انه كان مجرد ترجيح دور على آخر يفرضه فكر تقدمي وروح معاصرة. الا ان ما يحول هذا الاختيار إلى ظاهرة متميزة هو ان سعاد لم تدخل عن دورها كاميرة. إنها تبرز جوازها الأميري لتجتاز حدود المنع وتدخل المناطق المحرمة في الفكر العربي، والضمير العربي، و.. الافصاح العربي.

وفي الأمسية الشعرية التي نظمتها لها جمعية الصحفيين الكويتيين مؤخراً كانت سعاد الصباح رائعة وهي تستخدم حصانتها الأميرية لتتجاوز على سبات النائمين وتوبخ حراس ليلهم الطويل. أخرجت من برجها الأميري أنصع المرايا البلورية .. استعرضت عليها عري الواقع القومي، ثم الواقع الاجتماعي، ثم الواقع الثقافي .. استشرفت فيها رعب مستقبل يسحبه المتقهقرون إلى وراء .. وصرخت جازعة: «كفى انحداراً .. إني أخاف عليكم يوماً تجدون فيه أنفسكم وقد استقرت في احضان ابي جهل».

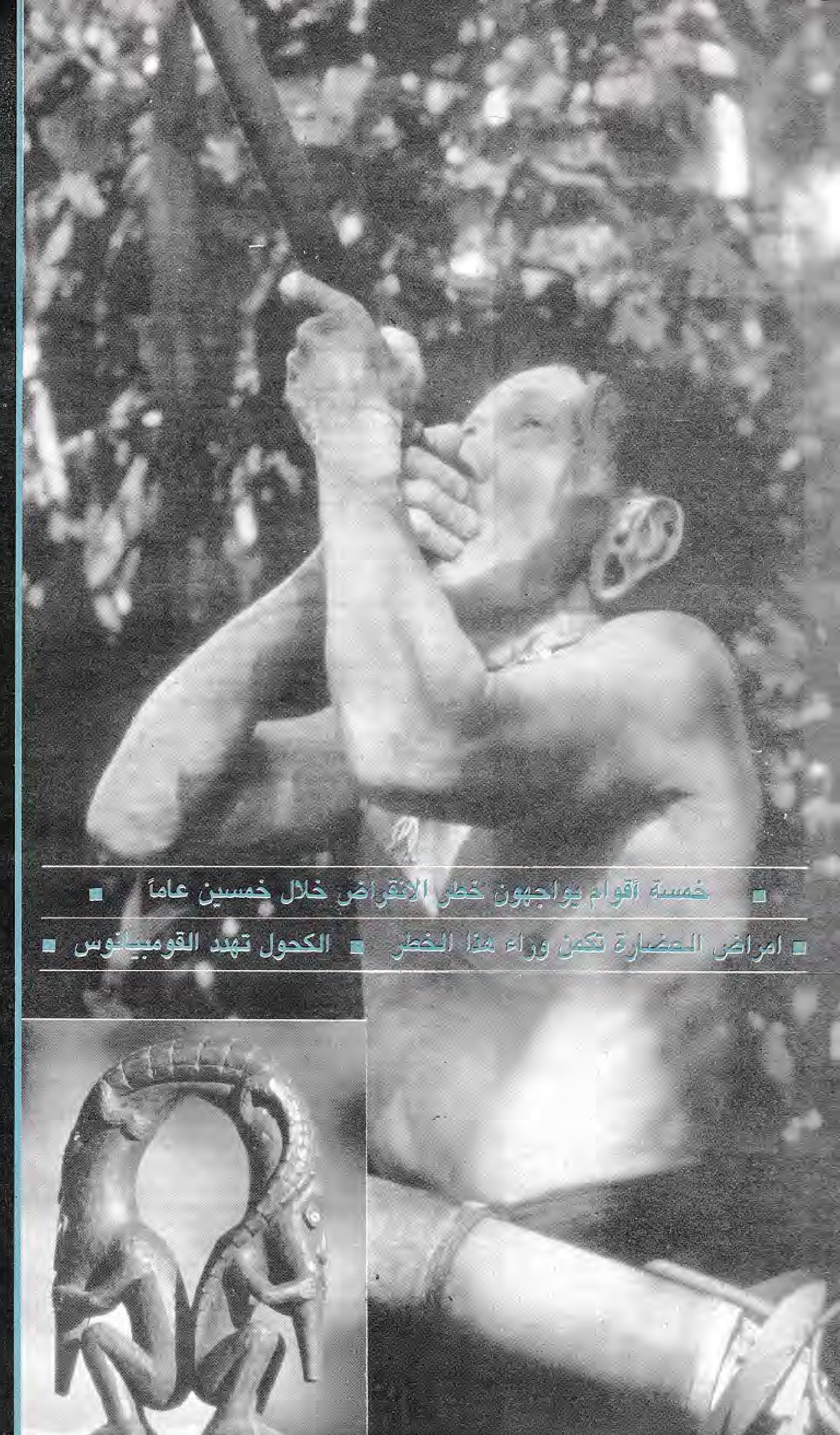
كانت سعاد الصباح، محمية بأمنها الأميري، تقول مالا يجرؤ على قوله أحد، تدخل إلى حيث لا يدخل احد، وتكشف ما يخاف ان يكشفه احد.

وكانت ـ وهي المتخصصة في الاقتصاد ـ تعرض طريقة جديدة في توظيف الامتيازات الخاصة واستثمار الرصيد الأميري.

لتضع سعاد الصباح أمام اسمها ما شاعت من القاب علمية .. فهي ستظل الأميرة. اميرة الاختيار الجريء .. والوقفة الأبية .. والمبادرة الأميرية الرائدة.



أقوام في سبيلهم الى الأنقراض



■ خمسة أقوام يواجهون خطر الانقراض خلال خمسين عاماً ■

■ امراض الحضارة تكمن وراء هذا الخطر ■ الكحول تهدد القومبيانوس ■

هنالك خمسة اقوام من القبائل المتفرقة التي تعيش على مسافات متباعدة لن تستطيع العيش طويلا خلال القرن الحادي والعشرين الذي يقف على الاعتاب. وهذه القبائل التي تواجه خطر الانقراض سبق لالف باء ان نشرت حول بعضها تحقيقات مصورة عن حياتها واسلوب معيشتها وهم: اليونان الذين يعيشون في بورينو .. والاسمات في غينيا الجديدة .. و الواوراني في المناطق الاستوائية من بيرو على نهر الامازون - و التشيبايا في بوليفيا. والقومبيانوس من هنود امريكا الوسطى. وقد عاش هؤلاء الاقوام بدون اية مشكلة طوال قرون بل ولالاف السنين في ظروف قمينة بقتل اي انسان متحضر. اما الان فتنعكس الاية. حيث تتسبب نيول الحضارة الحديثة في احتمالات انقراضهم.

فاليونان الذين تواجدوا منذ الاف السنين في الغابة وعاشوا على الصيد والخضر يجدون انفسهم مضطرين للتراجع امام حركة التنقيب عن المعادن والبترول الى اماكن غريبة عليهم بعد تعرضهم لكل صنوف الامراض التي حملها الرجل الابيض والاصفر والتي ليس لاجسادهم قدرة على مقاومتها. اضافة الى تعرضهم لخطر الحيات والحشائش السامة والنمل النهم. ومن اساطير هؤلاء القوم ان المراة تولد بدون روح حتى تتزوج فيعطيها الزوج تلك الروح .. وهم مشهورون بالرماح الانبوبية. ونفس الامر يحدث مع قبائل الاسمات المشهورين بقدرتهم الفائقة على النحت. وقد سرقت بعثات الاستكشافات كثيرا من منحوتاتهم وباعوها باثمان باهظة في الاسواق المتحضرة. وقد لا يعيش القومان اكثر من خمسين عاما.

اما التشيبايا الذين يعيشون في مكان صحراوي منعزل وارض مالحة غير صالحة للزراعة على حدود شيلي حيث يختبئون كما تقول اساطيرهم من مطاردة الارواح الشريرة فانهم يواجهون خطر الانقراض بسبب تغلغل الاملاح في جهازهم العصبي وخلايا المخ مما جعلهم كسالى ومتخلفين عقليا. وقد بقي منهم ما يتراوح بين ١٠٠ و ٩٠٠ شخص.

والى الشمال يوجد الواوراني على الحدود بين بيرو والاكوادور ويتوقع انقراضهم خلال ثلاثين عاما بسبب العاهات الوراثية التي تراكمت عليهم نتيجة عملية التزاوج الداخلي والتناسل المحصور في عرقهم مما اضعف عندهم القدرة الطبيعية على الاستمرار. والشيء الوحيد الذي يمكن ان ينقذهم هو التزاوج مع اقوام اخرى.

واكثر هذه القبائل مأساوية هم القومبيانوس. وهم احد ثلاث قبائل حاربت الرجل الابيض بضراوة. وقد اصبح عدوها الاكبر الان هو الكحول، الذي لم يكونوا يعرفونه قبل قدوم الرجل الابيض. وقد حذرتهم اساطيرهم وتنبأت بقدوم هذا الشيطان. ورغم ان اجداد القومبيانوس كانوا من اشهر النحاتين الفطريين، الا ان الجيل الحالي يكاد يكون مقعدا نتيجة السكر الدائم الذي بدد قدرته على الاستمرار وربما ايضا رغبته في ذلك.

■ اعداد احمد فياض

انقطاع التيار الكهربائي بين ضرورة الصيانة والـ

تقديرنا لقيمة الكهرباء .. مسألة لا تناقش .. ولكن احساسنا بهذه القيمة تتعزز عندما ينطفيء مصباح .. ويسكت جهاز ويعم الظلام والعطل فيستمر ساعات لاسيما في الليل .. وفي هذا الشتاء .. ومع موسم الامطار وتغيير الاحوال الجوية، تصبح مسألة انقطاعات التيار الكهربائي ولساعات طويلة، من الامور المالوفة .. ثمة اسئلة كنا نبحث عن اجوبتها ..



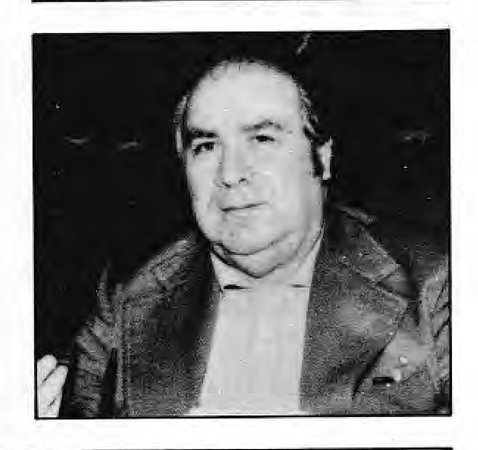


لماذا الانقطاعات في التيار الكهربائي؟

المهندس حسام يحيى زكي رئيس المؤسسة العامة للكهرباء يقول:

– خدماتنا جيدة وهي لا تقارن بخدمات الهاتف ومشاكله .. ان اسباب الانقطاعات كثيرة .. تجيء في مقدمتها ان ٧٠٪ من الشبكات الكهربائية هي هوائية .. وان كنا قد حولنا بعضها الى شبكات ارضية، كالتي حصلت في بعض احياء بغداد كالمنصور و ١٤ تموز والادريسي وحي النيل والقدس واشبيلية.

ثمة طريقة اخرى لتحسين احوال الشبكات الهوائية وذلك بعزلها (شبكات هوائية معزولة) لمنع وصول الامطار والهواء اليها .. لقد تم تنفيذ ذلك في بعض احياء بغداد مثل مدينة صدام والشعلة والحرية والداوودي والقادسية.



واسباب اخرى

عند الحاجة الى تحسين الشبكة او صيانتها، يعلن عن الانقطاعات في اجهزة الاعلام .. وهذه الانقطاعات تبرمج من قبل دوائر التوزيع ..

ان حوادث اصطدام السيارات بالاعمدة الكهربائية، سبب اخر للانقطاع .. فلو اصطدمت سيارة بعمود كهربائي يغذي احد عشر الف دار .. عندئذ ينقطع التيار الكهربائي عن ثلاثة الاف دار في الاقل.

لا يمكن ان ننسى عوامل اخرى يشترك في احداثها بعض المواطنين .. مثل تحرك النخيل والاشجار العالية الملامسة للاسلاك (دون تشذيب) فضلا عن عبث الاطفال ومحاولتهم تكسير العوازل ومكونات الشبكة واكشاك المحولات المشيدة حول الشبكات المعزولة.

حلول ومعالجات

ويضيف السيد رئيس المؤسسة:

– اعمال التحسين جارية .. نفذنا ٣٠٪ من خطة تحويل الشبكات الهوائية الى ارضية ... ان تعاون المواطنين معنا مهم ..

ونسال:

○ بعض المواطنين يشكون من بطء استجابتكم لشكاواهم ..

– اود ان اوضح بان حجم عملنا منذ عام ١٩٨٠ وللان قد تضاعف بنسبة مائة بالمائة .. ان الكهرباء تعمل ضمن ثلاث حلقات هي التوليد والنقل والتوزيع واذا فقدت اية حلقة من الحلقات الثلاث .. يحصل الانقطاع، فيبدأ المواطنون بالاتصال ببدالة الشكاوي التي تضم ثمانية خطوط والتي تلبي طلباتهم .. قد يحصل بعض التاخير في الحصول على الشكاوي بسبب كثرة المكالمات الهاتفية مع البدالة واطالتها لاسيما عند هطول الامطار وفي الاحوال الجوية السيئة.



تساؤل ملح حول التسعيرة

تسعيرة الوحدات الكهربائية هي ذاتها المعمول بها منذ ١/ ٢/ ١٩٨١ وتحتسب كما يلي:

● اذا كان معدل الاستهلاك اليومي (١٠) وحدات او اقل فتحسب بسعر (٨) فلوس للوحدة الواحدة.

● اذا كان معدل الاستهلاك اكثر من (١٠) وحدات باليوم، فتحسب باسعار تصاعدية كالاتي:

اول (١٢) وحدة تحسب بعشرة فلوس للوحدة الواحدة.

(١٨) وحدة باليوم تحسب بعشرين فلسا للوحدة الواحدة وما تبقى من الوحدات تحسب بثلاثين فلسا للوحدة الواحدة.

مبالغ القوائم .. لماذا ارتفعت؟

■ ما هي مسؤولية المواطن في الحفاظ على الطاقة الكهربائية؟

■ الهدر المنزلي للنور ومبدأ تقنين الاستهلاك

■ الكهرباء تصل الى العديد من القرى النائية

حوادث الطارئة

يقول المهندس حسام يحيى زكي :

ـ يعزي بعض المواطنين ارتفاع مبالغ القوائم الى خطأ في الاحتساب او في برامج الحاسبة . اؤكد بان تصورهم هذا غير صحيح .. السبب الحقيقي لارتفاع المبالغ يعود الى التوسع الكبير في استعمال الاجهزة من وحدات كهربائية ، فمثلا يستهلك السخان الكهربائي ثلاث وحدات بالساعة ، ولنفترض بانه يشتغل بمعدل ثماني ساعات يوميا فسيكون استهلاكه الشهري (٧٢٠) وحدة ، وبالتالي سيضيف السخان الكهربائي مبلغا لا يقل عن واحد وعشرين دينارا وستمائة فلس .

وسبب آخر لارتفاع المبالغ :

ـ سوء استخدام المواطن لاجهزته الكهربائية .. كان يفتح معظم المصابيح الكهربائية دونما مبرر .. او يترك المكواة تعمل بدون انتظام .. ومن الاسباب الاخرى التغييرات الموسمية وما يرافقها من تباين في صرفيات الاجهزة .

اما اخطاء قراءة المقياس ، او الاخطاء التي تحصل عند ادخال المعلومات الى الحاسبة الالكترونية ، فهي نادرة .. حيث بلغ اعلى معدل لها ، خطأ واحد لكل عشرة الاف قائمة . وتعالج هذه المسالة مباشرة بعد مراجعة المواطن ، او اعادة القوائم والتي تبدو مبالغها غير معقولة من قبل قراء المقاييس وارسالها الى الحاسبات لاجراء التصحيح .

المطالبة الشهرية ام الاكثر من شهرية ؟

○ احيانا تختلف فترات قراءة المقياس ، حيث يتسلم المواطن القائمة شهريا او كل شهرين او ثلاثة .. وبالتالي سيخسر حقه من الاسعار الواطئة بسبب قراءة مقياسه كل شهرين بدلا من القراءة الشهرية . فهل يسبب ذلك عبئا على المستهلك ؟

ـ هذا ما يتوقعه البعض . والجواب : كلا .. لان الاحتساب يتم على اساس معدل الاستهلاك اليومي ، وان الفترة تدخل في معادلة احتساب القائمة . ويمكن توضيح ذلك بالمثال الاتي :

ما عدد الوحدات المسموح بها بسعر عشرة فلوس لقائمة تغطي فترة ثلاثين يوما واخرى تغطي فترة ستين يوما ، وقائمة ثالثة تغطي فترة مئة يوم ؟

من المعروف بان عدد الوحدات المسموح بها بسعر عشرة فلوس هي (١٢) وحدة يوميا ، والتي بسعر عشرين فلسا هي (١٨) وحدة يوميا ، وبسعر ثلاثين فلسا للوحدات الباقية .

وعليه يصبح عدد الوحدات المسموح بها بسعر عشرة فلوس للقائمة الاولى يساوي :

١٢ × ٣٠ = ٣٦٠ وحدة

١٢ × ٦٠ = ٧٢٠ وحدة للقائمة الثانية

١٢ × ١٠٠ = ١٢٠٠ وحدة للقائمة الثالثة

وعليه لا يخسر المواطن حقه من الاسعار الواطئة بسبب تباعد فترات القراءة .

ان دفع قوائم الكهرباء فور تسلمها افضل من دفعها مع وصول القائمة التالية .. لان الحالة الثانية تعني دفع قائمة لاربعة اشهر .

اشياء ينبغي ان نتذكرها

بامكاننا الاتصال بهاتف (٨٨٨٥١٤١) ـ مسؤول القراءة والتوزيع ـ لطلب قراءة خاصة ، ان لم تستلم القائمة بموعدها المحدد . كما يجب ان نلاحظ فترة المطالبة اي عدد الايام المحصورة بين تاريخ القراءة السابقة واللاحقة ، وان نتذكر دائما بان القائمة التي نتسلمها اليوم لا تمثل استهلاكه الطاقة في الفترة الحالية بل لفترات سابقة .

كهربة الريف :

التطور الشامل في كل الخدمات ومنها الكهرباء شمل الريف ايضا ، فالمديرية العامة للمشاريع الصغرى والكهربة الريفية تضطلع بمسؤولية كهربة الريف وايصال الطاقة الكهربائية الى المشاريع الصناعية والزراعية وغيرها لاسيما المشمولة منها بخطة التنمية القومية .

المدير العام للمديرية العامة للمشاريع الصغرى والكهربة الريفية المهندس محمد عبدالمعين العريبي حدثنا عن مشروع كهربة الريف ، فقال :

ـ منذ تاسيس مديرتنا عام ١٩٧٥ ولغاية نهاية عام ١٩٨٢ قامت مديريتنا بايصال الكهرباء الى (٤٢٥٤) قرية كما تم ايصال التيار الكهربائي في عام ١٩٨٣ الى ٤٩ قرية .. هذا بالنسبة للمرحلة الاولى ، اما المرحلة الثانية فتشمل ايصال الكهرباء الى القرى التي يتراوح عدد دورها من (٢٠ ـ ٥٩) دار .

منجزات المرحلة الثانية

قال السيد المدير العام :

ـ تم كهربة (٢٥٤) قرية موزعة على جميع المحافظات . وقد تم اختيار القرى بالتنسيق مع الاجهزة الادارية وحسب الاولويات بغية كهربة اكبر عدد من الدور وباقل كلفة ، اخذين بنظر الاعتبار عدد دور القرية واهميتها ومدى قرب مصدر التغذية للقرية وتوفره .

ومن المعروف ان حصة المواطن الريفي من الكهرباء يساوي حصة المواطن الساكن في مراكز المحافظات او المدن .

■ اليس موشيخ



بلاعنوان

■ نزار عباس

قررت اكثر من ١٢ دار نشر مصرية وعدد من دور النشر العربية ، مقاطعة معرض مصر الدولي للكتاب ، بسبب اشتراك ـ اسرائيل ـ في المعرض المذكور ..

ومن حق دور النشر هذه ، كما من حق اي مواطن عربي يقرأ ويكتب او يطمح بان يكون كذلك ! ان يتساءل عن معنى هذا «الاهتمام» الصهيوني ، بالثقافة وبمعارض الكتب !

ان ـ اسرائيل ـ القائمة من مجازر صبرا وشاتيلا ، ومن مذابح الجنوب اللبناني ، تستطيع ان تهتم بكل شيء الا بالثقافة ، التي هي انبل ما يحمل الانسان عبر تاريخه النقي والجميل .. وانها لصورة غريبة حقا

ان ترى قاتلا محترفا يحمل سكينا تقطر منها الدماء بيد ، ويحمل بيد ثانية ديوانا من الشعر الرومانسي ! او ترى رجل عصابة يضع في حزامه ، كتابا في الفلسفة اليونانية ، بدل المسدس سريع الطلقات ! مثلا !

او ترى مجموعة من المستوطنين الصهاينة يحرقون قرى العرب الآمنة ، كي يقرأوا على السنة اللهيب المنلعة عنها ، روايات السيد عجنون الحائز على نوبل قبل سنوات !

ان ـ اسرائيل ـ تسخر كل شيء من اجل اهدافها الصهيونية ، تمسخ كل القيم الانسانية ، من اجل رموزها العنصرية ،

وما حرصها على الاشتراك في هذا المعرض ، الا محاولة جديدة ، لاعادة الحياة الى «تطبيع» العلاقات ، سيئة الذكر ، التي تتعرض هذه الايام للفتور او الجمود او الانحلال !

الهدوء ..

لقد صفا من جديد كل شيء ... واستلقيت في سريري ، انتظر الغفوة الهانئة التي انتظرتها من اسبوع ...

الهدوء .. أجل .. حتى الشوق اصبح الساعة يقدم نبرات هانئة ، عبر صوت انفاس زوجي الذي غفا قبلي . وتركني اتلذذ لمشاعر الفرح والطمأنينة التي تحسها زوجة ، تدرك ان زوجها ، يحبها ، ويرعاها ، وهو مستعد ، بسبب ذلك ، ان يكون طيباً ، ومتفهماً .. ومتسامحاً ..

ماذا تريد الزوجة اكثر من ذلك ؟ . الشعور بالمحبة والطمأنينة .. ؟

ثم ، وبعد هذا ، لماذا لا تحسن الزوجات ، من امثالي ، الحفاظ على هذا المستوى من الشعور ، فما ان يمضي يوم او يومان ، الا وتنساه ، او تتخلى عنه لمتاعب الحياة ، والالتزامات اليومية ، واكثر من ذلك .. تتخلى عنه احياناً ، باصرار منها غريب ، باستدعاء الوساوس .. والشكوك .. والبحث عن الالتباسات ...

انني اراقب نفسي .. واود لو استطيع ان اتعلم ... الا اكون كثيرة التوجس .. وان اضبط حساسيتي ، واربها على الانتباه لما هو جميل وحنون ، ومن خلال ذلك على النظر الى ما حولي .. الى حياتي .. وزوجي وهو ابرز ما فيها ،

منذ أربع سنوات

بتفهم ...
ترانى كنت بحاجة حقاً، الى اسبوع من المعاناة لأتعلم ذلك؟..
ترانى لم أكن مؤهلة لان اختصر كل ذاك الصراع الذي عشته : مـاذا كان يضير، او يخيف، لو انني توجهت الى زوجـي منذ البداية، وسألته عن هذه الرسائل ...
لماذا لم افعل ذلك؟
واذ لم افعله سابقاً .. ترانى سأفعله في المسـتقبل، فـلا أكتم في نفسي بعـد اليوم هواجسي، بل اتقاسمها مع الرجـل الذي اخترته شريك حياتي ...
هذا ما اتفقنا عليه ... قال لي محمد :
ـ عديني من الآن فصاعداً .. اني لا تكتمي عني اشـياء كهـذه ... يلتبس عنك امـر مـا ... حسـناً . عليك ان تواجهيني به ..
اتفقنا؟
قلت له :
ـ شرط ان تفعل ذلك انت ايضاً ..
ـ سـأفعل ذلك .. وسـترين اية فـائدة نجنيها مـن اتفـاقية عاقلة كهـذه، وأي شرور سيكون بوسعنا ان نتجنبها ...
ثم نظـر اليّ ضـاحكاً .. وراح يتأملني بعذوبة .. وهمس :
ـ انت حبيبتي ... وينبغـــي ان تظلي كذلك ...
ولست ادري لماذا قفـز الى ذهني اسـم «سـميرة» عندئذ ... وبدون ان اتريث وجدت نفسي اسأله :
ـ وسميرة؟
ـ أي سميرة؟ ..
بقيت ساكتة .. ومطرقة . كنت متلهفـة لأن يقول لي شـيئاً عن علاقته بصـاحبة الرسـائل، ان يطمـئنني اكثر الى انهـا ما عنت، ولن تعني عنده شيئاً ...
وسألني من جديد
ـ اي سميرة؟ ..
همست :
ـ صاحبة الرسائل ...
ضحك محمد، من كل قلبه وسألني :
ـ وما ادراك ان اسمها سميرة؟
قلت له :
ـ سميرة .. سعاد .. لست ادري! هذا مـا كان يبدو من خلال التوقيع .
سألني :
ـ هل يهمك حقـاً ان احـكي لك عن هـذا الموضوع ...
اردت ان اقـول له : «أجـل .. يهمني ..» ولست لماذا وجدت نفسي أقول:
ـ لا
اجابني :
ـ لسـت صـادقة ... الم نتفـق ان نكون صريحين؟
ـ أجل ..
ـ اذن؟ ..
ـ لست ادري ... اليس من الأحسـن ان لا نتحدث عن أمور مضت وانقضت ...
قال :
ـ شرط ان نقتنع بانهـا مضـت حقـاً .. وانقضت ... هل انت مقتنعة؟ ..
ـ اجل ...
ثم أضـفت : ربمـا هـو الفضـــول ... يعجبني ان اعرف : مـن هـذه التي احببتهـا؟ .. ومتى؟ ... ولماذا؟ .. ومـا السبب في انك تخليت عنها؟ ..
وسألته :
ـ أهي جميلة؟
قال بنبرة بدت لي غريبة :
ـ كانت جميلة ...
ـ والآن؟ ..
ـ لم تعد كذلك ...
ووجدتني اسأله، كمـن يريد ان يوقـع احداً في كمين :
ـ حسناً .. وما ادراك؟ هل رأيتها قريباً؟
ـ منذ اربع سنين لم ارها قط .
ـ اذن .. وما ادراك انها لم تعـد جميلة ... ما ادراك انها لم تزد جمالا ...
سكت محمد .. وبدا لي انه تضايق مـن اسئلتي ... فامسكت بيده، وهمست له :
ـ ها يا محمد ... زعلت؟
ـ لا ...
ـ اذن ...
ـ القضـية .. ان هـذه التي تتحـدثين عنهـا .. مـاتت منذ اربع سـنوات يا حبيبتي ... ماتت منذ اربع سنوات .. فهل استرحت؟

■ من حقيبتي

● اقام مركز التخطيط الحضري والاقليمي في الجامعة دورة للتعليم المستمر في موضوع (دور النماذج الرياضية في العملية التخطيطية على المستويين الحضري والاقليمي) .. تتضمن محاضرات وحلقات دراسية عن مفهوم النماذج الرياضية وتطبيقاتها في التخطيط الحضري والاقليمي .

● استجابة لما دعت اليه (الف باء) بضرورة البحث عن الوجوه الجديدة لتمثيليات التلفزيون .. قال المخرج عبد الهادي مبارك انه تم العثور على وجه جديد من محافظة نينوى هي (سندس سيف الله) التي ستشارك حسن حسني في بطولة السهرة التلفزيونية (الحادث) التي كتبها عبد الوهاب الدايني .

● دعت المؤسسة العامة للبريد والبرق والهاتف الفنانين العراقيين والعرب والاجانب للمشاركة في مباراة عالمية بوضع تصميم طوابع تذكارية تبين جريمة النظام الايراني باغتياله الاسرى العراقيين في خرق فاضح اهوج لكافة المواثيق والاعراف الدولية .. وانتهاكا لحرمة الاديان السماوية والقيم الانسانية .

● ضمن الموسم الثقافي الثاني لاتحاد المؤرخين العرب .. تقرر عقد ندوات تتناول مختلف الجوانب التاريخية التي تسهم في عملية اعادة كتابة التاريخ العربي .. من بين موضوعات هذه الندوات (الطب العربي .. العلوم التقنية العربية .. الموسيقى العراقية .. الرواية العراقية .. الاغنية الشعبية .. الشعر الشعبي في التاريخ) بمشاركة المختصين في الحقول المذكورة .

المحرر

من طفلة بصرية الى الرئيس القائد

بعثت طفلة من شعبنا العظيم في محافظة البصرة رسالة حب الى السيد الرئيس القائد صدام حسين عبرت فيها عن مكنونات قلبها الصغير المليء بالحب والوفاء والاخلاص للشعب ، للوطن ، للحزب ، للقائد والتحدي الشجاع للعدوان والمعتدين وفيما يلي هذه الرسالة :



صدام حسين المحترم :

سيدي الاب القائد الذي لا تخاف من افعال خميني الدجال

والتقدم انا واخواتي الطالبات ...

السلام عليك يا بابا صدام ...

عليا ... عبد الغني عبد ...

في الصف الثالث

في مدرسة ...

في البصرة

(كلكامش)

ملحمة عصرية



ترجم عن الانكليزية حسن العمري - المحامي ملحمة كلكامش للشاعر الامريكي البرفسور هربرت ميسن ، وبعد ترجمتها النثرية صاغها شعراً صحيحاً الشاعر عبدالمحسن عقراوي بما يزيد عن الالف بيت . الملحمة بنصيها النثري الذي كتبه الخطاط الاستاذ يوسف ذنون والشعري ستصدر قريبا عن مطبعة الأديب - بغداد - ، بكتاب يحتوي النصين وبه تخطيطات لحوادث الملحمة رسمها الفنان راكان دبدوب .

دقق الترجمة الأستاذ الناقد جبرا ابراهيم جبرا وقال فيما قال عنها في كلمته الملحقة بالكتاب .

لقد جعل العمري ما هو في الأصل من نتاج تربة العراق يرفل في حلة زاهية من لغة هذه التربة المبدعة ... فجمع مافي الملحمة من عراقة رافدينية الى حسه الخاص بروح الحداثة .... وجاءت الترجمة نضرة ، حية ، أهلا لأن تحفظ هذه الملحمة الرائعة في أسطرها ، كما حفظت نينوى الواحها قرابة سبعة وعشرين قرنا ، لتهبها للبشرية من جديد .

■ اسماء واخبار

● حسين قدوري : القى محاضرة عن اغاني الاطفال الشعبية في العراق ، وارتباطها بالالعاب والممارسات الاحتفالية التي يعيشها الاطفال من خلال الالحان والايقاعات المستخدمة فيها ، والاشارة الى طبيعة الموضوعات التي تطرحها الاغاني الشعبية ، وضرورة استلهام الاغنية الجديدة للطفل للاغاني الفولكلورية الموروثة .. جرت هذه المحاضرة في دار ثقافة الاطفال ضمن موسم الدار لهذا العام .

● المخرج عبدالآله حسن يعد لتلفزيون بغداد حاليا (١٣) حلقة جديدة من برنامج - فنون شعبية - تكرس هذه الحلقات عن فعاليات الرقص الشعبي المحلي لكل منطقة عراقية ، رقصات البدو ، الرقص الكردي ، الرقص في شمال العراق ، الرقص في ارياف الجنوب ، سبق للمخرج ان انتج ثلاث عشرة حلقة عن البيوت التراثية في العراق والمعالم الاسلامية ..

● حمادي محسن مخرج المنوعات في التلفزيون يعد الآن سهرتين عن حياة الفنانين زهور حسين وعبدالامير طويرجاوي ، سبق ان اخرج سهرة عن حياة وفن المطرب يوسف عمر ..

● القسم الثقافي في تلفزيون بغداد يعد الآن سهرة درامية عن حياة وادب الشاعر علي الشرقي ، كتب سيناريو السهرة معاذ يوسف ويخرجها جاسم شعن ..

● في برامج التنمية انجز الفنان طالب عبد الحسين تصوير واخراج فلم عن مشروع ابي غريب الزراعي .

● هيا نلعب - برنامج لالعاب الاطفال في رياض الاطفال . تم تسجيل (٧) حلقات منه عن العاب حاسة البصر وحاسة الشم وحاسة السمع والالعاب الرياضية في التلفزيون التربوي .. شارك في تقديم هذه الحلقات معلمات رياض الاطفال في الكرخ والرصافة ..

● سجل تلفزيون بغداد مجموعة فعاليات يوم الفن ، ويقوم قسم المنوعات حاليا بعملية مونتاج لهذه الفعاليات لغرض بثها في فقرات المنهاج العام ..

عبد الامير

■ الموصل

استعدادات مبكرة لمهرجان الربيع



تستعد الموصل الآن .. وفي وقت مبكر .. استكمال استحضاراتها لمهرجان الربيع ـ المحلي السابع عشر .. القطري الخامس ـ للعام الحالي (١٩٨٥) .. بعد ان تم تشكيل اللجنة العليا المنظمة واللجان الفرعية المتخصصة .

وقال السيد انور سعيد الحديثي محافظ نينوى لالف باء ان مهرجان الربيع للعام الحالي سيكون مترافقا مع انجازات عديدة من المشاريع الخدمية في مدينة الموصل .. منها .. تطوير وتحوير بعض الشوارع والساحات وتكثيف تشجيرها ونصب الاضوية المرورية .. اضافة الى توقع ان يكون الناتج الزراعي للموسم الحالي في عموم محافظة نينوى موسماً جيداً .

وقد بدأت اللجان المختصة اعمالها .. حيث قررت مبدئيا الاعلان عن مباريات في تصميم الملصقات والديكورات ووضع الاغاني .. فيما استطلعت لجنة الاعلام آراء عدد من الفنانين والادباء حول امور تطوير فعاليات المهرجان .. بينما حددت لجنة المعارض موضوعات المعارض التي ستقام .. ومنها معارض الفنون التشكيلية والصور الفوتغرافية والاشغال اليدوية والخط العربي والملصق السياسي والزهور اضافة الى المعرض الخاص للاتحاد العام لنساء العراق .

وتساهم في احياء حفلات المهرجان (١٥) فرقة شعبية بعروض متنوعة اضافة الى الحفلات الأخرى .

واعرب السيد المحافظ عن امله في ان تكون مواكب المهرجان السيارة في غالبيتها ـ هذه المرة ـ راجلة تتميز بالصور الشعبية .. مع امكانية مشاركة اصحاب الحرف والمهن الفولكلورية فيها .

هذا وستصدر عن المهرجان بطاقات يانصيب ذات جوائز ثمينة تطرح للبيع .

■ في ذكرى الزهاوي

حينما كان رئيس بعثة شرف لاستقبال شاعر الهند طاغور

في ٢٣ / شباط / الحالي تمر الذكرى (٤٩) لوفاة الشاعر جميل صدقي الزهاوي .. بهذه المناسبة يستذكر الزميل ناصر جرجيس صفحة مطوية من حياة هذا الشاعر .

ويقول ..

ـ لما عزم الشاعر الهندي العظيم رابندرات طاغور زيارة العراق عام ١٩٣٢ .. قررت الحكومة العراقية الاحتفاء به بما يليق ومكانته الرفيعة . فشكلت بعثة شرف لاستقباله .. ضمت الشاعر جميل صدقي الزهاوي رئيسا وعضوية الاساتذة بهجت الاثري والازدي وعبد المسيح وزير وفاضل الجمالي وعبد القادر اسماعيل ونوري ثابت .

وفي الساعة السادسة والنصف من بعد ظهر الجمعة ٢٠ / ايار / ١٩٣٢ كانت البعثة في محطة قطار شمالي بغداد ـ باب المعظم ـ .. وفي الساعة الرابعة من صباح اليوم التالي وصل خانقين حيث استضافها الاستاذ احمد القشطيني حاكم التحقيق هناك والذي رافق البعثة في سفرها .. وجلس الجميع في حديقة دار الاستاذ القشطيني على كراسي طويلة واسعة يتجاذبون اطراف الحديث بينما انشغل المضيف بالاشراف على اعداد الفطور لهم . في حين استرخى الاستاذ الزهاوي في مقعده الوثير وكان لنسيم الصباح اثر فيه فاخذته سنة من النوم بعد ان احرق (٩) سكاير متتالية .. ولم يفت هذا المشهد على المصور الفني (ارشاك) الذي سارع لكامرته والتقط للاستاذ الزهاوي صورة وهو في استرخائه ذاك .





بعد طعام الفطور استقلت البعثة السيارات الى نقطة الحدود حيث استقبل منها ضيف العراق القادم .

ناصر جرجيس

محطة

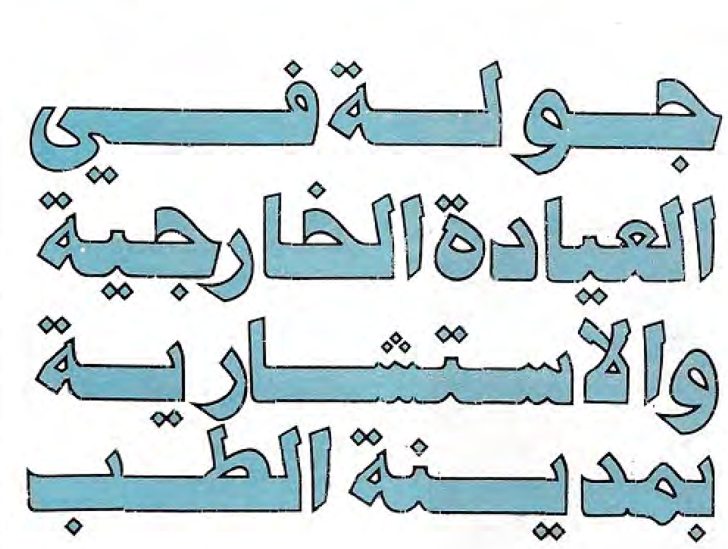
مشـــاة

كانت السيارات قد توقفت . على مضض . عن الاشارة الضوئية خلف خط عبور المشاة وهي تشخر وتزار في تململ مثل كلاب الصيد التي تريد ان تنطلق من عقالها خلف الفريسة .. بدأ المشاة العبور ... النسوة بعباءاتهن يهرولن وهن يرمقن السيارات المتحفزة بطرف متوجس . الرجال يمشون باتزان لايخلو من تحسب . الشبان يمشون على مهل متقصد متحدين الشخير والزئير ومتمتعين في نفس الوقت بالحق الذي كفله لهم القانون والمتمثل في الاشارة الحمراء ممعنين في إغاظة السواق المتعجلين . خطوت على مهل . مثل بقية الرجال المتزنين ولكن الاخضر اشتعل قبل بلوغي الرصيف .. فانطلقت من عقالها .. قفزت في آخر لحظة لاتفادى الموت وقد تقطعت انفاسي واهتز اتزاني . هذا ثاني يوم لي بدون سيارة وهذه ثالث مرة أكاد القى حتفي فيها . كان علي ان اقطع شارعين اخرين لاصل الى الدائرة .. قست المسافة بين أولى السيارات القائمة وتوكلت على الله وخطرت .. فوجئت في منتصف الشارع باني قد أخطات تقدير السرعة وضاقت المسافة بيني وبين السيارة فهرولت وسمعت صوت انسحاق التيرات، مشفوعا بكلمة صاحها في وجهي السائق ولكني افتعلت ازاءها الطرش .. احسست باني محاصر تماما واني لامحالة ساقط تحت عجلات واحدة من هذه الوحوش الكاسرة .. عند نهاية الدوام وضعت لنفسي خطة مسبقة للعبور تتلخص في المباغتة والانطلاق باقصى سرعة الى الرصيف المقابل .. وقد طبقتها بنجاح كامل غير ان انشغالي بمراقبة الوحوش المنطلقة لم يدع لي فرصة الانتباه الى أحد الأعمدة الا عندما لطم وجهي . دارت الدنيا في عيني ورأيت كثيرا من الالوان التي ليس لها وجود في عالم الوعي وتصورت لوهلة ان المحظور قد وقع وان السيارة هي التي «دعمتني» .. ساعدني اولاد الحلال بكلمات العزاء مثل .. بسيطة يا معود .. بسيطة . افتعلت ابتسامة لابد انها كانت مضحكة اذا لم تكن بشعة . اذا لم استلم سيارتي من «الفيتر» غداً فسوف اتصل تلفونيا بالدائرة واطلب اجازة .. ولكني تسلمتها في المساء .. في اليوم التالي عندما قدتها وجدتني اتوقف على مهل لكل عابر .. لقد تعلمت خلال يومين من التجربة ماذا يعني ان تكون من المشاة وكنت أستطيع ان اعرف كنه الكلمات التي يشفعونك بها كلما روعتهم او تعديت على حقهم البسيط في السير بأمان في الطرقات .. وتساءلت .. لماذا لايسن قانون يقضي بان على كل سائق ان يترجل يومين في كل شهر ليتعلم ماتعلمته .

■ احمد قباني

الغباء في أحدث مؤسسة طبية أن





جولة في العيادة الخارجية والاستشارية بمدينة الطب

د. سالم خطاب عمر

■ دعوة المواطنين الى العناية بالمؤسسات الطبية .. والنظام .. النظام يا ناس



■ موسيقى هادئة وتطور ط

■ دمج العيادتين الخارجية والا



التجمع عند ابواب الاطباء

...جزت في زمن القادسية الثانية

...ي لالفي مواطن يوميا ..

...تشارية تجربة عراقية ناجحة

الموسيقى الهادئة

قبل سنوات رافقت احد الجراحين الكبار الى صالة العمليات وهو يجري عملية جراحية كانت الاولى من نوعها في القطر ... لكن الفتاة التي اجريت لها العملية توفيت بعد ايام لاسباب قيل انها تتعلق بالعناية مابعد العملية!! المهم في هذه المقدمة اني فوجئت ان هذا الجراح لا يبدأ عمله الا على انغام ـ فيروز ـ والامر مفهوم تماما ـ رغم ان المثل يقول ـ لكل شيخ طريقة!!

وقبل ايام استمعت الى انغام موسيقية هادئة منتقاة بعناية لاراحة الاعصاب التي اتعبها المرض بينما كنت اتلف الى العيادة الخارجية والاستشارية التي بدأت تستقبل المواطنين منذ الاول من تشرين الثاني الماضي بمعدل الفي مراجع يوميا كما يقول الدكتور سالم خطاب عمر رئيس مؤسسة مدينة الطب الذي التقيناه في هذه العيادة التي قال عنها ايضا انها تجربة حديثة في القطر والمنطقة ايضا وقد نجحت هذه التجربة.

تجربة رائدة

سألناه عن اهمية التجربة فقال .. ان عملية دمج العيادة الخارجية والعيادة الاستشارية في هذا المبنى امر له مردودات علمية وخدمية لان المراجعين لا يحتاجون بعد الان الى مراجعة اكثر من مكان لان كل الخدمات الاختصاصية والعامة والفحوصات والاشعة متوفرة في مكان واحد وبالامكان استقبال ثمانية آلاف مراجع يوميا ... وهكذا فان العيادة الجديدة جمعت خدمات العيادتين الخارجية والاستشارية وكافة الخدمات المساعدة التي يحتاجها المراجع من مختبرات او اجهزة شعاعية وغيرها آخذين بنظر الاعتبار خصوصية المواطن العراقي في المراجعات.

كثرة الاسئلة لماذا؟

وخلال تواجدنا في اروقة هذه العيادة المتطورة لاحظنا ان بعض المواطنين يكثرون من الاسئلة والاستفسارات عن اقسام العيادة رغم وجود الكثير من الواح الدلالة واللافتات وكذلك الاستعلامات التي يجيب العاملون فيها على كافة اسئلة المراجعين ... وبهذا الخصوص طلبنا من الدكتور سالم ان يحدثنا عن الجديد في هذه العيادة ... قال:

انها تتألف من ثلاثة طوابق مكيفة مركزيا وتتوفر فيها كافة الخدمات الحديثة وها انتم تلاحظون اللافتات الكثيرة للدلالة الى اقسام العيادة والجديد ايضا ان قسم التذاكر والاحصاء والصيدلية متواجدة كلها في البناية. كل هذا سيقلل من الوقت والجهد اللازم للمراجعة وان هذا الاسلوب سيساعد على الوصول الى القرار النهائي لاغلب حالات المراجعين في نفس اليوم فاما ان ياخذ المراجع دواءه من الصيدلية ويذهب الى عمله او محل سكناه او يدخل الى المستشفى لاكمال المعالجة.

وماذا عن المستقبل؟

يقول السيد رئيس المؤسسة: في مجمع مدينة الطب توجد بنايات حديثة عديدة على وشك الانجاز وقد باشرنا بالاعلان عن تأثيثها وتجهيزها وتشمل بناية للجراحات التخصصية ومدرسة الممرضات ودار الاطباء المقيمين واخرى للطبيبات المقيمات وقاعة للمؤتمرات العلمية اضافة الى ان البناية الحديثة المشغولة الان كمستشفى للاطفال سيعاد تأثيثها بشكل احدث وافضل .... كما الحقنا حديثا بالعيادة الخارجية والاستشارية قسما للسموم وهو المختص باعطاء الارشادات للاطباء هاتفيا في حالة استفسارهم عن معالجة بعض الحالات وقد زود هذا القسم بهاتف خاص لتسهيل مهمة الاتصال من قبل الاطباء المعالجين.

مسؤولية المواطن ...

ثم حدثنا الدكتور سالم عن بعض المشكلات التي يتفق الجميع على انها تقع ضمن مسؤولية المواطنين انفسهم فمن اجل المحافظة على هذا المنجز العلمي الحديث يجب على الجميع المحافظة على نظافته والتزام النظام في قطع التذاكر او الدخول الى غرف الاطباء او طلب الدواء وهكذا ...

الاشعة مشكلة

يقول الدكتور سالم: ان اقسام الاشعة وبسبب تعرض العاملين فيها الى الاشعاع يكون الدوام فيها اقل من الاقسام الاخرى بساعة واحدة الا اننا نفاجأ احيانا كثيرة باصرار بعض المواطنين على مراجعة القسم المذكور خلال الساعة الاخيرة.

وهناك مسألة اخرى وهي اصرار بعض المراجعين على مراجعة طبيب معين وغالبا ما يكون هذا الطبيب على غير موعد مع المراجعين او ان يكون مكلفا بواجب آخر في مكان آخر لان هذه المؤسسة هي مؤسسة تعليمية ايضا الى جانب كونها علاجية واننا نفضل في هذا الجانب ان يحصل المواطن على موعد مسبق من طبيبه او يقبل بمراجعة اي طبيب آخر موجود في العمل.

التقدم العراقي

بعد ان تجولنا في طوابق واقسام العيادة الجديدة التي تعتبر بحق علامة مضيئة على طريق النهوض الشامل الذي يسير عليه قطرنا المناضل بقيادة فارس الامة السيد الرئيس القائد صدام حسين ... استمعنا الى الدكتور سالم خطاب عمر وهو يتحدث عن الاساليب الجديدة لتقديم الخدمات الطبية حيث قال:

ان التفكير في استنباط اساليب جديدة لمواجهة مشاكل الخدمات الصحية ينبع من الاهتمام المتزايد لتحقيق الرفاهية للجميع وينطوي التخطيط لها على ادراك ان التغيير هو امر واقع حيث ان الخدمات الصحية تتغير تبعا لتغير الوعي بالحاجة والتطلع الى الحصول على خدمات جليلة تتناسب والمستوى الاجتماعي ... وقياسا على ذلك فيجب ان تتوقف الخدمات المشكوك في نفعها والغاء او تقليص الخدمات باهضة التكاليف اذا كانت تقدم على حساب الخدمات الاساسية التي تستفيد منها الشرائح الواسعة في المجتمع ولما كان الاستثمار في الخدمة الصحية (الحديث ما يزال للدكتور سالم) يؤدي الى زيادة قدرة الدولة على تحقيق اهدافها. فقد اولت قيادتنا الحكيمة وبتوجيه خاص من السيد الرئيس القائد صدام حسين اهمية قصوى لهذا الجانب فانشأت العديد من المستشفيات الحديثة في كافة انحاء القطر وبما يتناسب والتطور المادي والاجتماعي الذي حصل في قطرنا العزيز في ظل ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة ... وهكذا فقد استمر بناء وتأسيس وتجهيز المستشفيات الجديدة رغم ظروف الحرب المفروضة على قطرنا وامتنا من قبل العدو الايراني المجرم.

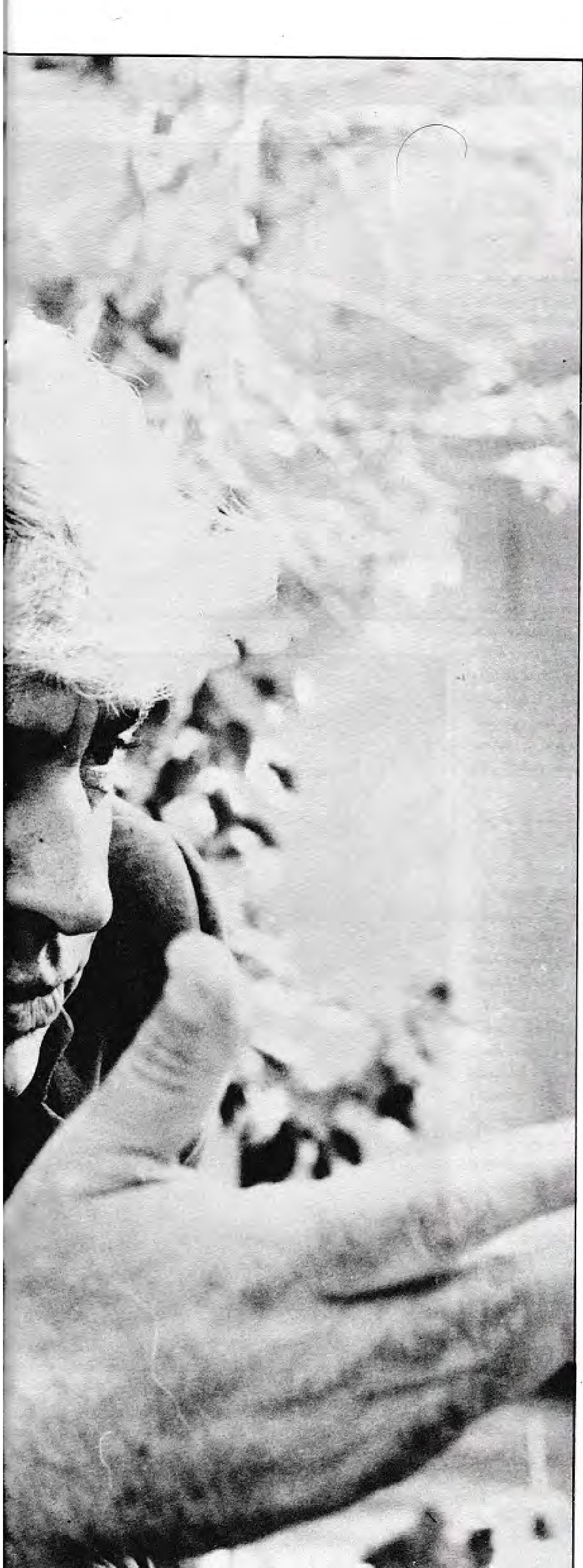
النظام

لن نقول بعد هذه الجولة اكثر من اننا ملزمون جميعا كمواطنين بان نكون في المستوى اللائق بهذه المؤسسات الحضارية الحديثة التي تضعها ثورتنا المجيدة في خدمتنا ... وذلك يتجسد ابتداء من دخولنا الباب الرئيسي للعيادة او المستشفى وحتى خروجنا منه ... كما يجب ان نذكر في هذا المجال ان التدافع على شباك التذاكر او الصيدلية او الطبيب لا يؤدي الى اي شيء سوى الى ضياع الوقت والتقليل من الفائدة المرجوة من المراجعة اصلا.

بقي ان نهمس في آذان منشأة نقل الركاب بان تهتم جديا بتوفير خدمات النقل للمواطنين الذين يراجعون مؤسسة مدينة الطب وملحقاتها فليس معقولا ان يبقى الانسان المريض في حيرة من امره فلا تاكسي ولا مواقف ولا خطوط لحافلات نقل الركاب.

■ تحقيق عبدالرسول حسين

■ تصوير عبدالزهرة الهلالي



الآثاري د. بهنام أبو الصوف :

حضارتنا عراقية وليست سومرية!

■ حوار اجراه : عادل كامل
■ صوره : ثامر العبيدي

في اوائل الخمسينات ، جاء شاب طموح من مدينة الموصل الى بغداد (والكلام للدكتور طارق مظلوم زميله منذ ذلك الوقت) حاملا معه طبائع انسان امتزجت مشاعره باساطير عراقية أصيلة . وذلك الرجل ، الآن ، لم يتغير كثيراً . فهو شخصية مرحة في أغلب الاحيان .. الا انه ينطوي على حب للعزلة والوحدة ..

واضاف : ـ انه سريع التأثر بالأفراح والأحزان .. وانا طالما انتقده على هذا قائلا ان اجدادنا في حضارة وادي الرافدين كانوا لا يتاثرون سريعاً بالأفراح والأحزان .. لأنها تظهر عندهم بشكل متوازن !!

ولكني أقول : ان في اعماقه يكمن مخلوق بسيط ، طبيعي ، عفوي ،.. لكنه ما زال يحب ان تقرن به اعمال كبيرة ... اجمالا : انه أحب المدينة كما أحب الهواء الطلق .

والدكتور ابو الصوف متخصص بالعصور القديمة ، التي تعود الى العصر الحجري الحديث استمرارا .. الى بداية العصور التي نشات فيها القرى الأولى .. كما أكمل دراسته في جامعة (كمبردج) بانكلترا .. وساهم باكتشاف آثار عديدة ، لعل ابرزها اكتشافه لآثار حضارة «تل الصوان» التي تعود الى الألف السادس ..

وهو اكتشاف آثاري مهم .. كما نشر دراسات كثيرة في مجلة (سومر) وغيرها .. وله ابحاث وكتب في اختصاصه الآثاري باللغتين العربية والانكليزية .. والآن يشغل منصب مدير عام آثار ومتاحف المنطقة الشمالية .. وله حضور ، مع رفاقه الآثاريين ، في الأبحاث التي تؤكد على دراسة آثارنا ، بعقل عراقي ، وتعميق الوعي بشموخ حضارة الماضي في الحلقات الجديدة لبلاد ما بين النهرين .

في هذا الحوار ، يكشف د . بهنام ابو الصوف ، عن جوانب شخصية ، ارتبطت عميقاً بمجمل حياته الطويلة بعلم الآثار

سنحاريب ليس غريباً عني!

○ أود ان تعود بنا الى أقدم ذكرى لك مع الآثار ..؟

ـ بيت متهدم (خرابة) قرب بيتنا في محلة (باب النبي) في الموصل حيث كنا نلعب ..

○ بعد ذلك؟

ـ نينوى .. وتل قوينجق .. اللتان كانتا مغامرة لنا نحن صبيان الموصل ان نصل اليهما .. بل كان الذهاب اليهما مخاطرة .

○ وذهبت ؟

ـ نعم . ذهبت اليها وكانت تدور في ذهني حكايات واساطير عنها .. حين كانوا يقولون لنا : ان البشر التصقوا بالجدران باعتبارهم خطاة الرب ، فكنت اتلمس خطواتي بحذر وانا انحدر الى خنادق التنقيبات حيث بقايا المنحوتات التي سرق معظم اجزائها لصوص الآثار .. من اجانب ومحليين في القرن الماضي .

○ وما الذي كان يدهشك في تلك الآثار ..؟

ـ كنت ادهش لصور الرجال والنساء .. وكنت اتألم لمرأى فتاة جميلة قد تحولت الى حجر ! فكنت اتلمس وجنتيها الجميلتين وشفتيها .. وكنت اقرب الى البكاء لأني كنت اعتقد انهم بشر مثلنا .. وكم كنت اتمنى ان يكلموني ..

○ وهل حدث حوار بينك وبينهم .. وانت مشغول قرابة نصف القرن في الآثار ..؟

ـ نعم . يحدث كثيراً .. اني أحس بقربهم الى روحي . وكثيراً ما اتبادل معهم الأحاديث الصامتة !

○ ماذا سيحدث لك الآن لو شاهدت سنحاريب يجلس معنا ..؟

ـ سوف لا يكون غريباً عليّ .. لأني عندما اتفرس في سحنته اجده قريباً مني .

اجناس منقرضة بيننا

○ ما الذي يشغلك باستمرار؟

ـ افكر بالعملية الآثارية دائماً .. هذه هي حياتي منذ ربع قرن .. ليس كوظيفة إنما كحياة .

○ ليس لها روافد أخرى ..؟

ـ طبعاً .. فانا عندما اتجول في المدن التي فيها حفريات ، مثلا ، تراني اتأمل عميقاً هذه المناطق التي اعتقد ان فيها بقايا اثارية .. ولا اكتمك : لديّ هواية تأمل وجوه الناس .. !

○ هذا له علاقة بدراستك الأولى؟

ـ دراستي الأولى اعتمدت ، في بعضها ، على الأجناس البشرية المنقرضة بشكل خاص ، والتي لا تزال تحيا بيننا ..

○ والى ماذا ما توصلت ..؟

ـ في الحياة اليومية ترى بشراً ينحدرون من سلالات بشرية كانت تغطي مناطق واسعة من الكرة الأرضية .. ان الانسان المنقرض (النياندرتال) الذي عاش في العراق حوالي ٤٠ الف سنة قبل الآن .. وفي اماكن اخرى مثل الهند .. ووسط اوربا (منذ ١٥٠ الف سنة) وغيرها .. ان هذا يعني ان العراق ، كغيره من بقاع العالم القديم ، قد استوطنه هذا الانسان منذ العصور الحجرية السحيقة ..

وهذا يعني ان هناك دليلا على وجود (طفرة) في قانون الوراثة .. ومن المفيد ان يعرف قارىء «الف باء» بأن انتقال الانسان من الحالة البدائية الى انسان عاقل حصلت في المنطقة العربية ، دون غيرها من العالم القديم ..

○ كيف؟

ـ لأن لدينا ادلة تتمثل في بقايا عظيمة من جمجمة وفكوك هذا الانسان .. وجدت في العراق .. وعلى وجه الدقة في كهف (شانيدار) ومغارة (الصخول) في جبل الكرمل في فلسطين ..

○ أنا أقصد العوامل الاساسية لوجود هذا الانسان في هذه البقعة بالذات؟

ـ المنطقة العربية تضافرت فيها عدة عوامل طبيعية ادت ليس فقط الى تطور هذا الانسان ، بشكله البايولوجي ، وإنما الى تغييرات خطيرة وجوهرية في حياته الاقتصادية حصلت في هذه البقعة من العالم دون غيرها . كما هو معروف لدى علماء الاجناس . ان الانسان (النياندرتالي) كان يعيش في مساحة واسعة من العالم تمتد من جنوب آسيا وحتى غرب اوربا .. في الفترات الجليدية ، في الأزمان الجيولوجية ، قبل العصر الحديث .. الا ان التغيير حدث في منطقتنا بالذات ولسببين : العامل البيئي بما فيه المناخ والعامل البايولوجي الخاص بالانسان نفسه .

○ ارجو ان نتوقف عند العامل الثاني ..

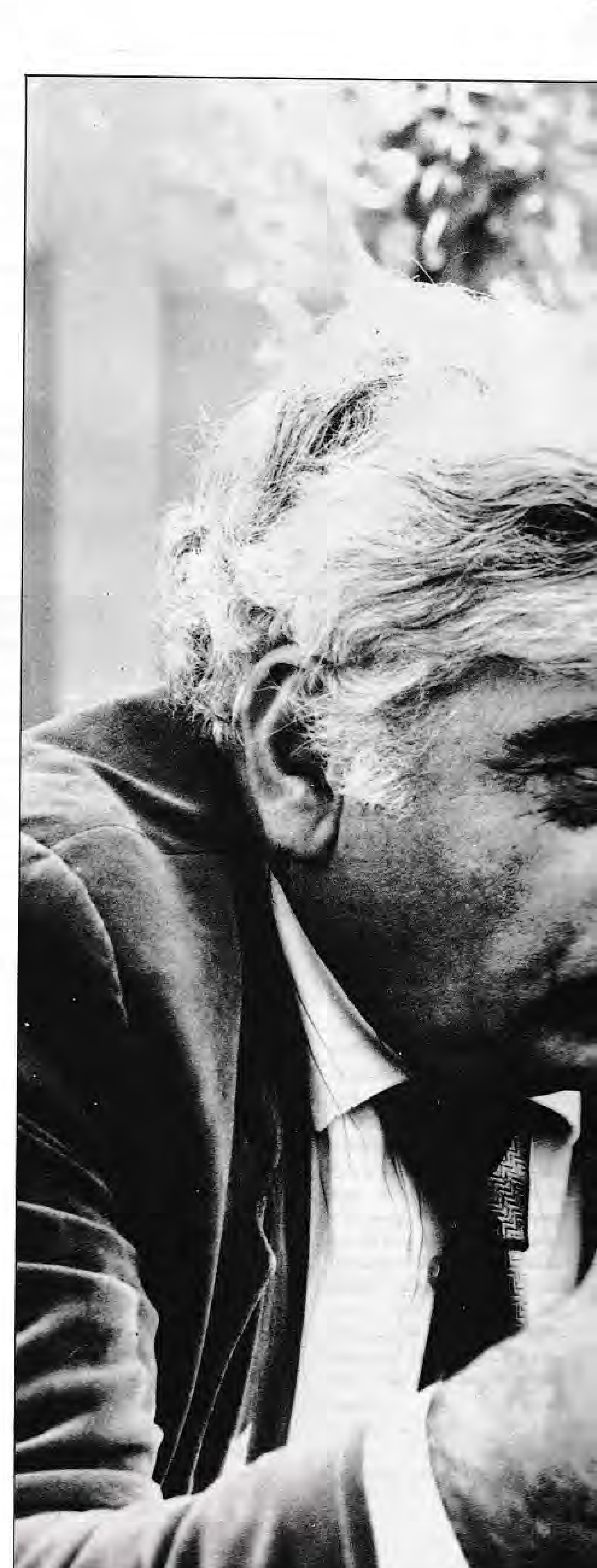
ـ إن نوع النياندرتال الذي كان يطوف في مرتفعات المنطقة العربية وسفوح جبالها ويلتجىء الى مغاورها عند اشتداد البرد القارص وتراكم الثلوج (بين ٧٠ ـ وحتى ما بعد ٤٠ الف سنة قبل الآن) كان يختلف قليلا عن انواع انسان النياندرتال الأخرى في اجزاء من العالم .. فانسان منطقتنا العربية كان من النوع الذي اطلق عليه الانثروبولوجيون إنسان «النياندرتال» الكلاسيكي الذي يحمل صفات بايولوجية اكثر تطوراً ومهياة للتحول او التطور .. فحدثت الطفرة النوعية الاولى لهذا الجنس في منطقتنا بين ٤٠ ـ ٣٠ الف سنة قبل الآن ..

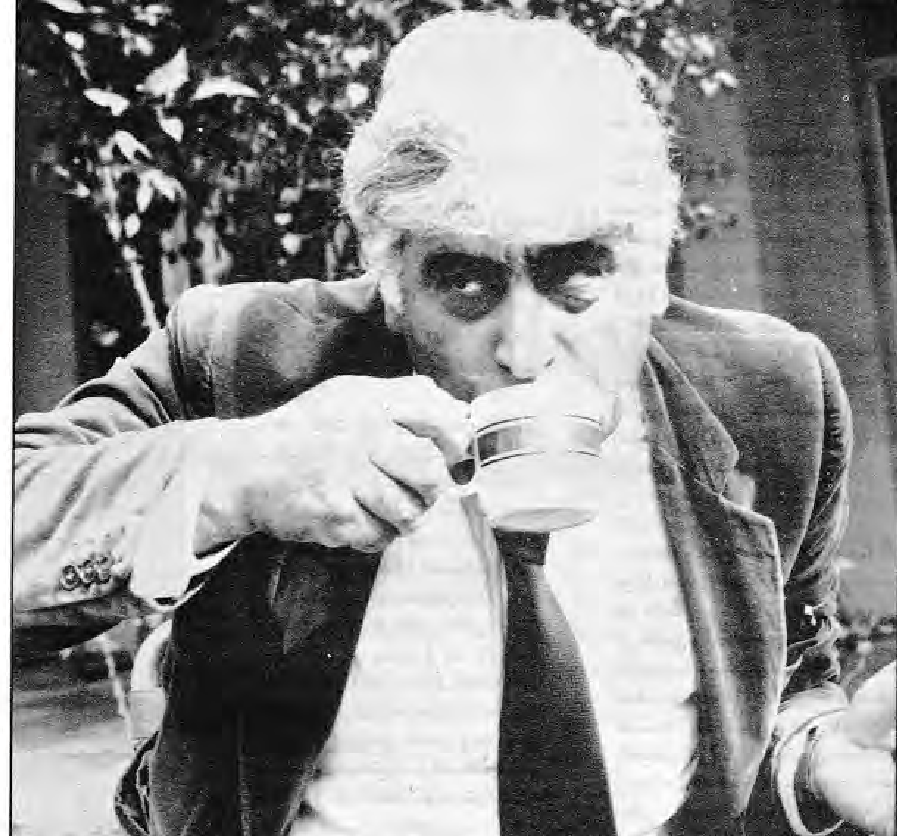
○ ولكن ماذا عن الذين رسموا فوق جدران كهوف فرنسا واسبانيا ، الذي يرجع ان يرقى تاريخهم الى ٢٠ ألف سنة .. ومن هم هؤلاء؟

ـ انت تقصد نوع الانسان العاقل الذي خلف لنا روائع رسوم العصر الحجري القديم الأعلى على جدران كهوف فرنسا واسبانيا .. وابرزها كهف التاميرا .. بحيواناته الضخمة الوحشية وحالات الصيد .. هذا انسان (الكرومانيون) وهو من اوائل الجنس العاقل .

○ وماذا عن انسان منطقتنا العربية ..؟

ـ انسان منطقتنا بعد ان تطور بشكله وعقله بدأ يغير من حياته الاقتصادية فاخذ قبل اكثر من عشرة آلاف سنة





- لا أحب كرة القدم .. وكتبت القصة
- الاجداد المصريون آمنوا بالحياة الثانية
- الآثاري صوفي ويعشق العزلة
- حققنا الخلود في الملاحم والعمارة والفنون

يتحـول مـن حياة الصـيد والقنص الى حياة الاسـتقرار والزراعة . فبدأ بتدجين الحيوان والنبات محققا بذلك أكبر تحول اقتصـادي عاشته البشرية في عمـرها الطويل .. والذي يدعوه علماء الحضارات القديمة بثورة انتاج القوت .. أعقب هـذا التحـول الخـطير الاستقرار في الاكواخ الأولى .. نواة القرى الأولى في منطقتنا .. وفي هذه القرى تبلورت مهارات الانسـان العربي ..

○ في اي مجال .. ؟

ـ في العمـارة .. والصـناعات الضرورية للحياة اليومية كعمـل الفخـار والأدوات المختلفة .. وحياكة الملابس وخياطتها من جلود الحيوانات أو الانسجة الصوفية .. وفي قراه الأولى هذه حقـق اول معـرفته بالدين والمعتقدات والحياة الاجتماعية .

○ وماذا أعقبها ..؟

ـ اعقبها ، بعـد ثلاثة آلاف عام تقـريباً ، تعلمه نظام الري .. اي في الألف السادس ق . م . وانتقـاله الى حياة اجتمـاعية واقتصـادية اكثر تعقيداً احتاجـت الى توصله لوسائل متميزة عن سكنة العـالم القـديم وهـي التدوين والكتابة والفـن والقوانين والعدالة .. وهذه هي مقـومات الحضارة العظيمة حضـارتنا العـالمية التي نلتقي بها في اواخر الالف الرابع ق . م .

العراقيون أسسوا أقدم الحضارات

○ يقودنا الموضوع السابق الى أشكال مـا زال يثير الجـدل : ترى أيهمـا أقـدم .. الحضارة السومرية أم المصرية .. ؟

ـ اني لا اقول الحضارة السـومرية .. ولا افضل استعمال هذا المصطلح الذي كثيراً ما قـاد بعض المشـتغلين بالحضـارات القديمة الى استغلال هـذا الجـانب مـن جـوانب مسـار حضـارتنا العـظيمة في محاولة حجب مكوناتها وعناصرهـا عن وادينا وعن انساننا العراقي .. انني اقول الحضـارة العـربية الأصـيلة الأولى في تاريخ البشرية لكونها تشير الى نضـوج ابناء هـذا الوادي بمهـاراتهم المتراكمـة وبخبراتهـم المتنامية خـلال الحقـب السابقة التي وجـدنا جـذورها في قـرانا الأولى في شمال ووسط وجنوب الوادي . هؤلاء هم بناة حضارة العـراق الاولى في الالف الرابع ق . م .. وهي من ابرز واقدم الحضارات الانسانية الأولى في العالم .

○ مـاذا تعني بالحضـارات الأولى .. غير العراقية ؟

ـ اعني بها الحضارة المصرية العـظيمة الاخـت الاصـغر للحضـارة العـراقية العـظيمة وحضـارة وادي السـند (خرابة ... ومـوهنجادارو) والتي اعقبت حضارتي الوطن العـربي باكثر مـن الف سنة ... ثم الحضارة الصينية ... واخيراً هناك حضـارات اصـغر واحـدث كثيراً وفيهـا شيء مـن الاصـالة المحلية التي عرفناها .. بعـد عدد مـن القـرون ... في المكسيك .. وامـريكا الوسـطى (المايا ... الاستيك) .

○ الا ترى ان اسـلوب التحنيط ، عند المصريين القـدماء .. يدل على تقـدم كبير يفـوق خبرة السـومريين او العـراقيين القدماء؟

ـ مع ان المجال لا يسـمح بالاطـالة في هذا اللقاء .. الا انى اقـول باختصـار :ـ بقدر ما اهتم قدماء العـراقيين بحـاضر الانسان اهتم الاجـداد المصريون بحياته الثانية . فشيدوا له الاهرامات والصروح وزودوها بكل متطلبات الحياة اليومية .. كما اهتموا بجسد الانسان الفاني وابقائه على شكله لاعتقادهم الجـازم بان الروح ستعود اليه وسـتسكنه مرة اخـرى .. بالتاكيد ان فـن التحنيط معـرفة طبية متقدمة الا ان قـدامى العـراقيين في هـذا الزمن نفسه وربما قبله عرفوا الكثير عن جسم الانسان وتشريحـه .. غير انهـم ، وبسـبب عقيدتهـم حـول الموت والحياة الاخرى ، لم يحتاجوا للحفاظ على جسده كما هو ..

○ الا انهم حققـوا الخلود عبر الاسـاطير والملاحم وتشييد المدن العظيمة والفن (كمـا نجـد ذلك على لسـان جلجـامش) في آخـر ملحمته ..

ـ الا يكفي هذا ..

حضارة الأمس كامنة فينا

○ اليوم .. كيف تنظـر الى الماضي .. والحاضر ..؟

ـ حضـارة الأمس قـاعدة .. وخلفية لحضارة اليوم . فنحـن استمرار لهؤلاء الاجداد في كل نواحي حياتهم ومهاراتهم وتقنياتهـم .. الخبرة والفـطنة كامنة فينا .. وليس علينا الا ان نجلي عنهـا الصدأ .. ونعود لاستعمالها مرة أخرى .. وقـد بدأنا فعـلا باسـتعادة انفسـنا في جوانب كثيرة من الحياة ..

○ مثلا ؟

ـ في العلوم ، الآداب ، الطـب ، الفنون ، الصناعات ، والعمارة . وبدون مبالغـة او مجـاملة اقـول اننا اسـتعدنا انفسـنا وليست المسألة الا مسألة زمـن .. ودعني اقول (وانا لا احب ان اتحدث في السياسة في هذا المجال) ان العـراق الآن ينهض في عهد قائد تاريخي عظيم .. وليس علينا الا ان نتذكر الماضي : اذ يجـب ان تكون هناك قيادة حـكيمة ودولة قـوية . وانت تتذكر سرجـون الاكدي .. الذي أسس اول امبراطورية في التاريخ .. ثم حمـورابي .. والقادة الآشوريين الكبار ..

جلجامش حقيقة تاريخية

○ لو لم تكن آثارياً .. ماذا كنت ستختار ؟

ـ (يبتسم) كنت ساتمنى ان اكون اثارياً !

○ الآثار .. هل هي وظيفة فقط ؟

ـ مطلقاً . انها حياة ومهنة وهواية .

○ لو عدت ، الآن ، الى مـدينة سـومرية قديمة .. فماذا ترى .. ؟

ـ انا اشـتهي كثيراً ان اعيش في مـدينة سومرية لامتع حواسي ونظري بحياتهـا الاجتماعية العظيمة وعمـارتها الفخمـة والحياة الأدبية التي سـاجدها على دكاك معابدها .. والعربات الجميلة التي تمرق في شوارعها العـريضة متجهـة الى قلب المدينة حيث المعبد والزقـورة وقصر الأمير .. ثم سـاسـتمع الى تراتيل الجوقات ...

○ هل جلجامش حقيقة؟

ـ نعم .

○ لو التقيته ، هنا ، او هناك ، فأي سـؤال





ستسأله ..؟

ـ (ابتسم): عن صداقته العظيمة لانكيدو ..

○ وانكيدو .. ماذا ستسأله؟

ـ (يصمت): لماذا ضحى بنفسه من أجل جلجامش؟

○ هل تحب عشتار؟

ـ كثيراً.

○ وماذا سيدور بينكما من حوار .. لو التقيتها ..

ـ ماذا وجدت في العالم السفلي؟

○ وماذا وجدت انت في عالمنا؟

ـ الحب والصداقة.

○ ابرز ذكرى تحتفظ بها ولم تبح بها لأحد عن سرجون الأكدي؟

ـ (صمت طويلا): اشياء كثيرة تدور في ذهني. كان سرجون عاهلا عظيماً في تاريخ البشرية. انه اول مؤسس لامبراطورية عربية قديمة .. وهو يذكرنا بأمنيتنا في وحدة الأمة العربية اليوم.

وليد الجادر .. فلاح بابلي!

○ ماذا تقول عن:

○ طه باقر

ـ من أفضل مؤرخي الحضارات القديمة.

○ فؤاد سفر؟

ـ من ادق منقبي القرن الحالي.

○ طارق مظلوم؟

ـ آ ه ه ه ... دجلة في ايام فيضانه!

○ فوزي رشيد؟

ـ هدوء المعبد!

○ وليد الجادر؟

ـ فلاح بابلي!

نحن نستنطق الماضي

اثناء حواري، جاء القاص موسى كريدي، فطلبت منه، ان يسأل د. بهنام، فسأله حالا:

○ عندما تدخل كهف اثاريا قديماً .. فبماذا تحس؟

ـ يتبادر الى ذهني مباشرة كيف كانت تعيش العوائل المحدودة في هذا الكهف.

○ هل تتمنى ان تعيش في كهف بعيداً عن صخب المدينة ..؟

ـ نعم. الاثاري يحتاج الى هذا ..

○ هل تحس بأنك مثل الصوفي ..؟

ـ الاثاري، في الواقع صوفي .. في وحدته .. وعزلته ..

○ وتصيبه الرعشة .. والاحساس بالتاريخ؟

ـ انه يعيش الماضي.

○ هناك من يعتقد ان هذا الماضي أصبح جامداً مثل الحجر؟

ـ نحن نستنطق الماضي .. الماضي يتكلم، وعلينا ان ننقل الماضي الى الحاضر ..

لم يضع مني اي شيء

○ شيء مضى .. أو ضاع منك الى الأبد؟

ـ (يهز يديه. يضحك) صعب. انك تكشف خفايا الشخص .. انا لا اعتقد ان هناك شيئاً ضاع مني .. حياتي مملوءة جداً.

○ أمنية؟

ـ ان اكون آثارياً أفضل مما انا عليه .. في الستينات كنت احلم ان اكون اثارياً .. الآن .. اود ان اكون اكثر ...

○ سؤال يتكرر في ذهنك؟

ـ كثيرة. ليس الموت او الحياة (اصبحا مشكلة اعتيادية). عندما كنت طفلا كنت اتساءل: اين يذهب الانسان بعد الموت.؟ عندما يتقدم الانسان في تجاربه تصبح هذه المشكلة اعتيادية. مسلم بها.

○ سؤال لا تستطيع الاجابة عليه؟

ـ نادراً ما يحصل هذا.

○ ماذا تشعر والعمر يتقدم بك؟

ـ نضج في التجارب .. والرغبة باعطاء الخير للآخرين من الجيل الذي يلي.

○ لو بدأت، بهذا الوعي، شاباً .. فماذا تعمل؟

ـ لا يمكن. مستحيل .. لا يمكن ان ابدأ بهذا الوعي!

○ هل تراودك أحلام لا منطقية؟

ـ احيانا.

○ ابرز رياضاتك؟

ـ الرياضة الفردية الصباحية .. مثل التمارين السويدية.

○ لاعب كرة قدم تحبه؟

ـ لا احب ان اتطلع الى كرة القدم.

○ والشطرنج؟

ـ كنت العب في صباي.

○ هل تحب الملاكمة؟

ـ كلا. مارستها.

○ ترسم؟

ـ نعم .. وجوه بشرية. وخاصة في عملي الاثاري.

○ الشعر؟

ـ اتمنى. وفي القصة حاولت .. ولا اجرؤ ان انشرها.

○ هل تكتب اليوميات؟

ـ آ ... ه. كنت اتمنى ان افعل ذلك. الا انها مخزونة في ذاكرتي. في هذه الأيام افكر بتدوينها كسيرة ذاتية.

○ ولداك .. الاول طبيب .. والثاني يستعد لانجاز الماجستير .. بماذا تحس؟

ـ مثل انجاز، ترك شيء. فهناك عاطفة الأبوة التي تمنح للآخرين ..

مهنة التعليم مقدسة

○ اعتقد انك تود ان تصبح استاذاً في الجامعة ..؟

ـ اقدس مهنة هي التعليم الآثاري .. وله سبب: احس ان لديّ ثروة من المعلومات احب ان انقلها للشباب .. ثم ان التعليم في الآثار جزء من مهنة الآثاري ..

○ وماذا تود ان تقول للآثاريين الشباب؟

ـ اريدهم ان يقرأوا بعمق حضارتنا العربية .. بوعي .. ومحبة .. ويعيشوا التجربة الآثارية في المتاحف ومواطن الآثار والحضارة اثناء الدرس او العمل بجدية تامة .. وباعتزاز كبير لهذا الحقل الحضاري الذي يخص الأزمنة كلها .. الماضي .. الحاضر .. والرؤية المستقبلية ..

○ ما الذي، اخيراً، تود ان تراه تحقق لمدننا التاريخية القديمة ..؟

ـ احب ان اجد مدننا التاريخية، مثل بابل وسامراء ونينوى واشور والاخيضر وقصر العاشق وغيرها كثير قد استعادت صلتها وامجادها القديمة، بشكل عقلاني علمي مدروس، وان تعاد لها الحياة .. باختصار اود ان ارى مدننا قد استعيدت بحكمة .. فانا من الآثاريين الذين لا يحبون ان تبقى مواطن اثارنا خرائب! وان اجدها قد استعادت صلتها القديمة ورونقها الذي يليق بها، بين حضارات الانسان الاصيلة.

اشارات

تحيــــة :

○ الى الجهد المبذول في جريدة «القادسية» التي تصدر عن دائرة التوجيه السياسي في وزارة الدفاع، للتطور الصحفي الذي حققته خلال فترة قصيرة ...

○ الى القسم الثقافي في تلفزيون بغداد على تطويره لاسلوب تقديم الندوات المنقولة عن اماسي اتحاد الادباء والكتاب العراقيين.

○ الى الفنانين والعاملين في الفرق الفنية التابعة لوزارة الثقافة والاعلام، بمناسبة صدور قرار مجلس قيادة الثورة القاضي بمنح نسب من الارباح للعاملين في هذه الفرق. واثقين أن هذه الرعاية ستكون حافزاً على المزيد من التطور والعطاء.

الــوقــوف.. على طلل الشعر..

في التحقيق الذي نشرته «الف باء» قبل اكثر من شهر عن ثقافة الطالب الجامعي، كشف الاستبيان حقيقة لابد ان تهم الشعراء العراقيين.. فلقد اوضح الطلبة عامة، انهم لايتابعون الشعر العراقي الحديث ولايحفظون نماذجه...

ترى الا يستوقف هذا الواقع الشعراء.. ويجعلهم يعيدون النظر في قصائدهم وفي الجمهور الذي يتوجهون اليه، وفي فاعلية النتاج الشعري الذي يقدمونه مادام هذا النتاج، معزولا، الى هذا الحد او ذاك حتى عن طلبة الجامعات ؟

رؤوف ... أنا امثل احسن منك !

يعيد تلفزيون بغداد تقديم المسلسل العراقي الناجح «النسر وعيون المدينة» الذي كتبه الاستاذ عادل كاظم، واخرجه الفنان ابراهيم عبدالجليل وشارك في تمثيله عدد من الفنانين المبدعين..

وينقل احد الثقاة عن الفنان مقداد عبدالرضا، الذي مثل دور «رؤوف» انه قال وهو يتابع مشاهدة دوره في المسلسلة مخاطبا رؤوف :

ـ رؤوف ... انا امثل احسن منك !

وهو تعليق ينطوي على قيمة نقدية دون شك .... فمقداد عبدالرضا مطالب بتقديم ادوار جديدة تتجاوز ما حققه في «النسر وعيون المدينة» ..



وجهة نظر.. شعريـة !

«عرفت الانسانية شعر الحب، عندما عرفت حب الازهار ... ان اليوم الذي قدم فيه اول رجل، باقة الزهر الاولى الى محبوبته، هو اليوم الذي ارتفع فيه الانسان فوق مستوى الحيوان. لانه بارتفاعه عن حاجات الطبيعة المادية، اصبح انسانا، وبادراكه الفائدة المتسامية لما هو غير مفيد ماديا، حلق في سماوات الفن .....

الشاعر الياباني (اكاكورا)

ليس مجرد غموض!.. ونحتكم..

في سياق ما يلاحظه القارىء في الصحافة الثقافية من معالجات كتبت باسلوب مغلق، لا يكاد يفصح عن معنى بعينه، نورد نموذجين، مما قرأناه مؤخراً النموذج الاول يتمثل في كلمة تتحدث عن العلم والادب والفلسفة : جاء فيها :

(ان الانسان عندما تتحقق طموحاته التي هي اصلا غاياته من خلال المرئي والمحسوس. فان ذلك لابد وان يقوده الى الابتعاد عن اللامرئي واللامحسوس وهذا بالتالي لابد ان يؤدي به وبشكل نستطيع القول فيه انه غير مطلق الى ان الطفح الروحي او طفح الشوق الداخلي يقل وبشكل يكاد يكون مخيفاً ...

... ان الفلسفة تفسر حقيقة الادب كحقيقة العلم .. من حيث انه يهتم في الامور الدقيقة التفصيلية لتوضيح ظاهرة صغيرة بسيطة وبالتالي ربط هذه الظواهر الصغيرة لتكوين العمل النهائي الذي هو بالاساس ليس (الحقيقة الكبرى) وهذا ما ينسحب على الادب حيث انه (اي الادب) يستفاد (!) من جزئيات الامور والقضايا الانسانية لرفد الكاتب بدماء جديدة قادرة على توسيع رقعة الايحاء لديه.

والادب بعد ذلك يلتقي من حيث الاساس العلم في ان كلا منهما يعمل على الصاق الجزئيات من اجل ان تظهر في عالم النظرية بالنسبة للعلم وان تظهر في عالم الادب على شكل انشغالات انطباعية فنية وبذلك نرى ان وعي الكاتب الادبي يضيع في كثير من الاحيان داخل لجة الايحاء ومصادره التي تكونت نتيجة تلك التراكم الجزئي)

اما النموذج الثاني، فكاتبه يتحدث عن التجربة الفنية لجواد سليم وخلال ذلك يورد ما يلي :

«ان سمة عصرنا البارزة من وجهة نظر علم النفس، لا تتسم بالتطور والقفزات السريعة الحادة حسب. بل يبدو من وجهة نظر شاملة اننا لا نستطيع (قمع) الاساليب والاشكال والافكار التي هي وليدة هذا الصراع ونتائجه ....»

ثم يقول في الختام :

«وهنا يتحتم علينا جميعا ان ننظر الى الجزء والى التعددية والتجريب الحتمي من منظار الكلية الفلسفية لمرحلة التاسيس التي هي حلقة اخرى في الريادة بمعنى ان كل جهد مغاير لهذا البناء، لابد ان يدرس بعمق بدل ان يغدو هما واعيا او محض انسياق مغاير لفهم الفن الذي بلوره الرواد»

ونحتكم الى القراء من جديد!!



■ الثقافة الاجنبية :

جهد متميز.. بنبرة متواضعة

مجلة الثقافة الاجنبية، التي تصدر عن دائرة الشؤون الثقافية والنشر تدأب منذ مايزيد على اربع سنوات على تقديم جهد متميز، حظي ويحظى باهتمام كل المعنيين بالادب الاجنبي

العددان الاخيران اللذان صدرا معا مؤخراً (الخامس والسادس) قدما اسهامة جادة في مجال الترجمة الادبية ونشر ما تيسر من الابحاث الاساسية عنها ..واذا كان العاملون على اصدار المجلة بهذا المستوى من التميز والمثابرة، يؤثرون التواضع، على اي قدر من الادعاء ... فنحن، المنتفعين بهذا الجهد، مطالبون بحد أدنى من الوفاء : ان نشير الى مجلة الثقافة الاجنبية، باعتبارها انجازاً بارزاً من انجازات دائرة الشؤون الثقافية التابعة لوزارة الثقافة والاعلام

لا .. للكاميرا الخفية ...

واخيراً ... وبعد الملاحظات التي وضعتها الصحافة المصرية امام البرنامج التلفزيوني «الكاميرا الخفية»، تفيد الاخبار، ان المسؤولين في التلفزيون المصري قرروا وقف هذا البرنامج ...

ومعروف أن عدداً من الصحف والنقاد، كانوا قد نددوا بهذا البرنامج باعتباره ينتقص من الفرد المصري، ويقدمه في اطار من التخلف والجهل، وقلة الذوق ..



جواد.. وشاكر... والليبيدو؟

في مجلة «التضامن» التي تصدر في لندن، العدد الصادر في ٢ شباط ١٩٨٥ كتب الاستاذ شاكر حسن آل سعيد مقالا مهماً عن الفنان العراقي جواد سليم. وردت فيه فقرة ملفتة للانتباه يقول فيها:

«.. عرف جواد كيف يستخدم التقنية والاسلوب، ولو كانت معرفته لاشعورية - اي انها كانت تتم بموجب المؤثر السرمدي او الليبيدو وعقدة الاخصاء معا في تحقيق الهوية الشخصية. وهو في ذلك يلتقي مع الفنان الاوربي او الامريكي او سواه. في بحثه عن المصادر العالمية في العمل الفني من منابعها الاولى، اعني حضارات الشرق الاوسط وامريكا اللاتينية وجزر المحيط وافريقيا....

حبذا لو يشرح الاستاذ شاكر ما يقصده بهذه الفقرة النقدية!

«تاجيج النقاش..»

اثار الشاعر والناقد رشيد ياسين، في مقالة نشرتها له الصفحة الثقافية لجريدة الثورة قضية تستحق الاهتمام، في نقده للمحاولات الرائجة عما اصطلح عل تسميته «بمسرح الفرجة»..

واثار الشاعر سامي مهدي، في مقالة نشرتها له مجلة آفاق عربية، وجهة نظر، يصلح التوقف عندها، تتناول تجربة السياب الشعرية، والمدى الذي استطاعت ان تمتد اليه هذه التجربة، والفاعلية التي تنطوي عليها..

ما الذي يمنع من «تاجيج» النقاش حول هذين المحورين... وثمة من هو مؤهل لذلك بين مثقفينا ونقادنا... مما يزيد من حيوية الحوار الادبي والثقافي الذي نريد.

القراءة منهج...

نحن في حاجة الى اساتذة في الارشاد الثقافي في كل نوعيات الفنون والاداب... ولاننا مفتقرون الى هؤلاء الاساتذة فانك ترى طالب السنة الاولى في كليات الاداب - مثلا - يقرأ مسرحيات (إبسن)!! معروف ان إبسن هذا هو رائد المدرسة الحديثة في المسرح، فكيف تقراه وانت سنة اولى.

كذلك يمكن ان ترى دارسين كثيرين يقراون شكسبير لمجرد انهم سمعوا عنه، فكيف يمكن ان يفهموه؟!

ان قراءة إبسن او شكسبير او برنارد شو او تشيكوف، او سائر الاعلام تعتبر - هنا - مشكلة... لماذا ؟! لانك في هذه الحالة تتوهم انك قراتهم، مع انهم - بدون منهج في قراءتهم - تعتبر كانك لم تقراهم... بل اكثر من هذا انك تتوهم انك دارس!! ان الدراسة الحقيقية تحتاج الى (منهج).. مامعنى ذلك ؟! ببساطة انك لكي تدرس الادب المسرحي عموما يجب - اولا - ان تدرس تاريخ التفكير البشري من المراحل الاولى الى الآن.

ودراسة ذلك تحتاج الى قراءة تاريخ الفلسفة من مرحلة الأغريق الى مرحلة الرومان الى عصر النهضة الى العصر الحديث.. لماذا ؟! لكي تعرف نوع التفكير الذي قامت على اساسه مسرحيات كل عصر.. ثم بعد ذلك تقرا المسرحيات بمنهج يقتضي ان تقرا - بنفس الترتيب مسرحيات الأغريق ثم الرومان، ثم.. ثم.. الى العصر الحديث.. ثم بعد ذلك تحلل الافكار في كل مسرحية.

هذا في المسرح.. ونفس هذا الكلام يقال عن السينما والتلفزيون.. وسائر الفنون والادب.

وانن فنحن في المعارض الثقافية نحتاج الى مرشدين يرشدوننا الى كل ذلك.. ليس في معارضنا فقط، بل ايضا في دور الكتب نفسها !! انك تدخل قاعة المطالعة فترى أمين المكتبة يعطيك ما تطلبه فقط.. وهذا العكس ما كان يحدث !! زمان، انا كنت ادخل دار المكتبة والاحظ ان امين المكتبة يرشدني ويرشد غيري الى المراجع، ويلتزم بالمنهج.. اما الآن فلا أحد يرشدك.

فماذا يفعل الناس لكي يتثقفوا

انا اذكر كل هذه الملاحظات لكي ارشد المسؤولين عن المعارض - وعن دور الكتب - الى ضرورة الاستعانة بمجموعات من الدارسين دراسة اكاديمية، لارشاد الناس الى وسائل تثقيفهم.. ويمكن ايضا طبع مناهج الثقافة ونشرها في كل قاعات المطالعة، لكي نتثقف ثقافة حقيقية.

عبد الفتاح البارودي
القاهرة

النقد الأدبي.. بالهندية..!

■ **يوسف نمر ذياب**

روى ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في كتابه (البيان والتبيين) عن ابي الحسن ان ابا علقمة النحوي مرّ ببعض طرق البصرة، وهاجت به مِرة، فوثب عليه قوم منهم، فاقبلوا يعضون إبهامه ويؤذنون في أذنه، فافلت منهم فقال: «ما لكم تتكاكؤون عليّ كما تتكاكؤون على ذي جِنة، افرنقعوا عني». قال: دعوه فان شيطانه يتكلم بالهندية..!

وما ذكرني بهذه الحكاية هو ما اقرأ لزملائي نقاد الادب من الذين يكتبون بالهندية..، ولست انا الذي ازعم ذلك وحدي، فقد سمعت من كثيرين، ومنهم زملاء في الادب لا يشك في قدراتهم الثقافية، انهم رغبوا عن قراءة ما ينشر من مقالات (بالهندية) بعد ان جربوا فلم يجدهم تجريب.. ان يفكوا الطلاسم ويعرفوا الاسرار والافكار في مقالات هؤلاء..

اما لماذا ينشر المسؤولون عن الصفحات الثقافية مثل هذا الكلام فانا اعلم علم اليقين ان ناشره اما انه لم يقراه لا قبل النشر ولا بعده، فليس في المنشور محذور يخشى منه لانه لا يعني شيئا، واما انه قد قراه.. فكان حظه من فهم النص او (عدم فهمه) كحظك او حظي اذا حاولنا قراءته بعد النشر.!

ويبقى ان نسأل الناقدين بالهندية: اليس - التوصيل - من أول مهمات الناقد الادبي؟ فكيف يصل القارىء الى النص الادبي اذا ابهم ناقده واعجم؟! ام ان النصوص الادبية بالهندية تحتاج الى ناقد باللغة نفسها..؟! قد يحتج كاتب النص الادبي (بالهندية) بمقولة الشاعر الكبير ابي تمام الطائي لمن ساله: لماذا تقول ما لا يفهم فاجاب: ولماذا لا تفهم ما يقال؟

فبماذا يحتج الناقدون بهذه اللغة؟!

وان سالتني تعليلا او تشخيصا لعلل هؤلاء الناقدين قلت: ان منهم من ينحو هذا المنحى في الكتابة لقصور في التمكن من نظم الجملة العربية المبينة، وسلامة التاليف بين الجمل.. ولذلك تقصر (لغته) عن البيان عن افكاره.. وربما كانت لديه افكار نقدية جيدة.

ومنهم من ينقل آراء نقدية كان قد قراها بلغة اجنبية، فلم يحسن الترجمة بالعربية لضعف في التمكن منها - وهو في هذه الحالة مترجم - في حدود - لا ناقد، وان نيل ما يكتب باسمه.

وكتابات مثل هؤلاء لا تخلو من فائدة لو احسنوا الترجمة او نقلوا الافكار الاجنبية عمن يحسنها، والمناسبة تدعوني الى ان اعود الى الجاحظ ثانية ورايه في الترجمة الذي ذكره في كتابه (الحيوان) يقول الجاحظ بعد تفضيله مؤلف الكتاب وواضعه على مترجمه: «ولابد للترجمان من ان يكون بيانه في نفس الترجمة في وزن علمه في نفس المعرفة، وينبغي ان يكون اعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول اليها، حتى يكون فيها سواء وغاية.

فكيف تريد ان تفهم مقالات المترجمين او النقاد المترجمين الذين لا يجيدون احدى اللغتين:

المنقولة والمنقول اليها او كليهما الاجادة الواجبة؟ فاذا اضفت الى ذلك ما اوجبه الجاحظ من ضرورة احاطة المترجم بالمعرفة التي يترجمها.. ان يكون عارفا بالفلسفة حين يترجم الفلسفة، وان يكون عالما بالنقد والادب حين يترجم النص النقدي.. اذا اضفت الى ذلك ما ذكرنا فوجدت (غيابه) عند مترجمينا.. انكشف لك سر اضطراب الجملة والمصطلح في مترجماتهم.. ولا تتهم فطنتك ان لم تفهم ما تقرا لهم.

واحسب ان من النقاد الكاتبين بالهندية من هم ليسوا من هؤلاء ولا من اولئك.. انهم نفر آمنوا بان النص اللا مفهوم هو النص المطلوب لدى الناشرين. ولانهم خليون من الوعي النقدي، وليس عندهم من آراء - على الحقيقة - في النص المنقود، فقد وجدوا ضالتهم الى ان يكونوا نقاداً في ان يكتبوا بالهندية.

وربما توهموا انهم صاروا كباراً بما يكتبون! واقرّ ان عدد النقاد التشكيليين من هذا الضرب اكثر من عدد نقاد الادب.

اذكر ان مقالة عرضت علي فقرات ولم افهم وكان كاتبها حاضرا، فقلت له: مقالتك جيدة، ولكن ارجو ان توضح لي معنى هذه العبارة.. فاجاب: هذه واضحة، انها تعني..

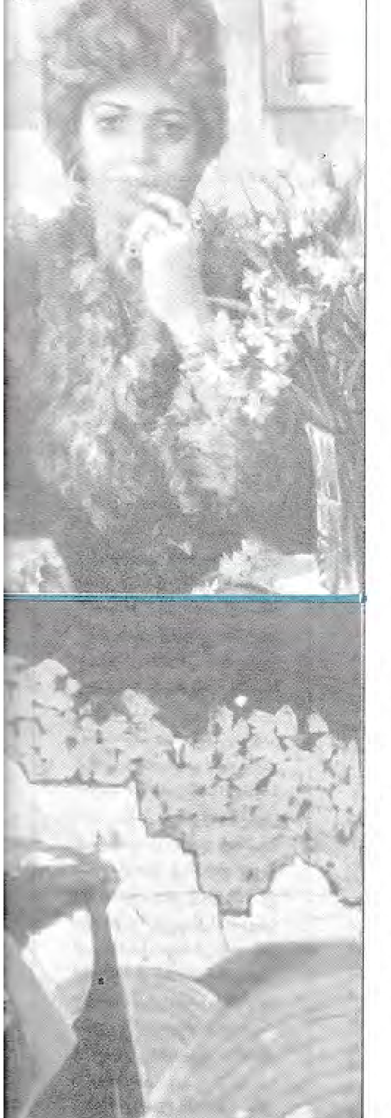
ثم قرا نص الجملة، ولم يزد.. فاقترحت نشر المقالة لانها لا تعني شيئا.. «وما انا الا من غزية! ان غوت، ..غويت ..»!

■ تكريم

في معرض نجيب يونس عطاء الريادة المتجدد

(يأتي تكريم وزارة الثقافة والاعلام ، دائرة الفنون التشكيلية للفنان نجيب يونس ، جزءاً من النشاط التكريمي للفنانين الرواد ، وتذكيراً بالدور التأسيسي للجهود التي رافقت بواكير القواعد الواقعية والوطنية للفن المعاصر في العراق .)





واذا ظل نجيب يونس (١٩٣٠) الذي اكمل دراسته العليا للرسم في اكاديمية الفنون الجميلة بالقاهرة عام(١٩٥٤) واقام معرضه الشخصي الاول عام ١٩٦١ ، بعيداً عن الاضواء

واهتمام الصحفيين ، فانه ظل عصامياً وامينا لفنه ، وتطويره بما يوازي التنويعات الحاصلة في الرسم المعاصر في العراق ..هذه العصامية لها علاقة بجيل كامل من الرواد الاوائل الذين واجهوا مشكلات عدة ابرزها بلورة اساليبهم بفهم البيئة والمحيط من خلال الخبر (الاوربية) التي دفعتهم الى صراع مفاده ان الهوية الوطنية تتطلب وعياً بخلاصات التجارب الجمالية لفنون الشعوب المختلفة ..

والصراع هنا لايمكن في التخلص من (تقليد) الاساليب الغربية وانما بوضعها في سياقها الزمني الريادي .. ومع ذلك لم يحل هذا الجيل هذه المشكلة الا بعد كفاح حقيقي في بلورة التجارب الجديدة التي ارتبطت بالبيئة والتراث الشعبي .

هنا يظل نجيب يونس واحداً من الرواد الامناء للاسلوب الشخصي في بعده الشامل .. وعلى الرغم من انه لفترة طويلة لم يتحدث عن فنه ، ولم تقدمه الصحافة على انه واحد من الرواد ، الا ان امانته (الاسلوبية) هي جزء من وعيه لفنه ورؤيته . واعتقد اننا من الصعوبة ان نتحدث عن معرضه التكريمي الشامل ،

بكلمات احتفالية ، او باستعراض تجربته التي تمتد الى اكثر من (٤٠) عاماً ، لاننا ، دون قصد ، سنعبر عن حالة تماثل الصمت التي صاحبت تجربته الطويلة ! ولا اعرف على من تقع مثل هذه المسؤولية ، ولكن الامر الاكثر اصالة يكمن في مواصلة نجيب يونس لتطوير فنه ، في مدينة الموصل ، بعيداً عن الاغراءات .. أو الموضات ..

اننا ازاء فنان اختبر فنه جيداً .. ووجد القناعة التي دفعته الى عشق الطبيعة

استبدال الفكرة

■ فاروق سلوم

تنهض المدنية في حالين ، الغنى ، او الفقر .

وقد انطوت حقب التاريخ على مدنيات متطورة في ظل انتعاش اقتصادي ، وتقدم تقني ، وانساني ، وسلوكي بصفة عامة .

كما نهضت مدنيات في ظل الجوع ، والقحط جراء قدرة الانسان على ابتكار وسائل عيشه ، وقدرته الخارقة على التأقلم ، والتعايش مع اعتى ظروف الحياة . ومن هنا نتامل قدرة الفكرة الجديدة على تصوير حياتنا ، او رسمها كل يوم .

مدنية الارقام

ماذا يعني بالنسبة للروائي ان يعرف ان احتياطي العالم من القمح لهذا العام ١٩٨٥ يبلغ ٥٠٠ مليون طن وهو ينكب على انجاز روايته او عمله الادبي الذي خطط له .

لكنه سوف يتردد قليلاً في رسم مستقبل شخوصه عندما يعرف ان هذا الرقم من الاغذية في تناقص حاد كل يوم بسبب ظروف الطبيعة بشكل اساس بل ان أياً منا سوف يتامل فكرته عن التقدم والصناعة ، والمدنية ، واسلوب عيشه ، وحتى اطمئنانه ويعيد النظر طويلا بما انجزه ، لكي يقرر تماما صورة حياته ، اي فكرته .

وذلك في اطار من التضامن الجماعي الذي يضمن مصيراً مشتركاً . بل ومدنية جديدة .. مشتركة . لاجيال من العقول القائمة في المكان المرسوم .

اننا نكون افكاراً ونعتقد انها نهائية ومطلقة ، وكاننا نفصل بين افكارنا وبين المحيط ، جاعلين من قدرتنا على التحليل والاستنباط ، والمثابرة ، مصدراً وحيداً للافكار . غير ان تجاهلنا المتواصل للمحيط ، يجعلنا نتاخر كثيراً عن تغيرات تحصل بطريقة القفزات السريعة . وما ان تفوتنا ملاحقة المتغير ، وتقديره ، حتى نكتشف ان افكارنا تنشأ في مكان بعيد عن المكان الذي يحتله البشر . انها افكار الذات التي ما تزال تعتقد بعدم امكانية استبدال الفكرة .

صورتان

في هذا العقد ، يتامل المفكر ، والكاتب صورتين من الحياة امامه ، صورة الانتقال من الصناعة الكلاسيكية ، الى صناعة المعلومات والاعلام ، في نصف الكرة الارضية الشمالي بعد اجتياز اختبارات الثوابت في الافكار ، وصورة النصف الاخر الذي يعيش تحولاته في ظل التحديات ، والمواجهة مع الطبيعة من اجل تامين قوته ، واستقلاليته .

وفي الصورتين تحول في ستراتيجيات العقل ، وتوجهات الفكر ،

■ نقل المعرفة .. نقل المعلومات ■

ورسمها بعناية فائقة ، والى تفحص الحكايات الشعبية والاسطورية .. فضلا عن اهتمامه المركزي بالرسم كاداة تقدم الموضوعات بعناية فائقة . ان من يدرس اعماله ، (وقد عرض اكثر من ٢٣٠ لوحة فنية) يكتشف موهبة كبيرة حافظت على اصالتها واغنت الاسس الريادية في تجربة الرسام العراقي . وهذا السبب يدفعنا الى تفحص كل خطوة خطاها منذ تعلقه بالمرئيات المدهشة لمدينته وتقاليدها الشعبية ومعالمها الاثارية ، ومنذ لم يؤطر فنه بمدرسة واحدة من المدارس ، او يشغل ذهنه بالحداثة او تقليعات الفن والبحث عن الغريب في الاشكال .

لقد الزم نفسه بقاعدة واحدة : التحرر من القواعد الساكنة ، والبحث عن التجارب التي تتطابق مع اعماق نفسه .. ووعيه .. واصالته . ولكن هذا لا يعني عدم تبلور اسلوبه . بل بالعكس يمثل ديناميته وبحثه المتواصل في اكتشاف معالمه الاسلوبية العامة .. ان تقنياته الجيدة ، في اللون او التكوين ، في المرئي او الداخلي ، قادته الى التعبية في الاسلوب ، دون ان تحدث خللا في المنهج التجريبي الشامل ، وهذه ميزته الريادية . التي تجعله عراقيا وعالميا في الوقت نفسه .

ان التكريم هنا ، ليس بمثابة تذكير الجمهور بحدث فني كبير حسب ، بل الانتباه الى الجهود الاصيلة في مسار حركتنا الفنية ، وتامل اصالتها ، عبر ، روادها الكبار .. وهذا المعرض ، الحدث ، والجميل حقا ، بمثابة الالمام بفن نجيب يونس ، الرائد والمثابر بعيداً عن الموضات ، ودعوة لدراسة جهد فني كبير بذله الفنان خلال مايقارب نصف القرن : انها دعوة للتعرف على «روح» الاصالة .. ودلالة الهوية .. ورسالة الفنان .

■ كتابة : المحرر الفني

■ تصوير : ثامر العبيدي

فقيا ينحسر عصر الصناعة الكلاسيكية ، وهو عصر ستراتيجيات الثابتة بسبب ثبات الاهداف يتقدم عصر جديد من الصناعة . هو صناعة الافكار التي تستدعي او تخلق ستراتيجيات متغيرة . وفيما تخلق الطبيعة تحديات جديدة . جنبا الى جنب مع التحديات التقليدية التي يواجهها الانسان النامي ـ الامية ، الجوع ، الفقر ، البطالة ـ يخلق القحط المفاجيء . ستراتيجية المفاجاة ايضا من اجل مواكبة الظروف التي تواجه نشوء المدنية الجديدة في اركان البسيطة . وهنا نتثبت ان عوامل التغيير مهما اختلفت فانها تشترك في خلق صورة الحياة وما حولها . واذن . فان ما كان متصلا بقضية نقل التكنولوجيا من قرار سياسي . وفكري ، يصبح امرا بعيدا اليوم امام تحديات نقل المعلومات وايصالها في وقت اصبح فيه من السهل بمكان انشاء مراكز المعلومات او تعميمها . ان الاتصال بمفردات الحياة اصبح مفردة اساسية للمفكر . والكاتب وان صانع الافكار لم يعد ذلك الذي يغرف من ينبوع الكلاسيكية . والفكر الفلسفي . والادب فقط . بل هو العنصر الذي يتفاعل ويتصل مع مفردات اليوم البشري وهو ينطوي على تحولات تقرر مصير فكرة الكاتب . او توجهات المفكر .

ومثلما ينطبق ذلك على الكتاب والاعلاميين وقادة الفكر والتربية . يتصل هذا الامر بشرائح المجتمع كلها بحيث تبدو قضية النظر الى الماضي على انه كان افضل يعتبر ضربا من ضروب النوستالجيا . فالماضي رغم اطمئنانه . وجماله . كان افضل بالنسبة لمرحلته . ومعطياته . غير انه بالنسبة لحاضرنا ، لا يصلح الا لاستحضار الشواهد . ومحاورة القيم . اكثر مما يصلح في التطبيق . مع انه ماضينا نحن الذي يشكل اهم مرتكزات التاريخ .

ما هو عصر المعلومات

ان عصر المعلومات ليس اصطلاحا نقوله عن مجتمعات الغرب ، انه اصطلاح يشمل حياتنا في كل مكان . والمعلوماتيون اليوم هم ، الكتاب . والمفكرون والاعلاميون والمدرسون . والمحاسبون ، والاداريون . والمخططون . وموجهو الطائرات . والادلاء في شتى صنوف العمل . والمخططون الحضريون . والمصممون والاجتماعيون . والنفسانيون . والتربويون . ومقدمو البرامج ، والموجهون . والمشرفون . والمدربون . وكل صنوف العمل التي لا تنطوي على جهد عضلي . اننا لو تاملنا تماما طريقة العمل وتوزيعاته لتاكد لدينا ان مهمتنا في الحياة بصفة عامة هي مهمة معلوماتية . وتسمى ثروة اليوم «ثروة المعلومات» بحيث اصبحت ثروة المجتمع في معلوماته . ومعرفته . في نفس قيمة ثروته المائية التي جعلت منها الثورة الصناعية قبل قرن من الزمان الهة يؤدي لها المرء طقوسا . لقد اصبح استبدال الفكرة امرا حقيقيا امام زيادة حجم المعرفة . والوان المعلومات .

وتتطلب حياة الفرد والمجتمع عامة . تنظيما ارشيفيا . وترتيبا ذهنيا يسهلان مهمة الاداء . والعمل بشكل متطور .

ان اهمية التوفر على معرفة الاحصائيات . والارقام . ونسب الولادات وثروات البحر . والثروة المائية .. والسمكية **وتحولات** البيئة . والامية الحضرية . وجدليات العمارة . وتحولات الالة . وفنون الكتابة . وعلاقة العلم بالادب . وتغير اساليب التعليم والتربية . الى غير ذلك من صنوف التغيرات الكبيرة التي تدخل حياتنا . والوان المعلومات . والاحصائيات . والافكار الخاصة بالكيانات . والكتل . او التي ترتبط بوجودنا الانساني بصفة عامة مهمة من مهمات الانسان اليوم . فكيف بالكاتب .. او صانع الافكار .

لقد اصبح المنجز يعطي قيمته متحركا . وصرنا نقيد الاشياء ، وندرسها . ونعرض افكارنا من حولها ونحن في حركة مستمرة بحيث نحدق في قيمة الشيء من عدة جوانب . نخترقه مرة ونكتشف جوهره المتحول . ونطوف من حوله لكي نكتشف تغيرات الحياة من حوله . وتغيره في المظهر . لكي نتحقق تماما ان ستراتيجيات المتغير تشمل كل شيء .. وقبل كل شيء : الفكرة !



■ في ذكرى الاثاري الكبير طه باقر

العلماء عندما يموتون يصبحون شهداء

■ الدكتور فوزي رشيد

من يزور المتحف العراقي ويحاول التدقيق في احجام التماثيل الآدمية سوف يخرج بنتيجة مفادها ان تمثال الاله «نابو» هو اضخم التماثيل التي عرفتها الحضارة العراقية القديمة على الاطلاق. واذا كان هذا الزائر لا يعرف شيئا عن هوية الاله نابو فلابد وان تصيبه الحيرة اذا ما اراد تحديد تلك الهوية، ولكنه سوف يفترض ان هذا الاله هو الاله الاعظم، الاله الخالق، الاله الذي بيده كل شيء وذلك استناداً الى حجمه الكبير. واذا توفرت له الفرصة لان يعرف بان الاله نابو هو اله الكتابة والمعرفة، فلابد ان تزول حيرته ليقول:

لو لم يعظم العراقيون القدامى العلم والمعرفة كثيراً لما تمكنوا من انجاز اعظم حضارة شهدها التاريخ البشري ولما صنعوا تمثال الاله نابو اكبر حجماً من جميع تماثيلهم.

ولو اخبر هذا الزائر ببعض العادات اللطيفة التي سار عليها المثقفون العراقيون القدامى لقال ان سكان بلاد وادي الرافدين كانوا ان يرفعوا العلماء الى مصاف الآلهة، لان من جملة هذه العادات اللطيفة ان المثقفين في العراق القديم كانوا جميعاً وبدون استثناء يذكرون اسماء اساتذتهم عوضاً عن اسماء آبائهم الحقيقيين، اذا ما تطلب الامر ان يكتبوا اسماءهم في اي مجال كان. وان دلت هذه العادة على شيء فانما تدل على الاحترام الكبير الذي كان يكنه المجتمع والتلاميذ الى رجال العلم والمعرفة. ولو قدر لهذه العادة ان تستمر حتى الوقت الحاضر لوجدنا اسم الاستاذ طه باقر يحل محل اسماء آباء معظم الاثاريين في العراق وذلك بسبب الاعمال الكثيرة التي قدمها الاستاذ طه باقر في مجال الآثار ودراسته.

ولو قدر لهذا الزائر ان يطلع على مضامين الملاحم والاساطير العراقية القديمة فسوف يندهش كثيراً عندما يجد ان هذه الملاحم والاساطير قد اكدت ان الخلود الذي يستطيع الانسان ان يناله يكمن في ناحيتين اثنتين، الاولى تتمثل بتقديم الاعمال العلمية وغير العلمية التي ينتفع منها الناس والمجتمع. والناحية الثانية هي الاستشهاد دفاعاً عن عزة الوطن وكرامته.

وما يخص الاستشهاد ان ما تحدث به انكيدو الى كلكامش عندما شعر بقرب نهايته احد الشواهد الكثيرة بخصوص الموضوع. وفيما يلي مقطع مقتبس من الحديث المذكور:-

«ياصاحبي .. لقد حلت بي اللعنة،
لن اموت ميتة رجل سقط في ميدان الوغى.
كيف اخشى القتال .. ولكني سأموت ذليلا حتف انفي،
فمن يسقط في القتال ياصديقي فانه مبارك (اكرم منا جميعا).

مما تقدم نكون قد علمنا بان العراقيين القدامى قد انزلوا العلماء بعد موتهم منزلة الشهيد واعتبروهم احياء لا يموتون بل يعيشون معنا بنتاجاتهم العلمية.

ومن سيرة الاستاذ طه باقر يبدو واضحاً انه منذ الصغر قد آثر على نفسه ان يموت شهيداً، فانه بدأ مسيرته العلمية منذ سن مبكرة وذلك من اجل ان يضمن لنفسه الموت شهيداً في كل الاحوال. فان لم تسنح له فرصة الاستشهاد في سوح القتال، فان علمه ومعرفته سوف ينزلانه بعد موته منزلة الشهيد .. فالف رحمة على روح رجل عرف قيمة الشهادة وسعى من اجل نيلها.

الاستاذ طه باقر وهو يلقي بحثه في الندوة العلمية العالمية الاولى الخاصة ببابل واشور وحمرين.



البحث ع

ليس من الطبيعي
ان يكون واقع الحال الذي يعيشه
الرسم الحديث في العراق الان،
هو نتيجة او محصلة
لمجمل التطورات التي طرأت على الرسم
منذ عشرينات
هذا القرن وحتى نهاية السبعينات
بل ان الموافقة على هذا الامر،
يعني الغاءاً مباشراً لجهود استثنائية
بذلتها اجيال متتالية
او لنقل، حرصاً على الدقة،
ان هذه الجهود قد بذلت
من قبل اناس استثنائيين قدر لهم
ان يكتشفوا في الرسم مالم يكتشفه الاخرون

في حد الشعر عند ال

القـ

مثلما لاحظنا في الكلام عن الوزن، نلاحظ في الكلام عن القافية، حيث انه لم يقل احد في حدّه للشعر، خلاف القول بانه: (... موزون مقفى.) فما هي القافية؟ «إنما هي لفظة مثل لفظ سائر البيت في الشعر، ولها دلالة على المعنى،

كما لذلك اللفظ ايضاً. والوزن شيء واقع على جميع لفظ الشعر الدال على المعنى ...». وهذا يعني ـ والكلام لقدامة بن جعفر في «نقد الشعر» ـ انه إذا كان حد الشعر يشمل المفردات: اللفظ والمعنى والوزن والقافية، وانه من إئتلاف اللفظ والمعنى والوزن مع بعضها البعض، تحدث معان يتكلم فيها، وإيقاعات يُطرب لها، فان القافية هي الأخرى تدل على معنى ضمن معنى سائر البيت لا خارجه على الأطلاق، باعتبار انها «لفظة كسائر لفظ الشعر المؤتلف مع غيره» وتشارك في تحقيق الموسيقى والأيقاع المتحققين من إئتلاف عناصر الشعر كلها مع بعضها.

ويعني هذا ايضاً أن القول ـ أو الزعم ـ بان القافية شيء

ن الـرســـم

فاي مقارنة تجري بين مشهد الرسم ـ اليوم ـ وبين المشهد الذي صنع تفاصيله رسامو الامس ، تجعلنا على تماس مباشر بتخلف الرسم ، اليوم ، ليس على صعيد الافكار المطروحه ، حسب ، بل وعلى صعيد الرؤى الجمالية والتقنيات والموضوعات المعالجة .

بل وتجاوزت الامور حدود المعقول والمنطقي ، حيث يكشف الرسم الان ، عن تدن ملحوظ في مستوى الخبرة الفنية ، وعن اهمال واسع النطاق لكل ما افرزته حالة التراكم المعرفي من معطيات وخبرات ، دراسية ، ورؤيوية على حد سواء .

لقد وقع معظم رسامينا الشباب في (مصيدة) الحداثة ، بدون ان يتوفر لديهم سابق معرفة ، بالافكار والرؤى والتخيلات والمشاريع التي استندت عليها الحداثة فمن بديهيات الحداثة ، انها دفعت الرسم باتجاه خيارات شتى ، وهذه التعددية ساهمت وبشكل مباشر في تمييع صورة الحداثة ، فحين نقول هذه اللوحة مرسومة باسلوب حديث ، لا نقصد بذلك مدرسة بعينها ، او اسلوبا محددا بشكل مسبق ، فقد تكون اللوحة تجريدية ، او سريالية ، او تكعيبية ، او تتبع معطيات المدرسة الواقعية الجديدة ، وما شابه ذلك .

وهذا لا يعني ان هذه التعددية لم تكن في صالح حداثة الرسم ، بل هي دليل ساطع على ان المنهج الحديث في الرسم لم يتبلور بعد . وان الرؤيا الجمالية الحديثة ما تزال قادرة على افراز مواد مفاجئة ، تمت لعوالم غير مكتشفة من قبل .

الامر الذي يجعلنا نعود الى الاساس الذي استند اليه الرسم الحديث في توجهه هذا ، فانفتاح الرسم على النفس البشرية ، وعلى ما يجرى في الداخل ، هو غير انفتاحه على الطبيعة وعلى العالم الخارجي . فحدود التوجه الثاني معروفة ، ومكتشفة امام حدود التوجه الاول فهي غير مرئية اصلا . ولذلك فمن البديهي ان ينقلنا الرسم الحديث من عالم الى اخر ، دون ان تكون لنا سابق معرفة بكل هذه العوالم ودون ان يكون لنا الحق في ان نمني انفسنا بان هذه المسيرة ستتوقف عند حدود معينة .

لقد وجد الرسم في النفس البشرية ضالته . وفي ذات الوقت فقد كانت هذه النفس بمثابة متاهة للرسم .

هذه اشكالية عالمية ، شاملة .

اما على المستوى المحلي ـ فلنا اشكاليتنا ، التي كان لها اكبر الاثر في تكريس الجانب الفردي ، البطولي الخارق في العملية الفنية ، وطمس معالم التجربة الجماعية ـ حيث وصلت كل الجماعات الفنية ، التي اسست في الخمسينات والستينات واوائل السبعينات الى ذات المستوى من التنافر بين افرادها ، الامر الذي ادى الى ضياع ملامح التجربة الجماعية ، ومن ثم وقف حائلا دون تكريس اي شكل من اشكال التصارع بين مدارس واتجاهات اسلوبية . فالرسم في العراق ، قد اتخذ ومنذ البدء مسارا افقيا ، هذا المسار كما هو معروف يعتمد على الانجاز الفردي وعلى الذائقة الخاصة وعلى سيل المفاجات التي تضخها المخيلة . وابتعد الرسم عن المسار العمودي الذي يعتمد التراكم المعرفي (المدرسي والرؤيوي) الامر الذي ادى لان تتعدد نقاط الصفر في مسيرتنا الفنية ، دون ان يكون هنالك ما يؤكد على ان الرسامين ينظرون الى الماضي بعين متفحصة ، ولا نقول بعين الرضاء او الغضب .

والادهى من ذلك ، ان تجارب العديد من رسامينا الكبار قد اسيء فهمها ، وبالشكل الذي يجعلها تدعم هذا النهج الخاطيء في التعامل مع الرسم ، باعتباره احد الانشطة التي تخضع لتطور الانسان وابتعاده عن الحيوية الاولى . وفي مقدمة هذه التجارب تجربة الرسام شاكر حسن ال سعيد .

صحيح ان هذا الرسام كان قد اكد ومنذ سنة ١٩٦٦ في بيانه التاملي ، ان طبيعة التعبير الفني كانت ولا تزال غريبة على المعرفة العقلية ، وقريبة من (الحدس) ، وقد اكد على اهمية ممارسة المعرفة الذوقية التي لا تخضع لمقاييس العرف والعادة وان يبتدع الرسام تذوقه الخاص ، غير ان هذا لا يعني التخبط العشوائي في التلقائية ، اضافة الى نهج الفنان ال سعيد لا يتناقض مطلقا مع ما هو متوفر لديه من الخبرة الاكاديمية والانسانية والفكرية .

فشاكر حسن لم يكن تلقائيا ، وفق النظرة الضيقة والسائجة ـ بقدر ما كان انتقائيا في تعامله مع الموقف الشعبي ، التلقائي ، وهو اصلا ، ينطلق من قاعدة رصينة ومتماسكة وراسخة من الفهم والاستيعاب العميق لمغزى الرسم ، وصلة الرسم بالانسان من جهة ، وبالعالم الموضوعي من جهة اخرى .

ان سيلا من الرسامين الشباب في العراق ، تاثروا واخذوا بشاكر حسن ال سعيد .

■ فاروق يوسف

ـقاد العرب القدامى ..
فيـة

■ طراد الكبيسي

ـف او ناتيء في البيت الشعري ، جيء به لغرض التجنيس ، أو السجع ، هو زعم باطل ولا قيمة له لأنه يقع خارج دائرة الفهم الصحيح للشعر ولمفهوم العرب عن الشعر .

يضيف قدامة قائلا : إنما سميت القافية قافية بسبب أنها مقطع البيت واخره ، وليس لأنها مقطع ذاتي بذاته ، لقد شاء لها ترتيب الكلام أن تجيء في آخر البيت ، وليس لأنها ذاتا قائمة مستقلة فيه .

اذن ، وانطلاقا من كون القافية ، جزء في البيت الشعري ، مؤتلف مع المعنى والوزن ، فقد جاءت المعايير النقدية على النصوص الشعرية فيما يخص تقييم القافية ، كما هو الشأن بالنسبة للمعاني والألفاظ والأوزان ، جاءت في اتجاهين : ما هو جيد وقد أسموه بـ «نعت القوافي» وما هو مذموم وأسموه بـ «عيوب القوافي» .

واذا كان من نعت القافية ، أن تكون كما ذكرنا ، أي أن تجيء لفظة كسائر لفظ البيت المؤتلف معا ، دالة على معنى ضمن معنى البيت وذات خصائص لغوية ونغمية أخرى : عذبة الحرف ، سلسة المخرج الخ .. فان مما عدوه من عيوبها نخص بالذكر منه : «الاقواء» وهو أن يختلف إعراب القوافي فتكون قافية مرفوعة مثلا وأخرى مخفوضة . و «السناد» وهو ان يختلف تصريف القافية مثل القافيتين : «مُصْلَتينا» و «مينا» . ومن عيوبها ايضا ان تكون مستدعاة قد تكلف الشعر في طلبها وكان البيت كله قد بني في سبيلها ، ومنها ان تكون قد جيء بها من اجل السجع دون ان تكون لها فائدة في معنى البيت ـ اي جزء ناتيء لا يؤدي غرضا .

اما نعوت القافية الحسنة في إئتلافها مع ما يدل عليه سائر البيت ، فالمهم هنا ذكر شيئين : الاول وهو ما أسموه بـ «التوشيح» وهو ان يكون البيت شاهداً بقافيته دالا عليها ، ومعناها متعلق به حتى ان سامع البيت من قبل أن يعرف قافيته ، يحسها او تخطر بباله على حذ ما أسماه الفارابي بـ (الاخطار بالبال) ويفسره بقوله ، هو ان الشاعر إذا أراد ان يضع كلمة في قافية البيت ذكر لازماً من لوازمها او وصفا من اوصافها في البيت فيكون من ذلك رونق عجيب . ومن هذا ذكروا قول نصيب :

وقد ايقنت ان ستبين ليلى   وتحجب عنك إن نفع اليقين

والثاني الذي أسموه بـ (الايغال) وهو ان ياتي الشاعر بالمعنى في البيت كاملا ، من دون القافية ، فاذا اتى بها لحاجة الشعر ، زادت في المعنى وجودته . وضربوا لهذا امثلة منها قول الأعشى : كناطح صخرة يوماً ليفلقها

فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

حيث تم مثله الى قوله

«قرنه» فلما إحتاج الى القافية اضاف «الوعل» فزاد معنى واوضح واكد ، لأن الوعل ينحطّ من قلة الجبل على قرنيه فلا يضير الجبل ـ كما ذهب الأصمعي .

مما تقدم تبين لنا : (١) حين يصبح كل هم الشاعر والشعر هو تصيد القوافي . (٢) وحين يؤتي بالقوافي لتسد فراغا عروضيا او تحقق سجعاً دون أن تؤدي معنى ، كلاهما عيب . عيب في الشاعر وفي الشعر وليس في نظرية القافية كما حددها واستخرجها النقاد من شعر الشعراء المقتدرين .

وفي الحقيقة ، إن القافية لعبت دوراً بارزاً في (تاسيس الشعر) . فللشعر ـ كما يقول ابن طباطبا (عيار الشعر) ـ أدوات يجب إعدادها قبل مراسه وتكلف نظمه ، ومنها القوافي . وبعد أن يعدد ابن طباطبا جملة من هذه الأدوات ، يقول : ان ... (تكون قوافيه كالقوالب لمعانيه ، وتكون قواعد للبناء يتركب عليها ويعلو فوقها ، فيكون ما قبلها مسوقاً إليها ، ولا تكون مسوقة إليه ، فتقلق في مواضعها ولا توافق ما يتصل بها ...)

وفي السياق نفسه ، قال حازم القرطاجني وهو يتحدث عن عملية الخلق الشعري ، وفي (إضاءة) وصية أبي تمام للبحري في كتابة الشعر قال : ... (ثم يضع الوزن والروي ، بحسبها (المعاني) لتكون قوافيه متمكنة «تابعة» للمعاني لا متبوعة لها) .

وفي الأخير يحسن ان نشير الى دور القافية في الايقاع ودورها كقيمة موسيقية خاصة ـ كما درس ذلك بتفصيل واف ومقارن الدكتور شكري عياد في كتابه (موسيقى الشعر العربي) حين قال : بان القافية لا تختص فقط بتكرار حرف الروي في اخر البيت ، بل تختص الى جانب ذلك بشيئين :

الأول : الحرص على ان تتساوى القوافي تساوياً تاماً من الناحية الكمية . ويظهر ذلك لا في تساوي عدد المقاطع فحسب ، بل يظهر ايضاً في التمييز بين المقاطع المفتوحة والمقاطع المغلقة ، إذ ان حرف المد يكاد يبلغ من حيث زمن النطق به ضعف الحرف الصحيح حين يكون ساكناً . وهذه الحقيقة تؤكد ، الطبيعة الكمية للشعر العربي من ناحية ، وإرتباط القافية بالايقاع من ناحية ثانية .

الثاني : ان للقافية ، الى جانب وظيفتها الايقاعية ، قيمة موسيقية خاصة من حيث اشتمالها على حرف مدّ او أكثر وفي هذا تفصيل لا مجال لذكره الآن .

من الدراما الى الفكاهة... من الشرير ال



في فيلمه
الفاسون

فيليب نواريه:
سأمثل الى أن أموت

افلامه تغزو العالم منذ أكثر من خمسة عشر عاما. شريكاته على الشاشة هن «رومي شنيدر» و«كلوديا كاردينالي» و«أني جيراردو» و«كاترين دينوف» وغيرهن من اللواتي أحبهن وعنبهن «فيليب» من خلال أدواره السينمائية. وفي العام ١٩٨٤ وحده ظهرت لفيليب ثلاثة أفلام تختلف فيها أدواره الى حد بعيد، اذ كان صاحب قطعة أرض في الجزائر في «المهرجان الكبير»

الى جوار زميله «روجيه هنان»، ومفتش في الشرطة من خلال دوره في «الفاسون» للمخرج الهزلي «زيدي» ومدرس لا يعرف المزح في «نكريات نكريات» مع الممثلة الحلوة «غابرييل لازور» وأخر افلامه سوف ينزل الى السوق مع مطلع العام الجديد، وعنوانه «الصيف القاتم» ويقوم فيه «فيليب» بدور رب أسرة كبيرة يتعرض الى مشاكل خطيرة مع زوجته وأطفاله.

هذا التنويع المستمر هو الذي صنع مجد «نواريه» ووصل به الى قمة السينما الفرنسية القيمة التي تصلح للتصدير، علاوة على قدرته الكبيرة على تقمص كل الشخصيات بأسلوبه الخاص ومنحها نلك الطابع الجذاب حتى وان كانت شخصيته كريهة في اطار القصة السينمائية.

مندوبنا التقى «فيليب نواريه» في مكتب وكيل أعماله الباريس وتحدث معه صراحة عن حال السينما في نهاية العام ١٩٨٤. قال:

انا اعشق السينما واعيش أمام الكاميرا جل تجارب حياتي ... صحيح ان السينما تمر بازمة في فرنسا وايطاليا، لكنّ الادوار الحلوة لا تزال متوفرة وانا لا اشكو من حالي في هذا المجال ربما انني محظوظ جداً ....

○ او انك موهوب جداً. كيف استطعت معايشة دور الشرطي بمثل هذا الصدق في «الفاسون» هل تحدثت مع بعض رجال الشرطة فعلا قبل التصوير؟؟

ـ لم اتحدث مع اي شرطي لكن كاتب سناريو الفيلم قد عمل في مجال الأمن منذ زمن طويل. لهذا السبب اتصف النص بنوع من الواقعية، اما عن نفسي فقد وضعت خبرتي كلها في خدمة الدور، والخبرة هنا اهم من الموهبة.

○ انت متواضع. ماهي افضل الأدوار التي تحب اداءها. الضحك أم المأساة؟؟

ـ لقد مثلت أدوارا ماساوية كثيرة على مدى الأعوام مثل «البندقية العتيقة» و«امراة امام النافذة». لذلك أحاول الاتجاه نحو الكوميديا بعض الشيء قبل العودة الى الدراما وأدوار الشر ...

○ يبدو انك تحب العمل مع نفس الزملاء مرات كثيرة. هل هذا صحيح ولماذا؟؟

ـ انا أحب جدا العمل مع الناس الذين اعتبرهم اصدقائي، قد يستغرق تصوير احد الأفلام عدة شهور، وافضل قضاء هذه المدة الطويلة مع اصدقائي بدلا من قضائها مع الغرباء، ونتيجة هذا التفاهم تظهر واضحة في الفيلم بعد ذلك، والعكس ايضا صحيح!!

○ هل تقصد انك لا تتفاهم مع كل زملائك من الذين عملت معهم؟؟

ـ انا لا اتفاهم مع العديد منهم، وهؤلاء لا اكرر التجربة معهم ابدا، اقصد بذلك المخرجين بشكل خاص.

○ اذكر لنا امثلة ؟؟

ـ ولمَ لا؟ انني لن اعمل ثانية مع «الكسندر اركادي» مخرج فيلم «المهرجان الكبير»، لن ادخل في تفاصيل الأسباب، فهي لا تهم احدا.

(الشاشة صديقتي)

○ هل تحضر مسرحية في الوقت الحالي؟؟

ـ لا، انا لم امثل على المسرح منذ ان نجحت في السينما، اي منذ العام ١٩٦٨. لكنني عملت طيلة عشرة اعوام على المسرح فقط قبل دخولي الى عالم السينما.

ساعود الى الخشبة في يوم ما، لكن الشاشة هي صديقتي الحالية وافضلها على وسائل التعبير الفني..

○ هل تعرف السينما العربية؟؟

ـ اعرف عنها القليل انني شاهدت البرنامج التليفزيوني الفرنسي الذي عرض منذ حوالي ثلاثة شهور عن السينما المصرية واكتشفت فيها عدة جوانب مثيرة للاهتمام مثل الفكاهة والحركة الكثيرة. واعتقد ان هذه الجوانب موجودة في الاقطار العربية وان السينما هي مجرد انعكاس للواقع ... ثم انني اعرف السينما الجزائرية، لأن بعض الأفلام تعرض في باريس وأيضا لأنني سافرت الى هناك بضع مرات.

(التلفزيون يسهل الأمور)

○ هل تعتبر الحال مشابها الآن لما كان عليه في بدايتك انت كممثل، بالنسبة الى الوجوه الجديدة؟

ـ ليس تماما. لقد كانت الفرصة امامنا اكبر بسبب قلة عدد الممثلين. اما اليوم فعدد

ـــى الطـيـب

افضل الكاميرا على المسرح



في آخر افلامه «الصيف القادم»

المبتدئين ضخم، لكن الادوار ايضا عددها اكبر ووسائل الانتشار اوسع مما كانت عليه سابقا ... فالتلفزيون يسهل كل شيء!!

○ ماهي أجمل تجاربك أمام الكاميرا . وما علاقة هذه التجارب بنجاح الفيلم او فشله فيما بعد؟

- ربما أجمل «لحظاتي» السينمائية هي التي قضيتها في تصوير فيلم «القاضي والقاتل» من اخراج «برتران تافرنييه» . انا اقدر هذا المخرج واعترف بان العمل معه يعتبر بالنسبة لي متعة فعليه، ليس لذلك اية علاقة بنجاح الفيلم او فشله مع ان العمل المذكور قد نجح جماهيريا الى حد كبير ... والواقع هو ان تجاربي الحلوة متعددة خلال حياتي الفنية الطويلة ولا أستطيع ذكرها بالتفصيل، اتذكر مثلا عملي مع «رومي شنيدر» في فيلم «البندقية العتيقة» للمخرج الكبير «روبرت انريكو» اعتقد ان الجمهور يتذكر هذا الانتاج الجيد، وانا اتذكر الجو الذي ساد أيام العمل فيه وهو كان جوا من التعاون والحرارة الانسانية، مرة اخرى سوف أؤكد على ان النجاح التجاري للفيلم لا علاقة له بذكريات التصوير، لكن الصدفة شاءت ان تكون احلى تجاربي الشخصية في افلام لاقت قدرها من النجاح فيما بعد. هناك أيضا «ليبدأ الحفل» «والكسندر السعيد» . احمد الله لأن الايجابيات تفوق السلبيات في ذكرياتي الى الآن . اتمنى ان يدوم هذا الحال .

الفكر القومي الاشتراكي في ممارسات البعث النضالية في مرحلة النشأة ..

■ تاليف الاستاذ : ماجد سلمان حسين

■ عرض : سمير كاظم خليل

ان البحث الذي بين ايدينا الان واحد من المباحث المهمة التي ترفد مسيرة الحزب الطويلة المكللة بالنضال والتنظير ولم يكن السيد ماجد سلمان حديث عهد في مثل هذه البحوث فقد عرفناه من خلال بحوث متعددة نشرها في مجلات اكاديمية ، ناهيك عن تخصصه الدقيق في هذا الموضوع ، فبحثه الموسوم (الفكر القومي في ممارسات البعث النضالية في مرحلة النشاة) الذي نشر ضمن سلسلة الموسوعة الصغيرة (العدد ١٤٥) التي تصدرها دائرة الشؤون الثقافية قد بذل فيه الباحث جهداً «متميزاً» في الامانة والدقة والتركيز ، وتاتي اهمية هذا البحث في اعتقادي من اهتمامه بمرحلة من مراحل البعث والتي سبقت التاسيس والتي تؤكد امتداد روح البعث في اعماق المجتمع العربي بزمن ليس بالقريب ، الا وهي مرحلة النشاة . تلك المرحلة التي غابت عن اذهان الكثير والذين ـ تصوروا ان حزب البعث ابتدأ عام ١٩٤٧م ولكن السيد ماجد سلمان اهتم بمسائل هي من صلب فكر البعث حتى اليوم .

ان حزب البعث (حزب عربي قومي وحدوي نظر الى الظاهرة القومية نظرة علمية واصيلة فهي تعبير عن وجود الامة العربية التي نمت وتطورت واكتمل تكونها الحضاري وامتلكت الشروط الاساسية لتكوين الامة ، والقومية للبعث كالاسم للشخص والملامح للوجه . وهي قدر قاهر يسير مجموعة من البشر في مجرى من الحوادث والظروف فريد ، وينسج عليه غلافا من الصفات متميز الشكل) والقومية التي نادى بها البعث (هي حب قبل كل شيء) ..

لقد اكد السيد ماجد سلمان في حديثه عن (النتاج القومي) ان معنى ثورة البعث على الواقع الحاضر والانفتاح على تجارب العالم الثورية ، يعني تاكيد البعد الانساني للتجربة القومية المعاصرة وقد اعطى للقومية العربية طابعا (علمانيا) يحترم الاديان والقيم الروحية ، فكان اهتمام حزب البعث العربي الاشتراكي بالدين الاسلامي باعتباره دوراً اساسياً حاسماً في التاريخ العربي والقومية العربية قوامها الثقافة والحضارة العربية ، واعتمدت على التراث العربي الاسلامي واستوحت رؤيتها من الاسلام لكي تنطلق منه لبناء المجتمع العربي ، وان الاسلام يحتضن العروبة خوفاً عليها من الاعداء .

واكد البعث المعنى الانساني على حد تعبير السيد ماجد سلمان للاشتراكية دون التعمق في نزعة وجدانية مثالية تجعله بعيداً (عن واقع الصراع الطبقي للمجتمع) ولم تكن الاشتراكية في مفهوم البعث كضد للموت الانساني انها الحياة الانسانية عبر معطياتها ضمن الظروف والمواصفات التي يهيئها النظام الاشتراكي لها ، وان السمة العليا لايديولوجية البعث هي ربط الجدلي القائم بين اهدافه الثلاثة . لان حركة البعث هي الحركة الوحيدة التي استطاعت منذ نشاتها ان تعبر بعمق عن حاجات الامة العربية في هذه المرحلة التاريخية بتركيزها اهداف الثورة في الوحدة والحرية والاشتراكية واعتبارها هذه الاهداف الثلاثة كلا موحداً ـ مترابطاً وهذه هي الميزة الاساسية لحركة البعث وسر القوة في ايديولوجيته . والتفت السيد ماجد سلمان في معرض حديثه عن اهداف البعث الى ان الوحدة العربية شرط مهم من شروط التحرر العربي ، وهي ضمانة هذا التحرر ، والحرية هي ضمانة الوحدة ، فالقومية مشروطة بالحرية ، واكد الفكر العربي الثوري جدلية الربط بين القومية والاشتراكية ولا يمكن ان تكون الاشتراكية لاقومية وان تكون قومية لا اشتراكية وان حزب البعث العربي الاشتراكي اول حركة عربية ربطت النضال القومي بالنضال الاشتراكي واكدت تلازمها ، وكذلك لا ينفصل مفهوم الحرية عن مفهوم الاشتراكية وقد اهتم الباحث بطبيعة تلك العلاقات الجدلية بين الاهداف التي يؤمن بها حزب البعث العربي الاشتراكي .

الفكر القومي الاشتراكي
في ممارسات البعث النضالية
في مرحلة النشأة

(الحلية)

■ «ميسلون هادي»

انطلق صراخ وعويل متصل من مكان ما في الحي .. انزلت «لبنى» قدمها اليسرى الى الارض وارتدت الى داخل المربع الطباشيري بذهول ثم رات نادية ومها وهما تقتربان من بعضهما بهلع وارتباك ... قالت لبنى وهي تنظر امامها :

ـ هنوله شبيهم بيت سليمة بيعيطون ؟؟

ثم قفزت بخفة من مربعات «التوكي» وجرت مسرعة الى البيت الذي انطلقت منه الجلبة . رات النسوة يخرجن من البيوت المجاورة وهن يضعن عباءاتهن فوق رؤوسهن على عجل ويهرعن الى بيت «سليمة» بطريقة لايبدو معها الجهل بمصدر العياط او سببه .. فقبل ذلك اليوم بعدة شهور سرت همهمة في الجوار بان «سليمة» ، البنت الكبيرة للعائلة ، طريحة الفراش بداء وبيل ، وبان نهايتها اصبحت غير بعيدة . كان باب المنزل يزدحم بالنسوة المسرعات الى داخله كأسراب الغربان ، بينما توقف بعض الرجال من الجيران والمارة في الخارج يتبادلون الحوقلة وتعلو وجوههم إمارات الحزن .

قالت «نادية» لـ «مها» وحجارة ـ التوكي

ـ لاتزال راقدة داخل المربع امامها : ـ

ـ خل نلحك «لبنى» لبيت ابو سليمة .

قالت «مها» وهي تراقب مايحدث دون ان يبدو عليها انها تعي شيئاً مما يدور على الاطلاق .

ـ هُمْ ليش بيعيطون ؟

لفت انتباه «نادية» مرور بعض النسوة فقالت بسرعة وهي تسحب «مها» من ذراعها :

ـ مها .. مها .. هذي امل دتركض !!

ركضت «مها» بشكل تلقائي الى امها وامسكت بعباءتها باكية فنهرتها الاخيرة وامرتها بالعودة الى المنزل .. عادت الى «نادية» خائفة كطائر مذعور لاينجده احد .. اخذت نادية تطبطب على كتفها ثم سحبتها الى الحائط القريب ولبثت الاثنتان في ظله غير صاحيتين من وقع المفاجاة بعد .. راتا «لبنى» من بعيد وهي تتقدم نحوهما بوجه شاحب وعينين زائغتين . قالت لهما وهي تلهث :

ـ سليمة ماتت ! تعالوا نتفرج !

قالت نادية :

ـ ياه .. خطية !

اما «مها» فعادت الى بكائها من جديد وقالت بصوت محتج :

ـ اني معلية ! راح ارجع للبيت .

قالت لبنى :

ـ ايا خوافة .. تعالى نتفرج من التيغة مال بيت ابو عامر .

قالت مها بغضب :

ـ اني مو خوافة .

قالت لبنى :

ـ لعد مخبلة .

قالت مها :

ـ انت مخبلة !

قالت لبنى بنفاد صبر :

ـ امشي نادية نروح بس اني وياك .. هاي مها خوافة بس تبجي مثل الجهال . خلي نعوفها وحدها .

قالت مها :

ـ لا عفيه ، اجي وياكم .

قالت لبنى :

ـ يالله لعد بالعجل . وين تك نعالج ؟

ثم التفتت الى مربعات التوكي تدلها عليه وتستعجلها للحاق بها وهي تتمتم باستنكار «بس تتبجبج مثل الجهال» وانطلقن الثلاث .. لبنى تجري في الامام ونادية ومها تسيران خلفها على استعجال اقتربت الثلاث من الرجال المجتمعين امام المنزل فاسرعن الخطى عند مرورهن بالباب الخارجية ثم دلفن بخفة الى جوف الخرابة التي تجاور بيت الميتة ووقفن لصق سياج المنزل الجانبي يحاولن التطلع الى ما يجري في الداخل من فوق حافة السياج . رات نادية ، وكانت اطول الجميع ، ومن خلال اشجار البرتقال التي تحاذي السياج من الداخل ، الطارمة الامامية والحديقة الصغيرة التي تجاورها وهما تزدحمان باخوة سليمة واقربائها من الرجال . مضت دقائق ونادية تجيل النظر في الحديقة والوجوه .. وفجاة ! سرت حركة غير طبيعية في كل ارجاء المنزل وارتفع العياط حاداً .. التفتت نادية فميزت رجلين يحملان صندوقاً خشبياً وينقلانه الى داخل المنزل ثم رات امراة مشقوقة «زيق الصدر» منفوشة الشعر وهي تجري معولة باتجاه الحائط المطل على الخرابة .. خفضت الثلاث رؤوسهن وتلاصقن ببعضهن حيال الحائط تكاد تخلو وجوههن من قطرة دم واحدة من شدة الفزع . ندبت المراة بصوت مبحوح الميتة وهي تدق على صدرها ثم رمت الى الخرابة بكومة من الحلي المعدنية سقطت



بعد لحظة على مقربة من البنات محدثة عند ارتطامها بالحجارة رنيناً خافتاً .

نظرت الثلاث ، بوقت واحد .. الى الكومة الهامدة بذهول وصمت العالم من حولهن في لحظة ولم يعد يتردد في الهواء الساكن من حولهن غير صدى ذلك الارتطام الرهيب .

قالت مها مذعورة :

- هاي شنو ؟

ميزت لبنى من بين الحلي المرمية على الارض قلادة حمراء كامدة .. فاقتربت يدها من الكومة تحاول ان تلتقطها .. صاحت بها نابية :

- هاي ايشتسوين .. لج هاي مال ميت ! سحبت لبنى يدها بسرعة وهي تقول بمكابرة :

- وشنو يعني ؟

قالت نابية :

- اذا لزمتيها تموتين !

قالت لبنى :

- لا .. يمتة !

قالت نابية :

- والله تموتين ..

قالت لبنى :

- زين .. ناخذها ونغسلها بالماي

قالت نابية :

- أني معلية !

وقالت مها :

- أني هم معلية .

عادت لبنى فلمست الحلي بتردد بادىء الأمر ، ثم سرعان ما انهمكت تعالج القلادة الحمراء التي اشتبك خيطها مع باقي خيوط الحلي . قالت بعد ان فرغت من تحرر القلادة .

- خل نروح لبيت خالتي .. نغسلها ونطلع الخرز ..

ثم اردفت بنبرة مناشدة :

- حتى نلعب بيهن .

رأت لبنى الى وجهي صاحبتيها ولم يكن من الصعب عليها تخمين وقع الجملة الاخيرة من كلامها عليهما . كانت الظهيرة توشك ان تسلم النهار الى المغيب .. واشعة الشمس الهزيلة تسقط حانية هينة على الرؤوس .. وبدا صوت البكاء ، الذي خفت حدته ، حانيا هو الآخر يهدهد المشاعر بدلا من ان يهيجها .. وسرعان ما ادركت «لبنى» ان اقتراحها قد بقع بالخوف عند صاحبتيها الى زاوية نائية جداً لايراها احد ليضيء في عينيهما بدلا عنه بريق الترقب والاثارة . وفي حديقة بيت خالتها الذي يجاور بيت الميتة من الجهة الاخرى كانت الثلاث بعد قليل مجتمعات حول حنفية الماء الصافي ، اثنتان تراقبان وواحدة تمد بالقلادة تحت الماء الجاري . قالت «لبنى» وهي تفرك خرزات القلادة باعتناء وحماس بالغين :

- ها آها .. شوفوا شلون حلوة طلعت .

قالت نابية :

- اشوكت نلعب بيها ؟

اما «مها» التي كانت واجمة طوال الوقت فقد قالت :

- أني معلية .. اريد اروح لبيتنا !

- انت اكبر خوافة .

قالت لها «لبنى» وهي تعالج خيط القلادة باسنانها .

قالت مها :

- اصبريلي اذا ما افتن عليج !

- اذا تفتنين الله ينجج بالنار !

- الله ينجج الج بالنار ياخوافه .

وكادت المعركة الكلامية ان تشتعل لولا ان قطعها صوت تساقط الخرز على الارض .. تك .. تك .. تك .. تك .. تك ...... وراحت تتقافز الواحدة بعد الاخرى متسربة من الخيط المقطوع . اسرعت الثلاث الى التقاط الخرز المتدحرجة خوفاً من ضياعها بين الحشائش بحركات سريعة وعصبية .. وتدافعن برد فعل عفوي لجمع عدد اكبر من الخرز .. نهضت الثلاث باكف مضمومة .. قالت «لبنى» وهي تنظر الى حبات القلادة في كفها :

- حرامات فات الوكت ، جان هسه لعبنا بيهن .

هرشت نابية ركبتها بتذمر اما «مها» فقالت وقد زالت عنها اثارة مطاردة الخرز :

- هاج اخذيها عندج ، وعود باجر نلعب بيها .

فأيدتها نابية ووافقت لبنى على ذلك وانصرفت الثلاث الى بيوتهن .

امامها كانت الطريق الممتدة باستقامة ماهولة باخر المارة واكثرهم من الكبار الخارجين من بيت الميتة والعائدين الى بيوتهم . كان الجو مشبعاً برائحة ازهار الشبوي المنبعثة من حدائق الدور المتراصة .. وبالرغم من ان الوقت لم يكن متاخراً بعد فقد احست «لبنى» ان الحدائق كانت معتمة اكثر مما ينبغي . غذت الخطى وهي تفكر مع نفسها بانها ستقول لامها بانها كانت في انتظار خروجها قرب بيت سليمة لترافقها في العودة الى المنزل .. وان ذلك هو سبب تاخرها .. وتمنت لو ان امها تصدقها هذه المرة وينتهي الامر بسلام .. وطرق ذهنها ان امها اوصتها ان لاتلعب بعيداً جداً عن المنزل .. ولكن «التوكي» لايمكن رسمه الا على شارع قيري ! غامت عيناها قليلا مع اشتعال مصابيح الشارع الصفراء من فوقها ومدت يدها بشكل تلقائي الى حفنة الخرز في جيبها تداعبها وهي تطوي الطريق بسرعة . انعطفت الى الزقاق الضيق المكسو بالحصى والمؤدي الى بيتها وتمنت لو انها تغمض عينيها وتفتحهما لتجد نفسها في غرفتها بدون محاسبة او ضرب .. تلفتت حولها . وازعجها ان تجد الزقاق خالياً الا منها .. ولامت نفسها لانها قبلت ان تحفظ الخرز عندها هي وندمت لانها لم تطلب من مها ونادية مرافقتها في الطريق الى البيت .. وقالت لنفسها لو انها فعلت ذلك لاصبح الأمر كله ممتعاً ولا كان همها حينئذ حتى وان تشاجرت معها «مها» او شتمتها .. وفكرت ان الظلام يلف الزقاق اكثر مما ينبغي وان ذلك يجعلها معرضة لخطر مجهول او لشيء غامض متاهب للانقضاض عليها . واحست بثقل جيبها يزداد وطاة على فخذها .. كان ندماً اكثر منه خوفاً هو الذي اعمل الافكار السوداء في رأسها : انا طماعة مثل ما قالت مها .. انها محقة .. والله سيرميني في النار عقاباً لي .. ماذا ستفعل لي هذه القلادة الكريهة .. لتكن حمراء او خضراء او جهنمية .. كيف اخذها واضعها في جيبي وهي لميتة ؟!!!!!!

وتلفتت خلفها بهلع وكانها توقعت ان تجد سليمة تطاردها لتاخذ منها قلادتها .. وبالرغم من ان «لبنى» لم تجد احداً خلفها الا انها صاحت فجاة صيحة مذعورة واطلقت العنان لرجليها وهي تفرغ جيوبها من الخرز كمن يطارده كلب مسعور .. ولم تعد في جريها المجنون تسمع شيئاً غير صوت صليل الحصى تحت نعليها المشتعلين .

الزراعة

من المناسب التوضيح بأن على القائم بزراعة ورعاية نباتات الموز ارتداء ملابس عمل لأن نسغ (عصارة) الموز قد يترك آثارا دائمية في الملابس .

الاكثار

يتكاثر الموز بالفسائل النامية بجوار الامهات حيث تفصل وتزرع في المكان المستديم مباشرة او تزرع في مشتل متخصص للموز تربى فيه هذه الفسائل لمدة عام قبل قلعها ونقلها وزراعتها بالمكان المستديم والأسلوب الأخير افضل .

تربية الخلفات

من اهم مشاكل الموز في البلدان المنتجة هي زيادة عدد الفسائل او الخلفات النامية حول الام وضرورة إزالة بعضها ليتركز مجهود الام على تغذية وتقوية الخلفات المتبقية المختارة والمتروكة حولها .

ان ترك الخلفات تنمو بصورة طبيعية وباعداد كبيرة حول النبات الام يجعلها تتنافس بشدة للحصول على غذائها . فيكون نموها بالتالي ضعيفا ويتاخر تزهيرها ويتدنى إنتاجها كماً ونوعاً .

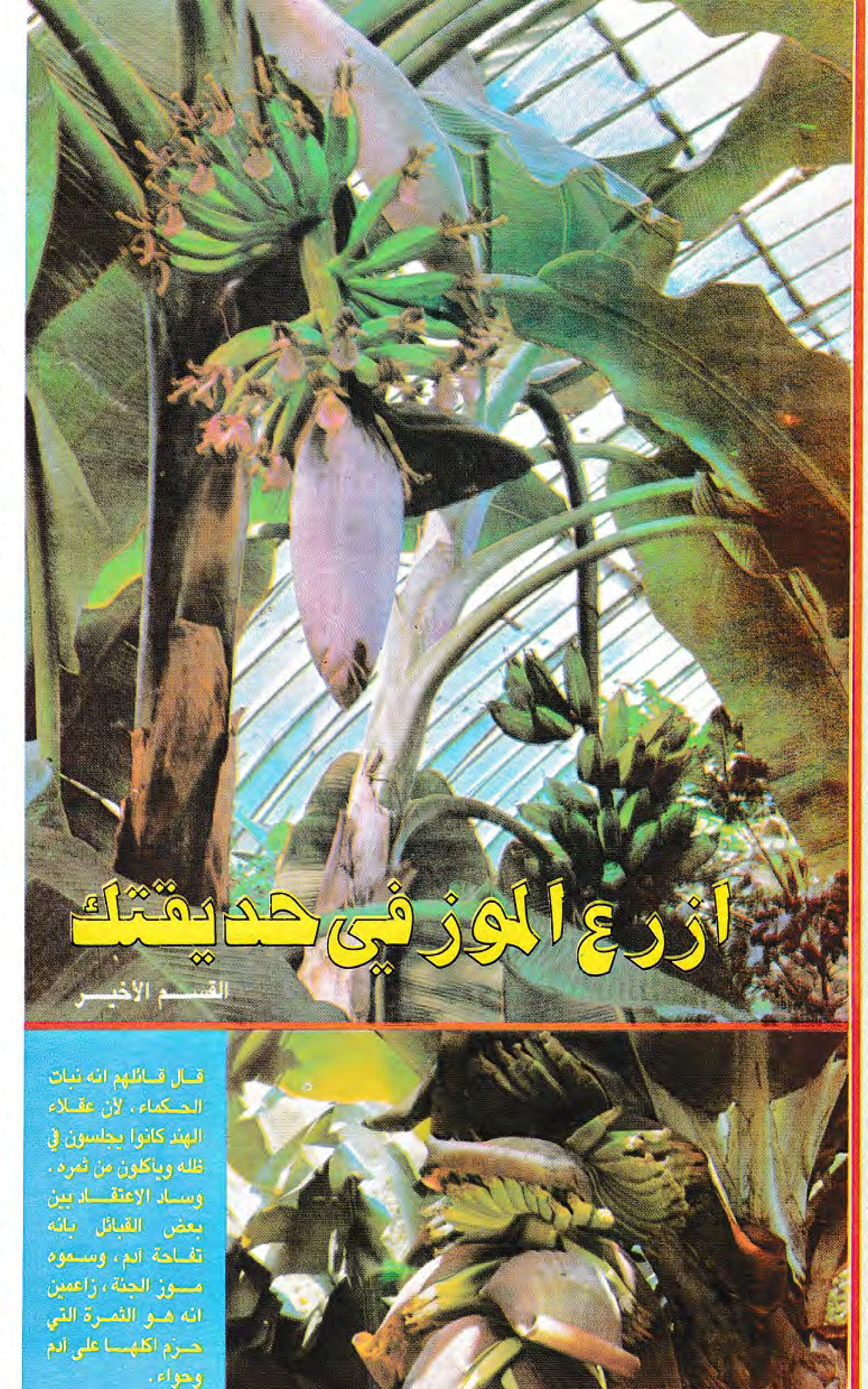
وكقاعدة تبقى دائماً فسيلتان او خلفتان حول ساق الام التي تثمر . خلفة متوسطة لتثمر في السنة التالية وخلفة صغيرة لتثمر بعد سنتين . اما الخلفات الباقية فتقلع وتنقل لتزرع في اماكن اخرى .

هذه العملية تساعد في تحديد (تحجيم) تجمعات الموز وبالتالي تحسين كمية ونوعية الثمار .

والفترة المناسبة لإنتخاب الخلفات وقطع الزائدة منها هي آذار ونيسان ومايس . وبصورة عامة يكون التكبير في القلع افضل لأتاحة الفرصة أمام الخلفات المتبقية . والزائدة التي ستزرع ، لتنمو اطول فترة قبل قدوم الشتاء .

القلع

تزال الأوراق القاعدية من الخلفة المراد قلعها ثم تقلع بعناية بجذورها مع مراعاة تجنب الحاق اضرار بالخلفات المجاورة أو بالنبات الام . ثم توضع الخلفة المقلوعة في مكان مظلل جيد التهوية لمدة يومين على الأقل حتى تلتئم جروحها ، بعد ذلك تزرع الخلفة في المشتل او المكان المستديم وأنسب موعد للقلع والزراعة هو شهر آذار ويمكن ايضا اجراء ذلك في نيسان ومايس .



ازرع الموز في حديقتك

القسم الأخير

قال قائلهم انه نبات الحكماء ، لأن عقلاء الهند كانوا يجلسون في ظله ويأكلون من ثمره . وساد الاعتقاد بين بعض القبائل بانه تفاحة آدم ، وسموه موز الجنة ، زاعمين انه هو الثمرة التي حرم اكلها على آدم وحواء .

ابعاد الزراعة

حفرة الزراعة يفضل ان تكون بعمق حوالي ٤٥ سم وبعرض ٩٠ سم .

مسافة الزراعة بين نبات وآخر هي ثلاثة أمتار في الاصناف القزمية واربعة امتار للأصناف المتوسطة والطويلة . وننصح بتقصير المسافة في قطرنا لتحمي النباتات بعضها الآخر .

وبذلك فان احتياج الدونم يكون ٢٧٥ فسيلة من الأصناف القصيرة و١٥٥ فسيلة من الأصناف الأخرى .

الرعاية

عقب زراعة خلفات الموز ينصح بلفها وتغطيتها باوراق الموز الجافة لحمايتها من حرارة الشمس صيفا .

وينصح بتظليل عنقود الثمار (قنو او سباطة) المعرض لأشعة الشمس المباشرة وذلك بثني ورقة عليه من أوراق الشجرة ذاتها منعا لتشقق وتلف الثمار . كما يفضل وضع سنارة او دعامة للعنقود حتى لا يميل الساق الى الارض .

ومن المناسب إزالة قمة العنقود إذ يعتقد بان ذلك يساعد الثمار على اكتمال نموها وانتظام تطور ونمو العنقود .

ونؤكد للمرة الثانية ان رش الاوراق وغسلها في أمسيات الصيف ينعش النبات ويسرع في نموه .

الحصاد

تقطع السباطة او العنقود عند مسافة حوالي ٣٠ سم من اقرب كف من كفوف الموز . وهذه الزيادة مفيدة للثمار كي ينضج وقت الحصاد ..احصد الموز عندما تكون الثمار خضراء ولا تدعها تنضج على النبات . ولأفضل النتائج تاكد من كون الثمار مليئة تماما . ويستدل على ذلك بكون حافات او أضلاع الثمرة تميل الى الاستدارة . ويحدث هذا غالبا في أواخر الصيف واوائل الخريف كما يحدث خارج هذه الفترة في اي وقت من السنة .

قطع السيقان

من المفيد بعد قطع العنقود ان تقطع ايضا السيقان التي قد حملت وحصد ثمرها . ويجري ذلك بمنشار حاد . ويكون محل القطع بمستوى الارض . ويستفاد من السيقان المقطوعة مع ورقها بتقطيعها ودفنها في حفرة . حيث تتحلل مستقبلا الى سماد .

الانضاج

تعلق العناقيد في اماكن مظللة جافة دافئة لحين الانضاج وتحول اللون ويستغرق ذلك بضعة ايام حسب حالة الثمار وظروف الانضاج . وتقطع اصابع الموز حال النضج . وفي الخارج ينضج الموز صناعيا في غرف حرارتها ٢٠ ـ٢٦ م ونسبة الرطوبة فيها ٨٥٪ او بطريقة الغاز في غرف محكمة حيث تستعمل غازات كالاستلين والبروبلين بنسبة ٠٫٣٠ ورطوبة تبلغ ٩٠٪ .

الاصناف

١ ـ القزمي الصيني Dwarf Carendish وينتمي الى النوع الصيني . وتعتمد بلدان كثيرة على زراعة هذا الصنف . وعلى سبيل المثال فزراعته منتشرة في جنوب كاليفورنيا (خطوط عرض مقاربة لخطوط عرض العراق) . ويتميز هذا الصنف بأن ارتفاعه يتراوح بين ١٨٠ سم و٢٤٠ سم . وهذا يسهل حمايته من الرياح او تغطيته عندما يخشى عليه من الانجماد .

أوراق الصنف خضراء داكنة سميكة نوعاً ما وهذا ما يساعده على مقاومة الرياح نسبياً دون تمزق .

الثمار ١٠ ـ ٢٠ سم طولا . بلون اصفر لامع عند النضج . اللب حلو بنسبة سكر عالية ويكون غضا عصيريا غنيا بالنكهة . تزهر النباتات في هذا الصنف وتثمر بعد ١٫٥ سنة الى ثلاث سنوات من الزراعة . ويعتقد ان الموز المزروع في جنوب القطر ينتمي الى هذا الصنف الذي يدعى ايضا بالهندي .

٢ ـ الصنف المكسيكي mexican Dwarf : صنف تجاري بارتفاع ٢١٠ ـ ٢٧٠ سم . ويثمر النبات بعد ٢ ـ ٣ سنوات من الزراعة . الثمرة صفراء تبلغ ٢٠ ـ ٣٠ سم طولا اللب حلو .

٣ ـ الصنف التفاحي : Apple بارتفاع ٤٥٠ ـ ٥١٠ سم الثمار بطول ١٠ ـ ١٢٫٥ سم . اللب كريمي ابيض احياناً بمسحة وردية . يزهر النبات ويثمر بعد سنة ونصف الى سنتين من الزراعة . ويتميز الصنف بانه مقاوم للجفاف اكثر من اي صنف آخر . الا ان اوراقه سهلة التمزق ومحصوله اقل من بعض الاصناف .

طبق الأصل

مؤيد نعمه



رسالة الاسبوع

يحدث في القاعات الآن

من يدخل مسارحنا اليوم ، ودور العرض السينمائي ، او قاعات الحفلات الموسيقية التي تقيم عروضها بين فترة واخرى ، يلحظ ، ومع الأسف الشديد ، ظاهرة باتت طاغية على كل ما يعرض ، تلك هي ظاهرة البعض من الشاهدين الذين لا يقيمون وزنا لاداب المشاهدة والاستماع .

ان الهرج والمرج والصراخ والصفير ، وكلمات لاأول لها ولا آخر ، تنبعث من ركن هذه القاعة او تلك اصبحت امرأ مألوفا في مسارحنا وقاعاتنا ، وتحولت هذه الاماكن التي نبحث فيها عن القيم الفنية والابداع والمتعة الى حلبة سيرك يتبارى عليها البعض لتقديم عروضه السمجة ، ويستعرض حركاته بكل خفة وطيش . والغرابة كل الغرابة ان تمر هذه الحركات تحت انظار مسؤولي القاعات .. وحتى الفنانين على اعتبارها نوعا من التجاوب مع اعمالهم .

ترى هل يكون التجاوب بهذه الحركات الرخيصة ؟ وهل هذا البعض الذي يقوم بها هو جمهور المشاهدين الحقيقي ؟ واذا لم يكن الامر كذلك ، فما معنى ان لا تستطيع الفنانة او الفنان التفوه بكلمة واحدة او اتمام جملة على بعضها وحتى دون ان يفهم ما يقال حتى ينطلق البعض بالتعليق والصراخ والصفير ؟

وياليت الامر توقف عند هذا الحد ، فالأنكى والادهى .. ان ينتشر الاطفال على طول القاعات وعرضها وهم يلعبون «الختيلة» ، ويؤدون الاعيبهم متبرعين دون طلب ، ولا ادري كيف سمح مسؤولو القاعات بدخولهم ،

اعتقد انكم معي ايها القراء المحترمون فيما ذهبت اليه .. والاهم ان يكون معي مسؤولو القاعات فينتبهوا الى ما يدور في قاعاتهم من صخب لا يحدث حتى على الارصفة ، ويضعوا حداً للبعض الذي جاء بتسريحة ترافولتا ورقصات ما يكل جاكسون . وليثبتوا للاباء صحة نظريات علم النفس التي تحث على ضرورة ذهاب الاطفال عند الساعة السابعة الى السرير .. وليس الى المسرح .

عنان السعدي ـ بغداد

من حقيبة القراء

الابــراج .. الابـــراج

تبدأ الحكاية منذ شرائي لاحدى المجلات العربية ، فقد ذهبت بها الى المدرسة ، وهناك صادفت ما لم اكن اتوقع .. فما ان انتبه الطلبة الى المجلة حتى تحلقوا حولي طالبين ان اقرأ لهم ابراجهم في صفحة «الابراج» ورحت اقرأ دون توقف برج هذا الطالب او ذاك .. واتنقل من الحمل الى الدلو ، ومن الحوت الى الاسد . واقول لهذا ان مفاجأة مالية في الطريق اليك ، واحذر الآخر من صديق يكيد له بالسر وانصح ذاك وسط دهشته بضرورة تجنب الخلاف مع زوجته فالمسكين لم يتزوج بعد ، وما ذنبي انا ، اذا كان برج العقرب يقول ذلك ؟

ولم تنته الحكاية .. كان فصلها الثاني في المصلحة .. فما ان لمحت المجلة بيدي احدى الراكبات ، واظنها متزوجة لان طفلا صغيراً كان بصحبتها ، حتى طلبت مني ان اقرأ لها برجها .. وسرت العدوى بين الركاب الآخرين . اقرأ لهذه وتلك ، ولهذا وذاك ، حتى كانت المجلة ان تتلف بين الايدي . ولم ينقذها الا المحطة التي كنت اريد التوقف عندها ..

وفي البيت كم كانت دهشتي كبيرة حين وجدت افراد العائلة وكانهم على موعد معي لان اقرأ ابراجهم !!

هل تصدقون ذلك؟ وهل من المعقول ان يبلغ ايمان الناس هذا القدر بما تقوله ابراج المجلات ؟ على كل حال هذا مالمسته لمس اليد ، وعليكم ان تقولوا رايكم بهذا ، ولكن اذا كان لي من راي ، فانني اطلب الى مجلتي «الف باء» الغراء ان تخصص احدى صفحاتها للابراج .. لا لكي تزيد من مبيعاتها ، فهي تنفد بمجرد نزولها للاسواق ولكن لتلبية حاجة لدى عدد كبير من القراء .. ويبقى الراي لكم اولا وأخراً .

اكون محمد فاتح

كاريكاتير

من الصديق حميد نايف حسن ـ جامعة الموصل ـ كلية الهندسة



طبق الاصل

دقائــق من لقاء اذاعي

منيع لفنان : متى بدات حياتك الفنية ؟
الفنان : منذ نعومة اظفاري
المنيع : هناك خيط رفيع (ولا ندري لماذا رفيع) يربط بين اعمال الكثير من الفنانين .. فما هو الخيط الذي يربط بين اعمالك ؟
الفنان : في الحقيقة والواقع .. ان هناك الكثير من الخيوط تربط بين اعمالي ... واعتقد ان الخيوط الكثيرة افضل من الخيط الواحد . والمثل يقول : «اليد الواحدة لا تصفق» .

المنيع : اتفق معك
الفنان : اشكرك
المنيع : لاشكر على واجب
الفنان : يبدو اننا متفقان ،
المنيع : بالطبع .
الفنان : بالضرورة
المنيع : فعلا
الفنان : هذا هو الواقع
المنيع : كما يبدو
الفنان : بل واضح جداً

المنيع : ما هي اهم اعمالك ؟
الفنان : في الحقيقة والواقع انها كثيرة .. ولا استطيع ان افضل واحداً على آخر ...
المنيع : ابرزها في نظرك ؟
الفنان : لا استطيع انها مثل اولادي .. هل تستطيع ان تفرق بين اولادك ؟

«يضحك»

المنيع : يضحك
المستمعون : يضحكون .....

ـ نقلة موسيقية .

مستمع مدمن

سطور ملونة

● ايتها البنادق
اشمخي على السواعد
هللي للوطن .. زغردي :
لبيك ياعراق ... لبيك ياقائد
ايتها البيارق ..
رفرفي .. وتالقي على السواتر
واشهدي ان الحدود للاعداء مقابر
ناجي هادي البكري ـ جامعة بغداد

● وطني يا ارض غابات النخيل
دجلة بعض نمائك والفرات
ماؤه العذب العليل
لهيب يمحي الطغاة
وطني ، يا وطن الحب الجليل
وطني انت البقاء
مظفر قنبر حميد ـ بغداد

ابر ودبابيس

● الى زميلي م . م .ع
الاعتراف بالخطأ فضيلة .. فلماذا تعتبره ضعفاً ؟
محسن عبيد صابر ـ معهد الصحة

● الى بعض الموظفين
امل ان تكيلوا للناس بالكيل الذي تحبون ان يكال لكم به .. يسلم عليكم الواحد فتجيبوه «ماكو» دون ان تردوا عليه سلامه . هل هذا من الذوق ، ام انه فن التعامل مع الناس ؟ الكلمة الطيبة صدقة ايها المدلون على غيركم
ياسين رشيد البزاز ـ بعقوبة

الى الصديق عبدالحميد ..
هل من يطالب بحقه يعتبر بخيلا ؟ ! عجبي !!
احمد طه ـ المقدادية

● الى عصمت ...
اذا كنت انت تعاكس طالبات مدرستك .. فماذا نقول لمن في الشارع ؟
وعد حمود نهار ـ ربيعة

● الى استاذي العزيز
استعمال طريقة لفلف ما ياتي غير مجدية ، خاصة مع طلاب الصفوف المنتهية
احد طلابك ـ الموصل

عنق الزجاجة أم ساحة

هل شاهدتم مدير المرور العام يقوم بنفسه بتنظيم المرور في احدى الساحات العامة خلال ساعات الازدحام في الصباح او عند الظهر ؟
نحن شاهدناه .. واعجبنا ايما اعجاب بهذه الممارسة التي يشارك فيها رئيس دائرة موظفيه عملهم فانه ذلك سيؤدي حتماً الى مضاعفة جهود الموظفين والى انتظام سير العمل . والى تعرف رئيس الدائرة لكل المعوقات والمشاكل التي تعرقل العمل .

اننا ندعو السيد مدير المرور العام ان يخصص احد الايام القادمة لتنظيم المرور في ساعة بدء الدوام الرسمي او ساعة انتهائه في ساحة عنتر القريبة من هذه المجلة ويحاول مع مساعديه حل الالغاز الكثيرة التي جعلت من هذه الساحة (عنق الزجاجة) كما يقولون واصبحت الممر الوحيد لكل سيارة تريد العبور على جسر ١٤ رمضان الجديد او جسر الائمة ..

ومن تلك الالغاز قطع امتداد شارع المغرب بحيث لا يستطيع القادم من الوزيرية الوصول الى الكورنيش كي يعبر على جسر ١٤ رمضان الجديد .. لذلك فان القادم من الكسرة لا يستطيع ليس فقط الذهاب الى الجسر المذكور بل لا يستطيع العودة الى باب المعظم وبعد ذلك لا توجد اية فتحة استدارة من مصب شارع المغرب حتى ساحة عنتر . والادهى من ذلك ان الذين يصلون الى ساحة عنتر (من اربعة محاور هي باب المعظم وكل المناطق التي تليه وشارع المغرب وكل المناطق التي تسبقه ،شبكة طرق المرور السريعة ومنطقة الاعظمية والصليخ ..) كل هؤلاء لا يستطيعون الوصول الى جسر ١٤ رمضان الجديد الا بصعوبة بعد ان اغلق الشارع الذي يوصل بين الساحة والكورنيش ومنع المرور في العديد من الفروع الاخرى المجاورة .

ان الوضع الحالي ادى الى ارتباك في المرور في المنطقة والى عدم الاستفادة بشكل صحيح وتام من الجسر الجديد .
ونعتقد ان وجود السيد مدير المرور العام خلال الايام القليلة المقبلة في هذه المنطقة سيساهم في حل ازمة ساحة عنتر .

عزيزي عزوز

عطلة
○ اين قضى اولادك العطلة الربيعية ؟
داود صبري ـ بغداد
ـ فوق راسي ..

وفاء
○ متى تستطيع ان تفرق بين الصديق الوفي عن غير الوفي ؟
نادر حميد عباس ـ واسط
ـ عند الاقتراض

السبب
○ اتكلم في نومي كثيراً مما جعل زوجتي تتضايق . فما هو السبب ؟
ع . ع . م ـ نينوى
ـ بالرجوع الى العديد من المصادر والدراسات تبين انك تريد ان تقول لزوجتك وانت نائم مالا تستطيع ان تقوله وانت مستيقظ .

سرعة
○ انا سائق واحب السرعة .. فماذا تقول ؟
الفس بريليي ـ الزعفرانية
ـ اقول انك ستصل الى النهاية ...

وسيلة
○ اختلفنا ، انا وصديقي حول اسرع وسائل نشر الاخبار ، انا اقول الراديو ، وهو يقول الجريدة .. فما هي في رأيك اسرع وسيلة ؟
ثامر عيسى ـ بغداد
ـ المرأة ..

دعوة
○ هل تدعوني ياعزوز اذا زرتك في بغداد ؟
اخوك العربي حنفي ابو النصر ـ
ـ سادعوك الى مائدة حوار ومناقشة ..

حافلة
○ تنازلت مرة عن مقعدي في الحافلة لفتاة جميلة صعدت لتوها فقالت : «لا عيني شكراً» لماذا ؟
حيدر حسن محمد جواد ـ النجف
ـ اما انك لم تبتسم لها جيداً .. او ان تكون الحافلة خالية من الركاب .

ضيف
○ بينما كنت تريد ان تنام زارك ضيف ثقيل .. فماذا تفعل ؟
بشرى خليل البستاني ـ جلولاء
ـ احكي له قصة حياتي ..

فلفل
○ هل تدري يا عزوز بانني احب الافلام الهندية ؟
بيسكو دانسر ـ الحلة
ـ اما انا فلا احب الفلفل نهي .. نهي

خيال
○ انني اتخيل بانك قصير وابيض الشعر وترتدي نظارات سميكة ...
س . احمد ـ التاميم
ـ يبدو انك خلطت بيني وبين «ابو علاء» وحسين سلمان .



ـ الطول ٣٥ سم والعمر قرن و ١٠ سنين.

ظاهرة غريبة من نوعها ..

البونصاي اقزام من الاشجار تقاس بالسنتمترات وعمرها عدة قرون

ظاهرة الاقزام البشرية عايشناها باعتبارها مسالة وراثية وقد يوجد بين الحيوانات اقزام ايضا ولنفس الاسباب .. ولكن ماذا عن الاشجار ؟

الاشجار والقزمية

ظاهرة القزمية موجودة في بعض الاشجار ولكنها اشجار تلقى عناية فائقة ومعالجة فنية دقيقة وصبورة لما تعكسه من مظهر جمالي، وربما لا يصلح للاشجار التي نعنيها وصف القزم اذا قارنا ذلك بالفارق النسبي بين اشقائنا الاقزام وبيننا!

فاننا نجد لاشجار السرو الباسقة، اشجاراً من الاقزام لا يتعدى طولها الستين سنتمتراً، فماذا لو وجدت غابة مصغرة من السرو الحقيقي منتشرة بكثافة في حوض «كسندان» الزهور يزين زاوية من غرفة الاستقبال!

ظاهرة معاصرة ذات تاريخ عريق

كان اجدادنا البابليون اول من عمد الى تربية الغرسات والزهور في الاحواض المنزلية، وان شجيرات تدعى البونصاي اي (شجرة في اناء) ظهرت اول ما ظهرت، محفورة على بعض الآثار الهندية القديمة .. حتى برز اليابانيون القدامى في الرعاية بالبونصاي وبشكلها الجميل المنسق بطريقة فنية. وقد اقبل عليها في هذه السنين كبار الهواة من العالم الصناعي الذين حبستهم مشاغلهم في العمارات السكنية بعيداً عن الحقول والغابات اذ وجدوها تحاكي بحيويتها وبهائها الاسماك الصغيرة الملونة في الاحواض البيتية، بل وتتميز عنها بكونها معمرة كبيرة تشد اليها اكثر من عشرة اجيال بين خلف وسلف.

وهذه الظاهرة وان لقيت اقبالا في عصرنا التقني، ليست وليدة قرننا لان تاريخها الملموس يرتقي الى القرن الرابع بعد الميلاد حيث لوحظت اولى الرسوم التي تمثل البونصاي، وقد ارتبطت باساطير وروايات صورتها في هيئة ملائكة خاصة في اليابان.

ومع ان غالبية الاجيال اليابانية الصاعدة، ما عادت تولي البونصاي اهتمام الاباء والاجداد قدر ما تسلخهم الحضارة الصناعية عن الماضي، الا ان هذه الشجيرات فرضت نفسها دوليا. ففي طوكيو يوجد لها ثلاث عشرة مزرعة. واستطاعت بطفرة نوعية ان تغزو الاسواق الاوربية لتباع باسعار خيالية، فاسست لها في المانيا وفرنسا، جمعيات ومراكز تسويقية استقطبت عددا كبيراً من الهواة.

«بونصاية» واحدة ذات قرن من الزمن تثمن بالالاف من الدولارات

للبونصاي اسعار خيالية، كما ان الاعتناء بها يحتاج الى الكثير من الخيال والفن، مما اهل مربي هذه الاشجار للانتماء الى جمعيات الفنانين، بل وان هذا الانتماء لم يطيب خاطر «صابورو كاتو» وهو من المع هؤلاء المربين، وحجته في ذلك ان فنهم لا يتناول مادة ميتة بل هم ينحتون على خامة حية، وان مثل هذه التحفة الفنية لن يلقى اكمالها نهاية قريبة على يد صاحبها، كما هو شأن اي رسام او مسرحي، فرجل البونصاي ما ينفك يعمل في لوحته حبكا وتشكيلا وهو يساعدها على النمو والحياة حتى يأتي اجله يوما فتنتقل الامانة الى وريثه، فتصور كم من الاجيال ستشهدها شجرة بونصاي التي يقدر عمرها بـ ٣٠٠ سنة! فلا غرابة ان يصل سعر بونصاية واحدة عمرها ١٠٠ سنة الى ٨٠ الف فرنك فرنسي!

اصول مختلفة وتقنية زراعية متكاملة

متنوعة هي الاصول التي نشأت عليها شجيرات البونصاي، فمنها ما وجد كظاهرة شاذة في الطبيعة، استهوت الانسان ادامتها. ومنها بذرات خاصة اكتشفت فعولج نموها باتجاه «القزومية» وبتدخل فني مباشر. مهما يكن فان سليقة مداراتها، تناقلها الاباء عن الاجداد



– ٣٥ سنة و ٦٠ سم

– انتظرت ١٥٠ عاما لتبلغ علوها ٧٠ سم

– الارتفاع ٤٠ سم العمر

– غابة ارتفاعها ٧٠ سم وعرضها

حتى يومنا ، واليابانيون الذين تفننوا باختراع صغيرات
الالكترونيات ، نجحوا كذلك في ان يكتشفوا للبونصاي خير
الادوية وادق الادوات وبما يناسب اكبر وسائل الفلاحة
على عدد مصغرة الحجم وكانها هندسية مكتبية ، من مقص
وموسى وفرشاة وملقط .
وقد اتخذ الاعتناء بها على مر السنين تقنية زراعية
متكاملة ، فللجذع خمسة اشكال : العمودي المنتظم وغير
المنتظم ، المنحني ، المتعرج الكامل او الجزئي – وكلها تشكل
على صور الاشجار الكبيرة في مجال الطبيعة ، وعليه
يحتاج هاوي البونصاي الى ان يمتلك دراية بالفلاحة
والاشجار الكبيرة ، بالاضافة الى دقة الساعاتي التي
ينبغي ان تميزه وهو يلف بالخيط المعدني غير المتصدىء
الاغصان الرفيعة ليوجهها كما ينبغي ، وكذلك حين يشذب
الاغصان في مواسم النمو والتي لا تختلف عن المواسم
الاعتيادية لعمالقة الاشجار ؛ واهم ما ينبغي معرفته هو
اوقات قلع الشجيرة من جذورها ، لتقصير جذورها
وغرسها في «سندانة» اكبر حجما .
هذا وقد خصصت لاقزام البونصاي كتب ضخمة
مصورة ، تتناول كافة دقائقها ، ولكم يحلو للمرء ان يتولاها
درسا وتمحيصا ، وهمه في ذلك ، اقناع ذاته ، بان ما تشهده
عيناه من صور لا تمثل طوابع بريدية ولا رسوما زيتية ولا
تحف تعرضها مخازن الزينة ، بل انها تمثل كوائن حية
رائعة تضاف الى عجائب الكون العظيم .

■ ترجمة واعداد نوئيل فرمان

■ طب

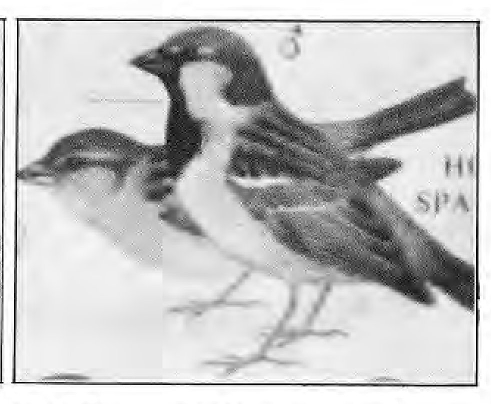
تصحيح مفهوم خــاطىء حــول المعــالجة بالصدمة الكهربائية

قد يحمل البعض اعتقاداً خاطئاً بخصـوص علاج الصدمة الكهربائية التي مـازالت اكثر الوسائل العـلاجية استعمالا في علاج بعض الامراض العقلية باستثناء العـلاجات الكيمياوية . وبالرغم من استخدامها منذ اكثر من ٤٠ عاماً في حقل الطب النفسي فما زال اسم الصدمة يبعث الخـوف لدى الكثيرين وذلك بسبب الطـريقة القـديمة غير المحـورة ، اي اعطاء المريض الصـدمة بدون تاثير المخـدر . ومن الاخطار الشائعة المتعلقة بالعـلاج انه يعطى للمصابين بالذهان «psychosis» فقط او انه يحدث اضراراً في خلايا الدماغ . إن علاج الصدمة جاء مصادفة كما هـو الحـال في علاج السفلس العـام بحمى الملاريا . وقـد لاقت المعالجة بالصدمات الكهربائية رواجاً عظيماً في الفترة السابقة لاكتشـاف العقـاقير المعقلة والعقاقير المضادة للكابة . ولكن بظهور هـذه العقاقير المختلفة في الخمسينات من هذا القرن فقد قـل استـعمال علاج الصـدمة بصـورة تدريجية ، غير ان هذه الطـريقة مـازالت مـن الوسـائل الرئيسـية الهـامة في علاج بعض الامـراض العقلية ولهـا مـايبرر استـعمالها خاصة في الحالات الحادة التي لاتتحمل انتظار فعل العلاج الدوائي ، ولها اثر في التخفيف من وطاة المعاناة مـن هـذه الامـراض بالنسبة للمـريض او عائلته . ومـع ان علاج الصـدمة الكهربائية استعمل في البداية لعـلاج حـالات الشيزوفرينيا إلا انه تبين بالتجربة بانه اكثر فائدة في علاج مـرض الكابة الذاتية وحـالات الفصام الحاد ، ولايستعمل في علاج الامـراض النفسـية العصـابية كالقلق النفسي او الهيستيريا لعدم فائدته في هذا الحقل . إن هذا النوع من العلاج يعطى للمريض بعـد اجـراء فحص دقيق عليه للتاكد مـن صـلاحيته الجسمية ، وبعد اخذ موافقته او مـوافقة ذويه ولايعـطى إلا إذا توفـرت الضرورة لذلك . وفي الوقت الحاضر الطريقة المتبعة لاعطـاء هـذا العلاج هي الطريقة المحـورة (اي باستـعمال المخدر ومادة مرخية للعضلات) وبعـد امـرار التيار الكهربائي عن طريق جهاز خاص تحدث نوبة صرع مخففة جـداً قـد تكون على شـكل ارتجاف في الجفنين . إن الاثار الجانبية لعلاج الصدمة قليلة جـداً ونادرة ، وقـد كان لتوفـر العلاجات بالعقـاقير المختلفـة الاثر الكبير في جعل العلاج بالصدمة اقل بكثير عما كان عليه قبل بضع سنوات . وقد ياتي يوم تكتشـف فيه علاجات اكثر فعالية وعندها سوف نسـتغني عن هذا النوع من العلاج نهائياً ..

الدكتور صالح الشيخ كمر

■ طيور

الطيور المهاجرة تنقل الامراض



عام ١٩٨١ تفشى في جمهـورية كاريليا السـوفيتية مـرض غير معـروف في المنطقة سابقاً وبعد التحـري والدراسـة تبين إن افـريقيا الجنوبية هـي مصـدر فـايروس المرض ، وان الطيور المهـاجرة كانت وراء انتقـاله عبر هـذه المسـافة الطويلة .. ولغرض إلقـاء الضـوء على مـوضوع انتقـال الامـراض عن طريق الطيور إلتقينا السيد جميل هـادي مساعد باحـث علمـي / مجلس البحـث العلمي ليحدثنا قائلا :

بالرغم من جمال الطيور وفوائدها فانها خازنة وناقلة لكثير مـن الامـراض التي تصـيب الانسـان والحيوان والنبات ، وأهم اسـباب هـذه الامـراض البكتريا والفطريات والفـايروسات . فـالامراض البكتيرية تنقلهـا الطيور البرية التي يسبب بعضها التهاب القصبات الكاذب للانسان ، اما الطيور المائية فتنقل مرض الجذام كمـا وجـدت بكتريا السـالمونيلا المرضـية في اعشـاش كثير مـن الطيور البرية وبين افراد الدجاج المحلي .

اما الامراض الفطرية فقد وجـد في براز الزرازير مرض فـطري يصـيب الجهـاز التنفسي للانسان ، وفي الولايات المتحـدة أصـيب بالمرض كثير مـن عمـال تنظيف البنايات بسبب براز هـذه الطيور ، هـذا وقد عزل فطر مـن براز الحمـام يسـبب امراضا جلدية وتنفسية ومرض السحايا الذي يصيب الجهاز العصبي . ومما يزيد في خطورة الفطر سرعة انتشارة في الهواء بعد جفاف براز الطير .

وعن الامـراض الفـايروسية فيعتبر العصـفور البيتي الوسـيط النـاقـل للفايروس المسبب لبقع الطماطة . ويحمل نوع آخـر مـن الطيور يدعى الفلمـار فايروس حمى الببغاء ، وقد سبب تناول لحـم هـذا الطير عدة وفيات بين الناس وتم عزل هذا الفايروس ايضاً من الحمام البري . كمـا ان سـلالات الانفلونزا التي تصيب الانسـان تحملهـا الطيور البرية والداجنة على حد سـواء ، وينقـل هـذا الفايروس من مكان لاخر بواسـطة الطيور المهاجرة التي تحمل مناعة ضده . وينتقل مرض طاعون الدجـاج ايضـا بواسـطة الزرزور والحجـل والبوم والصـقر والعوسق والغاق .

■ علي جواد عيسى

■ متابعة

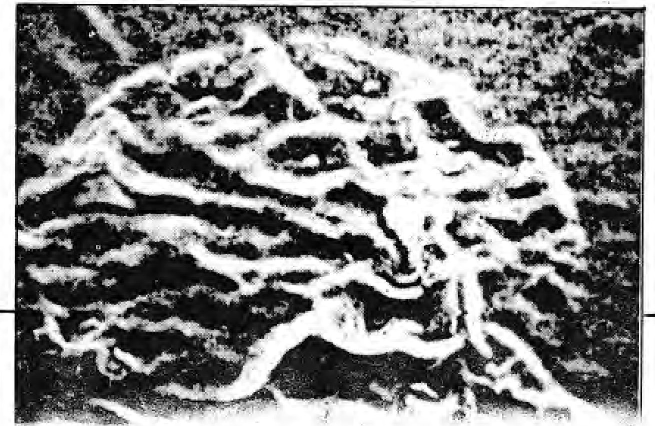
دورة الأشعة النووية

قـام في قسـم الفيزياء / كلية العلوم للفترة ١١ ـ ٢٠ / ٥ / ١٩٨٥ دورة الاشعة النووية / الاسس والتطبيق . تهـدف الدورة اطلاع العاملين في قطاعات الدولة المختلفـة على اسس الاشـعة النووية العلمية وتطبيقاتها الحديثة لما لهـا مـن اهمية في الاسـتخدامات الواسـعة المدى والتي شملت كافة نواحي الحياة العملية مثل الطـب في التشـخيص والعـلاج ، والزراعة ، تحسـين الانتاج ووقـاية المزروعات ، والصـناعة طـرق التقنية الاقتفـائية الشـعاعية ، فحص عيوب اللحام ، انتاج الطاقة وغيرهـا . اضـافة الى اهميتها الاساسية في البحث العلمـي عن الخصـائص الاسـاسية للنواة والجسيمات الاولية المكونة لها .

■ جهاز جديد

تصوير الخلايا الحية بواسطة اشعة x

ومضات مـن اشـعة × أمـدها يقـدر باجزاء البليون من الثانية بدات تستخدم لاعطاء العلماء مشاهد تفصيلية عن خلايا الجسـم البشري الحية . صـور هـذه المشاهد التي يمكن الحصـول عليهـا عن طريق جهاز جديد اطلق عليه اسم مجهـر



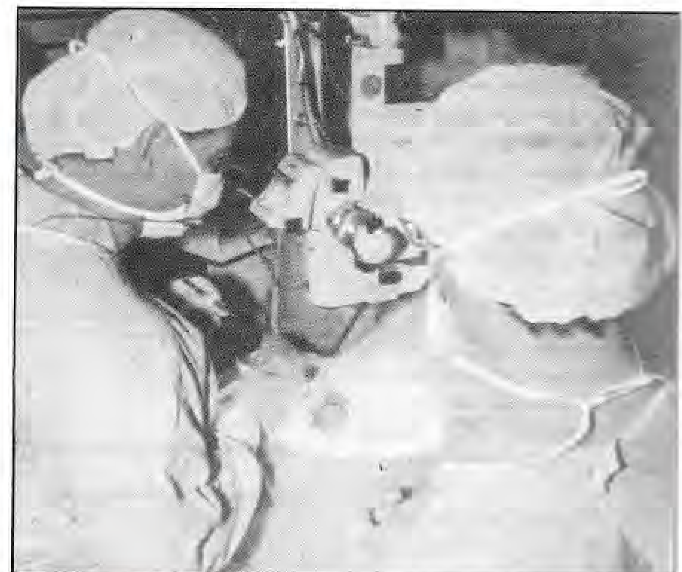
■ اخبار علمية

مسامير لشبكية العين

استخدم الجراحون في جـامعة ديوك في كورولينا الشمالية مسامير صغيرة جـداً في اصـلاح شـبكية العين الممـزقة او المطوية .. وعن هذا الخبر يقـول الدكتور روبرت مـاشيمر مـدير مـركز العين في الجامعة :

«لقد كنا في السابق نتمكن من فتح ونشر الغشاء المطوي ولكن في كل مرة كان يعود الى سابق حـاله حتى نجحنا تمـاماً انا والدكتور يوجين دو جون في كانون الاول الماضي من فصل وسحب طيات الشـبكية وربطها بجدار العين بواسـطة مسـامير صغيرة طـورت في المركز وتترك في العين حتى يتم شفاء الشبكية تماماً»

ويقول أحد الاشـخاص الذين اجـريت لهم العملية «انني اشعر وكأن نظري قـد تضاعف مرتين على الأقل ..»



[...]ـعة X التلامسي contact X ray microscope يمـكنها ان تعـطي المواصفات السطحية والبناءات الداخلية للخلايا على حـد سـواء وبصـورة ادق بكثير مما يمكن الحصول عليه عن طريق استخدام المجهر الضـوئي .. وقـد تكون الصـور التي يحصـل عليهـا بواسـطة المجهـر الالكتروني اكثر دقـة ولكنهـا لاتستطيع ان تصـور لحـظة الحياة في الخلية كما يفعل التكنيك الجديد وذلك لأن اشعة × المستخدمة تقتل الخلية بعـد ان تكون الصورة قد تكونت فعلا ...

يعتبر هذا الاسلوب في تصوير البناءات الداخلية للخلية البشرية وسيلة مـلائمة لدراسة كثير من الوظائف المهمـة للحياة كاتصـال الخـلايا في الافـراغ وفي افـراز الهرمونات الحيوية والمواد الاخرى ..

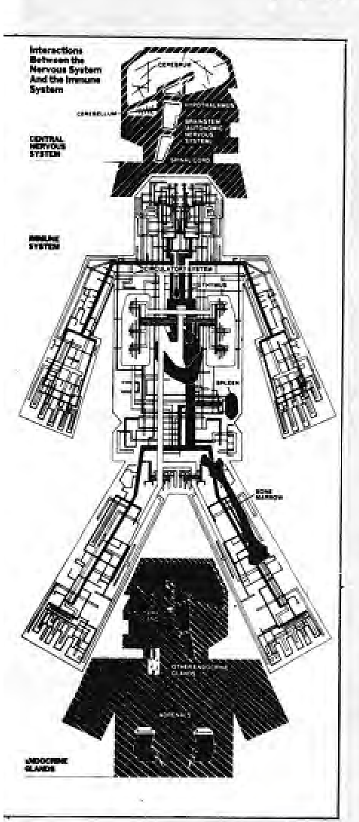
دحض ادعاءات

للمرة الثانية وعلى مدى خمس سنوات تفشل دراسة يجريها باحثون في ميوكينك للتاكد من صحة ادعاءات اطلقها الدكتور لينوس سي بولنغ ، الحـائز على جـائزة نوبل في الكيمياء عام ١٩٥٤ وجائزة نوبل للسلام عام ١٩٦٢ ، تتناول فعالية تعاطي جـرعات كبيرة يومية مـن فيتامين C في اطالة اعمار مرضى السرطان ... الدراسـة التي نشرت في جريدة نيوانغـلاند للطب تؤكد بعـد التجـارب التي اجـريت على المرضى عدم فعـالية فيتامين C في هــذا المضمار . اما الدكتور بولنغ فقد علق على هـذه الدراسـة قـائلا ، «على اية حـال فيتامين C ليس ضـاراً لمرضى السرطـان ولا يخلو من فائدة» .

■ تجارب

بافلوف ... من جديد

في التجارب التقليدية التي اجراها عالم الفسلجة الروسي ايفان بافلوف تستجيب الكلاب ويسيل لعابها عند سماعها لدقات جرس وهـذا يوضـح تأثير التدريب على ادمغتهـا في الربط بين صـوت الجـرس ومجيء الطعـــام ... وفي الاونة الاخيرة اثار العلماء الامريكان موضوع استجابة مشابهة تبين امكانية تدريب العقـل على السيطرة المباشرة على خـلايا نظـام المناعة الدفـاعي في الجسم ـ حصـن الجسـم الرئيس ضـد الامــراض ـ فـالتجارب التي اجــريت في الولايات المتحدة وغيرهـا مـن الدول توضـح إن نصـفي الدمـاغ يؤثران على الوسـائل الدفاعية في الجسم بطـرق مختلفـة وان بعض المواد الكيميائية الدمـاغية لهـا تاثيرات معينة على الخلايا الدفاعية وقد عرف منذ زمـن بعيد ان أهـم نافـذتين للجسم تطلان على العالم الخارجي همـا الدماغ والنظام الدفاعي ، فكل ما نسمعه او نشعر به او نراه او نتصورد يأتي من خلال الدماغ ، وكل فايروس او جرثوم او جسم غريب يغزو الجسـم يحـرك نوعاً معيناً مـن الاسـتجابة المناعية ، ولكن التاثيرات المحـددة لهـذين النظـامين الرئيسـين على بعضـهما لم تسـتكشف بشكل جيد لحد الآن . ويعزى سـبب ذلك جزئياً الى تعقيدات التفاعلات الكثيرة .. ومن البحوث الجارية الآن في هذا المجـال بحث يكشف تفاصيل تاثيرات الدماغ على الدفـاعات المناعية ومـا توصـل إليه الباحثون لحد الآن يجعلنا نأمل ان يؤدي البحث في النهاية الى معـالجات افضـل لبعض الاضطرابات التي يكون فيها نظام الدفاع المناعي ضعيفاً او نشيطاً بطريقة غير اعتيادية . وقد اظهرت سـلسلة مـن التجارب ان فعالية بعض خلايا الدفـاع المناعية المسـمـاة «الخـلايا الطبيعية القاتلة» من الممكن ان تعـزز بواسـطة استجابة مدربة للدماغ تجاه محفز غريب من الخارج كرائحة قـوية . وان الخـلايا القاتلة جزء مـن نظـام المراقبة للجسـم الذي يحميه من الغـزو الخـارجي .. ان التجارب التي اجـريت بشـكل رئيسي في المدرسة الطبية لجامعة الباما مـن قبل بعض الباحثين تناولت تعريض مجموعة من الفـئران لمدة ثلاث سـاعات لرائحـة الكافور تحقـن خـلالها بمـادة كيميائية مركبة تسمى بولي . اي . سي . poly I : C وهي مادة معروفة بفعاليتها في تنشـيط وزيادة الخلايا الطبيعية القـاتلة ، وقـد اعيدت عملية التعريض هذه تسع مـرات وفق اسس ممـاثلة لما يحـدث في تجـربة بافلوف وفي المرة العـاشرة تم تعـريض الفـئران لرائحـة الكافـور فقـط دون اعطائها الحقن وقد لوحظت مع ذلك زيادة في فعالية الخلايا القاتلة .. إن هذا التأثير كما يوضحه الباحثون مشابه لما يجري في تجارب بافلوف ، ففي التجارب الجـديدة تقوم ادمغة الحيوانات وبشـكل واضـح بتنشيط نظام المناعة دون انتظـار مـادة (Poly I : C) كما يحـدث للكلاب حينمـا يسيل لعابها بمجرد سماع الجرس ودون انتظار لمجيء الطعام ...





من البريد

رقابة

لا اعرف كيف ابدا الحـــديث حيث اني يئست بصراحة مـن الكتابة اليكم لانه في اعتقادي يجب وضع رقابة تراقب رقابتكم من حيث عدم نشر اراء ومشاكل المواطنين التي يبعثونهـــا .. كتبت لكم كثيراً ولم تنشروه واخيراً ليس عندي مـا اقـــوله سوى الاعتذار .

ع . ع . م
البصرة

باســم مـئات مـرضى عجـز الكلية في محافظة بابل نناشـد وزارة الصـحة ان تفتح لنا قسماً لغسـل دم مرضى عجـز الكلية في مستشفى الحلة املين ان تقدروا ظـروفنا واضـطرارنا الى الذهـاب الى النجف لاجـراء غسـل الدم في مسـتشفى النجف .

هاشم ابراهيم
الحلة

غرق

نتيجـة لمياه الامـطار ومياه خـزانات الدور في حـي البعـث (الفلوجـة) والتي ترمى في الطرقات (بواسطة الماطـورات) فان اطفالنا مهـددون بمختلف الامـراض مما اضطرقسماً منا الى هجـر دورهـم .. وخير مثال على مـا نعـــانيه غرق بناية مـدرسة العقيدة الابتدائية ثم اضـطرت مديرية التربية الى غلقها؟

احمد شهاب محمد
الفلوجة

النميصة

الى السيد حاضر محمد الجبوري
لم تكتب لنا في رسالتك اين تقع قـرية «النميصـة» التي تقـول : ان مــدرستها الابتدائية المختلطة لا يوجد فيهـا سـوى معلمة واحدة فقط مع ان عدد طلابها اكثر من ٢٠٠ طالب وطالبة . ابعث لنا بسرعة العنوان واسم المحـافظة لكي نبلغ وزارة التربية للتاكد من مما جاء في رسالتك .

رقابة شعبية

كلمة حق

الشوارع والامانة

من العدل والانصاف ان نشيد بالجهود التي تبذلها امانة العاصمة في تنظيف الشوارع العامة والجسور وطرق المرور السريع . ان كنس هذه الشوارع يومياً وتنظيفها وغسلها بواسطة سيارات خاصة علامة يحـق لامـانة العـاصمة ان نسجلها لصالحها مادمنا نوجه بين الحين والآخر انتقـادات لبعض اجهـزتها ولبعض موظفيها ومما يدعو الى الثناء ان هذه الجهود المتواصـلة تتم في زمـن الحرب ، وفي السنة الخامسة لها بل ان بعض هذه الخدمات طبقت لاول مرة في زمن الحرب .

صحيح ان هناك ملاحظات ترِدنا دائمـاً عن اهمـال النظـافة في زقـاق وعدم وصول سيارات النظافة الى محلة ما لعدة ايام لكن تلك الملاحظات على اهميتها لنا تحول دون ان نقول كلمة حق وهي ان الشـوارع الكبيرة في بغـداد وطـرق المرور السريعة والجسور(وهذه كلها تشكل وجه بغداد المشرق) نظيفة ولامعـة وان المواطنين لو تعاونوا اكثر مع امانة العاصمة في نظـافة عاصـمتهم وعدم رمي الاوساخ هنا وهناك لوفرنا على الامانة بعض الجهـد الذي تبذله لتحـوله الى الشوارع الفرعية والازقة والى المناطق التي تشكو من سوء النظافة .



ـ بعـد تشـديد العقـوبات على المتلاعبين بالبضـاعة واسعارها .



■ وزير الصناعة :

اعفاء العامل جاسم من المبالغ المصروفة خـطا وتغـــريم الموظفين المسؤولين

القـرار الذي اتخـذه السـيد وزير الصناعة والمعادن لمعالجة قضية العامل جاسم خلف جاسم التي نشرت في (رقـابة شعبية) العدد ٨٥٢ كان في منتهى العـدل والانصاف .

فهـذا العـامل في معمـل المصـابيح الكهـربائية قـد منح منذ خمس سـنوات مخصصات شهرية قـدرها عشرون ديناراً واكتشفوا الان بعد تلك السنوات الخمس انه يسـتحق عشرة دنانير وليس عشرين ديناراً وقـرروا اسـتقطاع كل المبالغ الزائدة المصروفـة له . وقـد تسـاءلنا في حينه من المسؤول عن الخطا وما اذا كان الموظفون الذين منحوا ذلك العـامل اكثر مما يستحق يتحملون مسؤولية ما طبقـاً للقوانين المرعية .

وقـد ابدى السـيد وزير الصـناعة والمعادن اهتماماً بالموضوع وشـكل لجنة تحقيقية وفي ضوء ما توصلت اليه قرر ما يلي :

○ اعفاء العامل جاسم خلف جاسم مـن الاسـتقطاعات لعـدم مسـؤوليته وعدم ثبوت علمه باخذه مخصصـات اكثر مـن استحقاقه .

○ استقطاع المبالغ المصروفة زيادة مـن ثلاثة موظفين هم :

١ ـ حاتم ساجت القريشي مدير الشـؤون الادارية في معمل المصابيح (سابقا) وهـو الان مــدير الشــؤون الادارية في شركة الدراجات .

٢ ـ عدنان خلف الحبيب مدير الحسابات في معمل المصابيح (سابقا) والمنقـول الى منشاة القادسية للصناعات الكهربائية .

٣ ـ يوسف عبدالحميد معـاون مـدقق في مـديرية معمـل المصـابيح الكهـربائية (سابقا) والموجود حاليا في المنشاة العامة للصناعات الكهربائية .

والأمر المهم ان هذه القرارات اسـتندت الى قرار لمجلس قيادة الثورة رقم ٢٥٥ في ١٨/٢/١٩٨٠ والذي ينص في فقـرته الثانية على الزام الموظف المسـؤول عن التثبيت مـن اسـتحقاق المخصصـات المعـروفة بدفـع ٥٠ بالمائة مـن المبلغ المدفوع بدون وجه حق او خلافاً للقوانين والانظمة والتعليمات المرعية ..

السيد وزير الصـناعة وجـه اللوم الى الدائرة المختصة على هذا الخطا وعلى عدم تبرير الامـر الاداري الصـادر بهـذا الشان .

التباس بسيط

في العدد ٨٤٥ كان الطالب ناهض عباس زغير (كلية الزراعة ـ البصرة) قد استشكى من انه امضى العطلة الصيفية يدرس لامتحان الدور الثاني في ٤ مواد ثم ظهر انه كان ناجحا في الدور الاول وقد تلقت «رقابة شعبية» ايضاحا من جامعة البصرة يشير الى .. ان التباسا بسيطا قد حصل حين ذكر في قوائم الاسماء لطلاب الاقسام الداخلية بانه (ناجح) والواقع انه كان مكملا باربعة دروس وان هذا الالتباس لم يغير من موقف الطالب شيئا بعد نجاحه في الدور الثاني من ناحية قبوله في الاقسام الداخلية كما تم صرف المخصصات الشهرية له .

وتقول الجامعة : انه عندما قامت شعبة (شؤون الطلبة) في الكلية بالاستفسار من الطالب المذكور فوجيء بما نشر وابدى استغرابه (!!) حيث اكد انه لم يقم بعرضها ولا يعلم عن الموضوع شيئا وقد افاد بذلك خطيا و«رقابة شعبية» يسرها ان تبعث الى الجامعة بالبريد صورة لرسالة الطالب بخط يده .

اهالي المسبح يشكون من كثرة الملاهي

فتح الابنية الليلية (الملاهي) في مناطق محددة وبموجب ضوابط وشروط قد يكون لها ما يبررها .. ولكن من الضروري النظر للموضوع من جانب اخر هو مدى تأثير هذه الملاهي على سكان تلك المناطق .. ومنها حي بابل (المسبح) .. وقد جاءنا عدد من اهالي المنطقة يعرضون المشاكل التي تواجههم ..

يقولون .. ان المسالة محيرة حيث تنتشر مثل هذه الملاهي وبهذا الشكل المكثف وسط مناطق سكنية نعيشها من عشرات السنين ويستحيل علينا الآن تركها الى مناطق اخرى .. اما البقاء فيها فان له تاثيراته السلبية على الوضع الاجتماعي والخلقي والنفسي لنا نحن سكنة هذه المنطقة . اكثر من عشر (كابريهات) افتتحت مرة واحدة خلال عام واحد والعمل لازال مستمرا على قدم وساق لتشييد مثل هذا العدد في منطقة المسبح وهي مسلطة بابنيتها وفنادقها الخاصة الشاهقة واعلاناتها الضوئية الكبيرة على دور السكن الكثيرة المحيطة بها .. ونحن نعتقد ان هذه القضية ذات تاثيرات سلبية بجوانبها الاجتماعية والخلقية والادبية والاعلامية ايضا .. اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار بان المنطقة هذه فيها العديد من المقرات الرسمية والعشرات من السفارات الاجنبية في القطر .

نريد ان نسال كيف ستكون احوالنا امام ردود افعال اطفالنا وابنائنا اثناء تحضيرهم للدراسة وسط مثل هذا التزايد من الصخب المجنون والغير منقطع حتى ساعات الفجر الاولى .

وكيف يتوجب علينا التصرف عندما تتحول واجهات دورنا شئنا ام ابينا الى كراجات عامة لسيارات مرتادي هذه النوادي مع استمرار الاصرار على الصراخ والزعيق حتى ساعات الفجر الاولى ، ازاء كل ذلك نضع مشكلتنا نحن سكنة المسبح اما «رقابة شعبية» لعرضها على المسؤولين لعلهم يجدون لنا حلا لما اصبحنا نعانيه امام زيادة انتشار الازعاج والصخب والسلوك والتصرفات المخالفة للاداب العامة .

حتى لا يتورط البعض

وضع اسعار جميع الاطعمة في واجهات المطاعم

طالبنا عدة مرات ان تضع المطاعم اسعار جميع الاطعمة في الواجهة الامامية للمطعم حتى يستطيع المواطن تحديد ما اذا كانت ميزانيته تسمح له بتناول الطعام في هذا المطعم اولا وكذلك اختيار الطبق المناسب لما في جيبه .

وقد جاءنا من المؤسسة العامة للسياحة انه سيتم وابتداء في هذا العام توجيه كافة اصحاب المطاعم المصنفة من قبلنا بوضع درجة التصنيف واسعار جميع الاطعمة في الواجهة الامامية للمطعم .

المؤسسة عقبت على رسم كاريكاتيري نشرناه في العدد وهو يعكس اقتراحا بغلق مطاعم الطرق الخارجية لعدم نظافتها ورداءة الاكل فيها وتقول المؤسسة ان غالبية هذه المطاعم من اختصاص الادارة المحلية باعتبارها مطاعم شعبية وخاضعة لرقابتها ولتسعير خدماتها اضافة الى اللجان التفتيشية المرتبطة بالمؤسسة العامة للسياحة والتي تقوم بين حين وآخر بجولات في المحافظات لمراقبة المطاعم المصنفة والمجازة من قبل مؤسستنا .

مرور

صدمني قطار الموصل

في صباح يوم (٦) كانون الثاني كنت متوجها من الغزالية باتجاه الكاظمية وعند تقاطع خط السكة الحديد الخاصة بقطار الموصل وكانت السرعة التي اقود بها سيارتي بطيئة جدا واذا بالقطار يفاجئني ويلحق اضرارا بالجانب الايسر من السيارة ولحسن الحظ ولطف القدر خرجت سالما وولدي من هذا الحادث . وقد علمت بان حادثا مماثلا حدث في نفس التقاطع ذهب ضحيته اناس ابرياء . واني اضع هذه الحقيقة امام المسؤولين في وزارة النقل والمواصلات لتفادي مثل هذه الحوادث . وذلك لأن العامل لم ينزل العارضة لقطع طريق السيارات واكاد اجزم بان العارضة الموجودة على هذا التقاطع هي اتوماتيكية ولكنها عاطلة عن العمل ولم يدفعني الى الكتابة الى مجلتكم الموقرة الا حرصي على السلامة العامة اولا ـ وتعليق برنامج السلامة العامة على الحادث بان المقصر هو صاحب السيارة في حين لم يشر الى العارضة الخاصة لقطع الطريق .

المهندس اركان ابراهيم
المؤسسة العامة للمباني

مفرزة مرور قرب ثانوية بغداد للبنات

تواصل الجهات المعنية الاهتمام بما كتبناه حول الشبان الذي يقودون السيارات قرب ثانوية بغداد للبنات في المنصور مما يعتبر مخالفة لانظمة المرور اضافة الى الخروج عن الاخلاق العامة بتحرش هؤلاء الاولاد بالطالبات وهو الامر الذي ادى الى عدة مشاكل منها دهس اربعة طالبات .

وكان السيد وزير الداخلية قد ابلغنا قراره بالقاء القبض على هؤلاء وحجز كل واحد لمدة اسبوع .

وقد جاءنا من السيد مدير المرور العام نسخة من كتاب وجهه الى مديرية مرور محافظة بغداد يطلب فيه الايعاز لاحد ضباط المرور بتشكيل مفرزة لمحاسبة المخالفين للحد من ظاهرة قيادة الصبية للمركبات قرب الثانوية المذكورة واتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم بالتنسيق مع دوريات شرطة النجدة والمفارز المدنية .

تعقيبات على ما نشرناه

الوحدات السكنية للدولة تباع أولا للموظفين وعمال القطاعين الاشتراكي والمختلط

تحت عنوان (مكتوفة الايدي) كنا قد نشرنا في العدد ٨٥١ تساؤلا من قارىء مخلص يقول فيه : ان ما يؤلمه ان يجد مجلتنا (الف باء) تقف مكتوفة الايدي امام امر هام يخص شريحة واسعة من هذا الشعب الا وهي مجموعة الموظفين الذين يشغلون دور الادارة المحلية التي تقرر بيعها بالمزايدة العلنية وهم لا يستطيعون الاشتراك في المزايدات مع المتنافسين من اصحاب الاموال والدخول العالية .

وقد اهتمت وزارة الحكم المحلي بالموضوع وتلقت «رقابة شعبية» من السيد مسلم هادي موسى وكيل الوزارة كتابا يقول فيه .. انه تنسب عند الاعلان عن بيع الدور او الشقق او الاراضي السكنية العائدة للدولة ان تعلن اولا للبيع للموظفين والعمال في القطاع الاشتراكي والمختلط الذين لا يملكون دارا او شقة او ارضا سكنية .

وفي مايلي نص اجابة السيد وكيل الوزارة :

ان الدور والشقق او الاراضي السكنية التي يعلن عن بيعها بالمزايدة العلنية تخضع للتنافس بين طالبي الشراء من المواطنين ممن يحق لهم التملك وحيث ان القرارات المالية بين هؤلاء المتنافسين متفاوتة مما يترتب عليه استحواذ اصحاب الدخول الكبيرة على تلك الوحدات السكنية وحرمان اصحاب الدخول المحدودة او الواطئة من فرصة التملك لعدم استطاعتهم الدخول في ميدان المنافسة مع غيرهم من ذوي الدخول الكبيرة . ولما كانت الغاية من بيع الوحدات السكنية العائدة للدولة هي توفير السكن المناسب للمواطنين الذين لا يملكون سكنا لهم ولعوائلهم واتاحة الفرصة لهم لتوفير هذا السكن بالبدل الذي يتناسب وقدراتهم المالية وعدم السماح بمزاحمتهم من قبل الاخرين ممن لديهم القدرة على التملك عن غير طريق الدولة . لذلك فقد تنسب عند الاعلان عن بيع الدور او الشقق او الأراضي السكنية العائدة للدولة ان تعلن اولا للبيع للموظفين والعمال في القطاع الاشتراكي والمختلط الذين لا يملكون هم او زوجاتهم او اولادهم القاصرين دارا او شقة او ارضا سكنية وبموجب الضوابط المعتمدة ويجري التنافس للشراء بين هؤلاء فان لم يتقدم احد ـ منهم للشراء أو بقيت اراضي او وحدات سكنية فائضة عن حاجة المذكورين فتعلن مرة اخرى للبيع ويجوز في هذه الحالة ان تباع لأي من المواطنين ممن تتوفر فيهم شروط التمليك بصرف النظر عن قدرته المالية مع ملاحظة شروط التمليك ضمن التصميم الاساسي .

الضوابط :

١ ـ ايحدد يوم للمزايدة بالنسبة للموظفين والعمال في القطاع الاشتراكي والمختلط .

٢ ـ تقديم كتاب تاييد بالنسبة للمشمولين بالفقرة واحد من دوائرهم المختصة . يؤيد استمراريتهم في الخدمة ولا يسمح لغير المذكورين الاشتراك في المزايدة .

٣ ـ تقديم اقرار مصدق من كاتب العدل بالنسبة للمشمولين بالفقرة واحد ينص على كونهم لا يملكون هم او زوجاتهم او اولادهم القاصرين دارا او شقة او ارضا سكنية .

٤ ـ في حالة عدم حصول راغب من المذكورين في الفقرة واحد بالشراء او بقيت وحدات سكنية فائضة عن الحاجة للمشمولين اعلاه يحدد يوم اخر جديد للمزايدة لبيعها للمواطنين .

٥ ـ ملاحظة كتاب ديوان الرئاسة المرقم ق/ ٢٦٦٢٢ في ٨/١١/١٩٨٤ ـ الخاص ببيع عقارات الدولة اذا كانت قيمتها المقدرة لا تقل (١٠٠) الف دينار المبلغ اليكم بكتابنا المرقم ١٨٥٥٥ في ١٧/١١/١٩٨٤ .

٦ ـ ملاحظة الضوابط الخاصة بتملك العقار ضمن التصميم الاساسي لمدينة بغداد .

٧ ـ بالنسبة لدور الادارة المحلية التي حصلت المصادقة النهائية لبيعها ـ بموجب موافقة هذه الوزارة فانها قد اكتسبت الدرجة القطعية .

المرفأ

اعداد : حسين سلمان

تراث



آلة شطرنجية كما صممها فنان قديم

همسة

المتشائم يقول ان للورد شوكا بينما يقول المتفائل ان للشوك وردا .



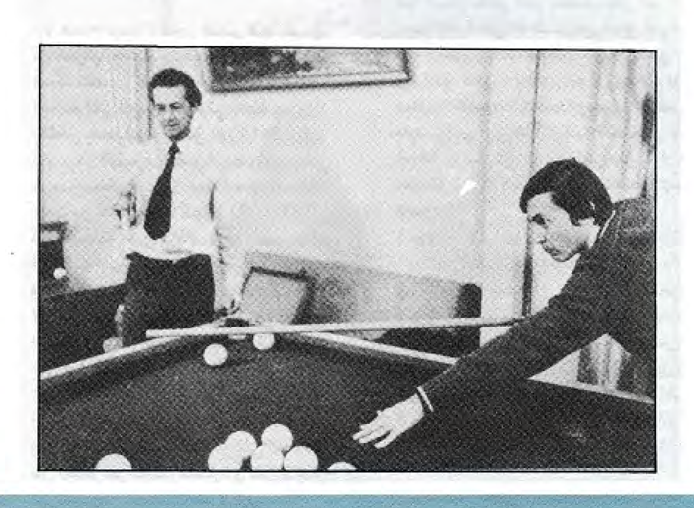
سبب الضحك !

لم يتفق العلماء حتى الآن على تعليل الضحك . وكل ما نعلمه عنه هو انه ارتخاء في بعض عضلات الجسم على أثر توتر تلك العضلات . ولا نعلم لماذا يضحك بعض الناس من رؤية صورة أو سماع عبارة ولا يضحكون من غيرها . والارجح ان كل ما يدعو الى الضحك يجب ان يخالف العرف أو العادة وان يخالف ما يتوقعه الناظر أو السامع من المحسوسات !!

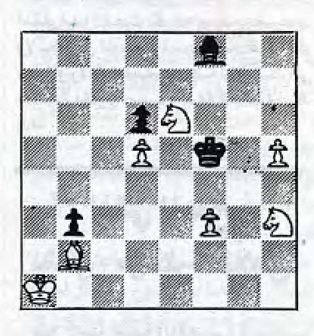
هل تعلم؟

- كان الرومان منذ الفين ومائتي سنة يبنون احواضاً للسباحة لا تختلف في شيء عن احواض السباحة في الوقت الحاضر !
- ان طعم لحم بعض الحيتان لا يختلف عن طعم لحم البقر؟
- هناك انواع من الزمرد النقي أغلى ثمناً من الماس؟

بطل العالم بالشطرنج وهو يلعب البليارد

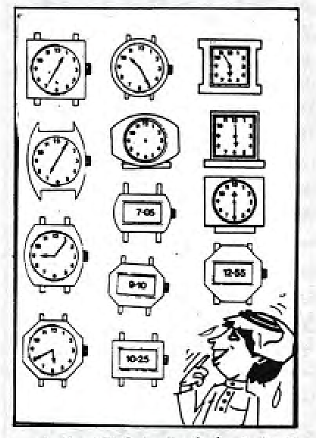


مسألة جيدة



يحقق اللاعب بالقطع البيضاء المات في سبع نقلات اجبارية !

كم الساعة

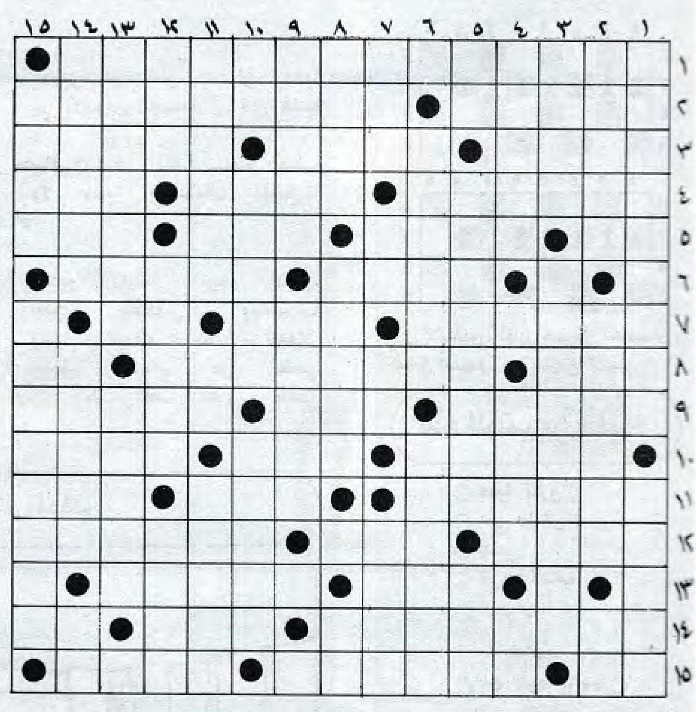


- هل تعرف كم الساعة الآن ..؟ راجع كل الساعات التي امامك .. نفذ تعرف الحل؟

فهناك ساعتان فقط تشتركان في الوقت الصحيح .



الكلمات المتقاطعة للعدد ٨٥٦



افقيا

١ ـ فلم عراقي عن حـربنا العـائلة مـن اخراج صاحب حداد .
٢ ـ عاصمة اوربية ـ من الافلام العراقية القيمة شارك فيها يوسف العاني .
٣ ـ خطير ـ إنصات ـ فروع الانهار .
٤ ـ شعر مستعار ـ كراج (م) ـ نحس به بعد عمل شاق .
٥ ـ ثلثازكي ـ أعطى ـ شكر (م) ـ ندخل .
٦ ـ انيس ـ اداوي (م) .
٧ ـ منسوب الى عقرة ـ خروف صغير ـ احدى الحواس(م) .
٨ ـ يزرع في لبنان (م) ـ مـطلع اغنية بصرية اشتهرت مؤخراً (م) ـ للاستفهام .
٩ ـ حزنا ـ نسـمعه ـ اشـياء لهـا وزن وحجم .
١٠ ـ قانعون ـ بيت ـ صائب (م) .
١١ ـ عالم ايطالي اتهم بالكفـر ـ سـجن (م) ـ فاكهة (م) .
١٢ ـ تصليحات في القماش ـ اشرف مـن النافذة ـ فاكهة .
١٣ ـ ورق النخيل (م) ـ جاؤونا (م) .
١٤ ـ البقايا غير النافعة ـ خشي ـ مكرر .
١٥ ـ حرف جـر (م) ـ فتحهـا المعتصـم (م) ـ قلب (م) .

عموديا

١ ـ ممثل عربي ـ من الطيور .
٢ ـ عاصـمة بوليفيا ـ احـكام ـ حـرف جزم .
٣ ـ قماش ـ مجلة عراقية .
٤ ـ الاسـم الثاني لممثل اجنبي راحـل ـ عكس يتسع ـ ثلثا فتى .
٥ ـ نصف وسيلة ـ من اشـهر السـنة ـ اسم الطفلة التي نقل لها قلب قرد .
٦ ـ مكان للتصوير ـ آلات قديمة تستعمل لنقل الماء .
٧ ـ مـا نعـرف به ـ ملكي ـ مـا يقـرأه الممثل ـ مركزها الكوت (م) .
٨ ـ يسيل في الفم ـ مشكور ـ كمل .
٩ ـ ميقات ـ اكثر من جيد جداً ـ .
١٠ ـ ارشد (م) ـ الخشـب المتقـد (م) ـ آلات قاتلة اصغر من السيوف (م) .
١١ ـ مكان اثري في الهند ـ حـرف توكيد (م) ـ مدينة في مصر .
١٢ ـ مقود الزورق (م) ـ اكارم ـ اضعف (م) .
١٣ ـ مجموعة نجوم يستدل بواسطتها ـ دار عرض .
١٤ ـ الرجـوع (م) ـ أزراه (م) ـ سـحب (م) .
١٥ ـ ينسب الى الجبل (م) ـ احد شوارع بغداد التجارية .

هل تعلم ؟

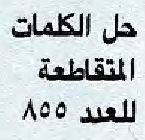
○ ان أول شـطرنجي عربي حصـل على لقب استاذ دولي هو محمد رضا بلقـاضي من تونس .
○ أول شطرنجي اسـيوي يحمـل لقـب استاذ دولي هو «تور» من الفلبين .
○ وان أول مباراة شـطـرنجية ، وفـق الاسـلوب الحـديث ، جـرت عام ١٨٦١ ميلادية بين (كولش) ، و (أندرسن) ؟

قالوا

★ لاترم حجراً في البئر فقد تضطر يومـاً لان تشرب منها .
★ البكاء ضرورة ولكن ليس حلا .
★ لا تغلق الباب الذي لا تقـوى على فتحه .
★ كُن جميلا تر الوجود جميلا .

يوسف محمود خضير نينوى

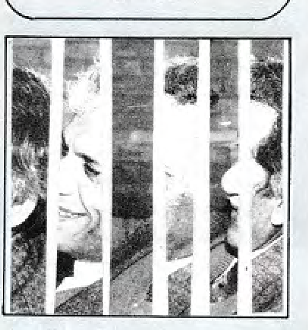
	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	ت	ق	م	●	ن	ي	د	م	د	ب	ن	ر	ا	د	هـ
٢	ك	ا	ل	م	ل	ا	م	س	ا	ق	●	ق	و	ع	ن
٣	ا	ل	ا	م	●	م	و	ن	●	ا	ل	ي	ر	و	غ
٤	م	ن	ك	ن	●	ر	ع	ح	●	هـ	ن	م	ا	د	ا
٥	ل	●	م	ل	ع	ن	●	د	ك	ا	ر	●	د	●	ر
٦	●	●	ة	ك	ر	ا	م	●	ا	●	ي	ر	●	د	ع
٧	ث	ر	●	ا	ب	●	ق	هـ	ر	م	●	ن	م	ي	ا
٨	د	ج	●	ن	ا	●	ع	ي	ب	ا	ن	ي	ل	ا	●
٩	ر	ن	ا	●	●	ق	ا	ل	ح	س	●	ن	ب	ل	ا
١٠	ة	ل	ر	ا	ع	م	●	ا	ف	ر	ص	●	●	ا	ل
١١	ر	ا	ج	ي	ف	●	ن	ع	●	●	●	م	غ	●	ا
١٢	م	ش	ن	●	ر	ك	و	●	●	ن	ا	ر	ن	و	غ
١٣	ض	ت	●	ر	ي	ب	س	ك	ق	●	ط	ب	●	ص	ل
١٤	ا	●	ل	ع	●	ق	ل	س	●	ش	و	ع	و	ل	ا
١٥	ت	ح	ا	ن	ا	ل	م	ت	ع	ن	ل	●	د	ي	ص



حل الكلمات المتقاطعة للعدد ٨٥٥

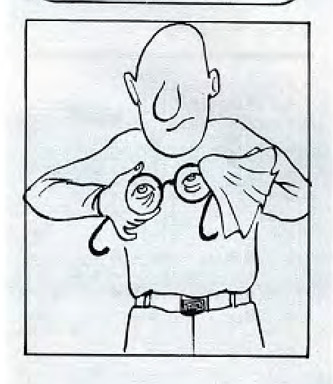
ألف ياء

من هو



اعد تركيب الصورة مجدداً .. فستتعرف على شاعر عراقي معاصر .. فهل تتعـرف عليه ؟
الجواب

بدون تعليق



مختارات

قال منظور بن ربيع :

الم تعلموا اني اذا رمت فتكة — بحربي لم انظر به أن يبابيا
واقدم إقدام السنان ويتقي — بي الاشوس الصنديد إن كان عابيا

وقال :

وكن رجلا ذا مرة وحصافة — يلاقي العدا منه بغلظة جانب
ولم تر مثل الفتك أنهى لمجرم — ولا سيما بالماضيات المضارب

★★★

وقال الشريف الرضي :

ننكركم بذي قار طعانا — وماجر القنا يوم الكلاب
عليها كل ابلج من قريش — لبيق بالطعان وبالضراب
يسير وارضه جرد المذاكي — وجو سمائه ظل العقاب
وعندي للعدا لا بد يوم — ينيقهم المسمم من عقابي
فان اهلك فعن قدر جري — وان املك فقد اغني طلابي

عندما يتعطل المجفف !

للناشئين

في الشكلين ، تظهر حـركة الحصـان .. كما في السهم .. وفي المربع الاحمر .

هذه الكتب من ألفها ؟

○ هبة الكروان
○ على هامش السيرة
○ النبي
○ الرجع البعيد
○ الجواب

المؤاكلة بالشعر

نزل ضيف على احد اصدقائه فتناولا الطعام واخذا يتجاذبان اطراف الحـديث حتى حـان وقت النوم ، فقال الضيف :

إن العـادات ببلدتنا — ان ناكل بالنوم العنبا

فاجابه مضيفة :

لا عادة في هـذا أبدا — بل نخفيه حقـا وجبا

مهدي مسلم بدر القادسية



المرفأ

اسبوعيات حمدان

■ كفاح محمود



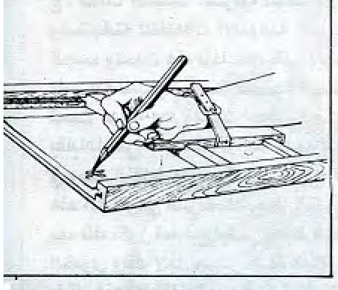






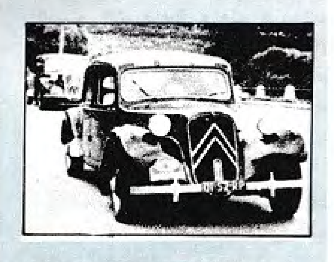



اضف الى معلوماتك



في هذا الجهاز الخاص ، تستطيع الكتابة المريحة في القطار المتحرك .

مسابقة



في عام ١٩٣٤ قام مصمم السيارات الفرنسي فرنسوا ليكو برحلة على خط باريس ـ موسكو ـ باريس بسيارة من ماركة «ستيروان» .

لمناسبة ذكرى مرور ٥٠ سنة على هذه الرحلة اقيمت مسابقة اشترك فيها (١٢٧) من هواة السيارات . في الصورة : موكب السيارات القديمة يدخل فيبورغ .



عيادة ألف باء



نجد لزاماً علينا ان نؤكد ان هذه الزاوية لا يمكن ان تنوب عن الطب والطبيب وهي لن تقدم للقراء سوى ارشادات

○ التليفات التدرنية

س : ماهي اسباب التليفات التدرنية وما كيفية معالجتها؟

احسان غالب جليل

ج : تحدث التليفات التدرنية نتيجة لتفاعل الجسم واستجابته للتفاعلات الالتهابية التدرنية في انسجة الجسم وتحدث هذه لتفاعلات نتيجة لدخول البكتريا المسببة للتدرن في احد انسجة الجسم وعند ذلك تحدث عملية هدم وموت لبعض الخلايا وتجمع بقاياها على شكل مادة كريمية تشبه الجبن الكريمي في وسط التفاعل وتجمع لبعض انواع الخلايا حول هذه المادة وهي التي تساهم بهذا التفاعل ويحدث بعد ذلك تكون نسيج ليفي يحيط هذا التجمع الخلوي وذلك لاجل حجز هذه البكتريا والخلايا داخل هذه المنطقة والحد من انتشارها الى بقية النسيج ويحدث ان يزداد هذا النسيج الليفي ويمتد ليشمل كل منطقة التفاعل الالتهابي وبالتالي منطقة تتكون متليفة تحيط بالخلايا الميتة والمادة الكريمية ويحدث في بعض الاحيان ترسب الكالسيوم عليها وهو ما يزيدها صلابة ويجعلها اكثر وضوحاً في الصور الشعاعية . وتعتبر هذه العملية احدى وسائل الجسم الدفاعية لأنها التفاعل الالتهابي . اما عن العلاج فغالبا ماتترك هذه التليفات بدون علاج وخصوصا ان البكتريا في داخلها غالبا ماتكون ميتة .

وفي بعض الحالات قد يكون هناك تدخل جراحي خصوصا اذا كانت منطقة التليف كبيرة ومسببة لبعض المضاعفات .

○ البواسير الشرجية

س : لماذا تحدث البواسير الشرجية وكيف يمكن علاجها؟

ابو نزار .. بغداد

ج : البواسير الشرجية هي حالة توسع في فروع الاوردة الموجودة في منطقة الشرج وكور الدم فيها وتحدث نتيجة لبعض الاسباب منها ماهو وراثي حيث شوهد وجود هذه الحالة في بعض الاحيان لدى اعضاء العائلة الواحدة ولذا يعتقد بوجود سبب وراثي معين كان يكون هناك ضعف في جدار الاوردة في هذه المنطقة وكذلك احد الاسباب هو الامساك المزمن . او نتيجة لأسباب تشريحية اخرى . اما عن العلاج فقد يكون جراحيا وهو ماله دواعيه الخاصة او قد لا يكون جراحياً وهو ايضاً له دواعيه وكذلك فان معالجة الامساك واستعمال بعض الدهون والتحاميل يساعد على التقليل من شدة الاعراض كالألم الشديد نتيجة احتقان البواسير .

○ الانزلاق الغضروفي

س : ماهو الانزلاق الغضروفي ولماذا يحدث وكيف يمكن تلافي حدوثه؟

عباس خليل

ج : الانزلاق الغضروفي هو حالة تزحلق للغضروف الموجود بين فقرتين متتاليتين يحدث غالباً في منطقة الفقرات القطنية وقد يحدث في منطقة الفقرات العنقية ايضاً . وغالباً مايكون العامل المسبب مفاجئاً كالانحناء المفاجىء او حالة اذى او ضرر مباشر على المنطقة المصابة وفي بعض الاحيان يحدث نتيجة لوجود تغيرات انحلالية تحدث في الغضروف نتيجة لتقدم العمر . ولاجل تلافي حدوثه على الشخص تجنب الانحناء المفاجىء وعند محاولة رفع اي شيء من الارض يجب ثني الركبتين ثم احناء الظهر والتقاط الاشياء وليس عن طريق احناء الظهر مباشرة وعند حدوث الانزلاق فان الراحة التامة كفيلة لتقليل شدة الالم وفي بعض الحالات قد تستوجب الحالة علاجاً جراحياً .

○ حساسية الحنطة

س : بلغ ابني عامه الثاني وهو منذ فترة يعاني من اسهال مستمر وقد راجعت عدة اطباء واجريت له عدة تحاليل وقد اخبرني احد الاطباء بانه مصاب بحساسية ضد الحنطة وهي سبب هذا الاسهال فارجو ان تعلموني عن هذا المرض وهل هناك احتمال لأصابة طفلي الاصغر منه بنفس المرض؟

ابو صباح ..

ج : حساسية الحنطة حالة تصيب بعض الاطفال نتيجة لتناولهم الحنطة على شكل خبز او بسكت ويعتقد بانها تحدث لدى هؤلاء الاطفال نتيجة لوجود اجسام مضادة للحنطة في افرازات الامعاء وفي بعض الخلايا وكذلك يعتقد ان لدى هؤلاء الاطفال نقصاً في بعض انزيمات الامعاء الدقيقة مما يسبب بقاء جزيئات الحنطة بشكل غير مهضوم كلياً مسبباً تلفاً في الانسجة المبطنة للأمعاء وقد تحدث في بعض الاحيان الاصابة بهذا المرض في سن الثامنة عشرة او العشرين مسبباً نفس الاعراض وهي الاسهال الشديد عند تناولهم الحنطة . وقد لوحظ وجود هذا المرض في العائلة الواحدة لذا يعتقد بان العامل الوراثي له اثر في نقل المرض بالرغم من عدم معرفة طبيعة الانتقال الوراثي في هذا المرض ولذا فانه من المحتمل ان يصاب الطفل الثاني بنفس المرض وهو ما سوف يتبين عند تعرض الطفل للحنطة وتناوله اياها اما عن علاجه فيتم بالامتناع عن تناول جميع انواع الاغذية الحاوية على الحنطة .

○ بحة الصوت

ردود سريعة

الى ام اياد

ـ الحليب وحده لا يكفي لطفلك في مثل هذا السن حيث انه يحتاج الى انواع اخرى من الغذاء حاولي معه مرة اخرى واعطيه كمية صغيرة جداً كالعصير او البيض او الشوربة ولا تحاولي اعطاءه اكثر من نوع واحد في اليوم .

الى محسن عامر

ـ حالة التشققات في زوايا الفم التي تسال عنها قد يكون سببها نقصاً في فيتامين B6 او نقصاً في الحديد او مادة النياسين لذا عليك بمراجعة الطبيب واخذ العلاج .

وملاحظات تساعد على زيادة الوعي الصحي ترسل الرسائل على عنوان الف باء ـ ركن عيادة القراء .

س : ماهي اسباب بحة الصوت؟

سعاد امين

ج : تحدث البحة في الصوت نتيجة التهاب يصيب الحنجرة وقد يكون بكتريا او فيروسي المنشأ او يحدث نتيجة التكلم بصوت عالي ولفترة طويلة او نتيجة للصراخ حيث يحدث في بعض الاحيان تكون عقد صغيرة فوق الحبال الصوتية وهو ما يسمى بعقد المغنين وتزول هذه عن طريق الراحة وتجنب الصراخ او قد تحتاج الى تدخل جراحي . وفي بعض الاحيان تحدث البحة في الصوت نتيجة ضرر عصبي بسبب الاعصاب المزودة للحنجرة وهو مايحدث بصورة وقتية بعد عملية استئصال الغدة الرقية او قد يحدث بشكل دائمي وقد يكون سبب البحة في بعض الاحيان وجود ورم في الحنجرة لذا في حالة وجود بحة الصوت لفترة ٤ ـ٥ اسابيع وبدون تحسن يجب مراجعة الطبيب الاخصائي بامراض الانف والاذن والحنجرة واجراء فحص بقيق للحنجرة .

الى زهراء فاضل

ـ حالة الالم في اطراف اصابعك وازرقاقها وخصوصا اثناء تعرضك للبرد قد يكون سببها تقلصا في الاوعية الدموية عليك بمراجعة الطبيب المختص .

ـ الى س . ع . م

ـ ممارستك للرياضة وانشغالك بالهوايات قد يبعدك عن مثل هذه الافكار والتصرفات .

الى أ . ح

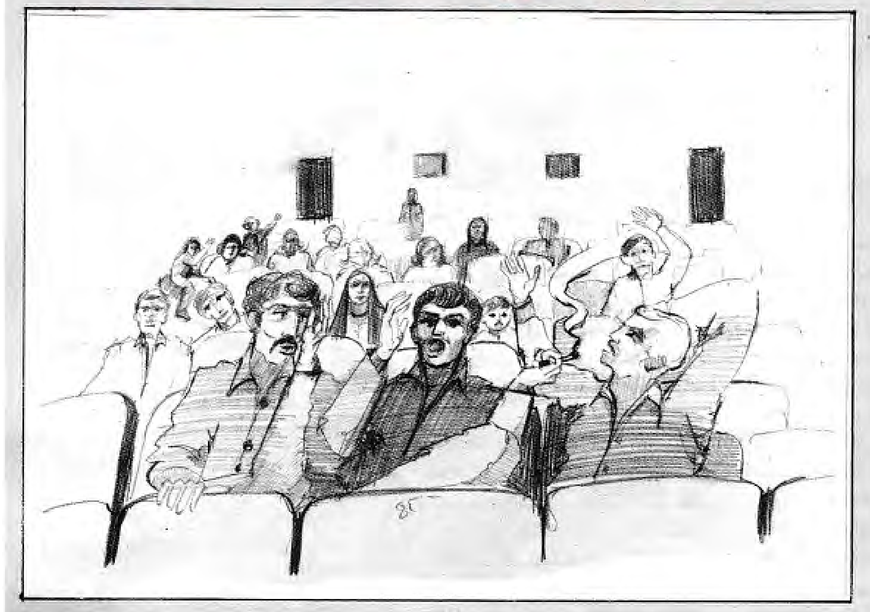
ـ عليك بمراجعة جراح اخصائي لمعرفة طبيعة مرضك .

الى هشام ع . أ

ـ حالة نزف اللثة اثناء تفريشك لأسنانك وظهور البقع الزرقاء على جلدك بين فترة واخرى تستوجب مراجعة الطبيب الاخصائي واجراء فحوص مختبرية للدم للتاكد من حالتك فلا تتهاون .

الكتابة مباشرة

ممنوع التدخين



اكتب من المسرح الوطني ...

حيث تعرض مسرحية (نبيمكم هذا المساء) ..

اليوم هو السادس عشر للعرض . ورغم هذا ، فالازدحام على اشده عند الباب الرئيسي فالعشرات يقفون بالصف يحجزون للايام القادمة وعشرات يقفون بانتظار الدخول ..

ادخل .. واتعجب لكثرة عدد الاطفال دون السابعة مع ذويهم رغم ما هو مكتوب على بطاقة الدخول (ممنوع اصطحاب الاطفال دون السابعة ..) !

في القاعة يجلس الحاضرون حسب الارقام والحروف المسجلة على البطاقات .. ويلفت النظر عدد من العوائل التي جاءت من محافظات اخرى لحضور المسرحية .. انها ظاهرة صحية تعكس مدى الاحترام الذي يكنه المشاهد نحو المسرح الجاد والممثل الحقيقي .

تمتلىء القاعة .. وبعد خمس دقائق ترفع الستارة .

الهبش .. ومشمش ..

يبدأ العرض .. وتبدأ المسرحية بحق مع ظهور حمدان الهبش (سامي عبدالحميد) على خشبة المسرح .. لا يطول استمتاعنا مع الهبش كثيراً والسبب (مشمش) .. ومشمش هذا شاب (دمه خفيف) كما يظن هو ، يجلس مع مجموعة من الشباب في الصف الذي امامنا مباشرة ، ويرد بصوت عال ، على اسئلة اصدقائه :

(مشمش شنو رايك باللي يكوله الهبش ..؟)

ويرد مشمش : (خوش طلعه) .

وتتكرر اسئلة الاصدقاء ويرد مشمش دون ملل .. نحاول الا نعير كلام مشمش اهتماماً ونرجع للاستمتاع مع سامي عبدالحميد .. ولكن لفترة وجيزة . والسبب هذه المرة صراخ وبكاء الاطفال الصغار ..

رغم كل ما سبق .. فان الاداء الرائع لكل من سامي عبدالحميد وهناء محمد يدفعنا الى الاستماع والتغاضي عما يصدر من تعليقات لاذعة وساخرة او عن التدخين رغم لافتات (التدخين ممنوع) التي تملأ القاعة ..

تبدأ فترة الاستراحة ..

يكثر المدخنون .. وارى احد العاملين في القاعة هو الاخر يدخن ..! ويجلب بعض الحاضرين المرطبات والاطعمة الخفيفة الى القاعة رغم ان الاكل ممنوع داخلها ..

تنتهي الاستراحة .. ويبدأ العرض ثانية ..

يسود الصمت في القاعة .. الذين كانوا يعلقون يبدو انهم تعبوا .. والصغار ناموا ..

هذه المرة يستمتع الحاضرون بالعرض من غير ازعاج ..

نخرج من القاعة ، تلفت نظري قناني البارد المكسورة قرب المقاعد الخارجية وقشور الكرزات منثورة هنا وهناك ..

■ نرمين

■ رأي

النتائج التي حصل عليها منتخبنا الوطني للناشئين . المشارك بالتصفيات النهائية لبطولة آسيا والتي اختتمت في قطر قبل ايام ، اثارت العديد من الملاحظات . وسنركز هنا حديثنا عن الاهدار الفظيع لفرص التهديف السهلة ، لقد كشفت المباريات . ان هناك خللا بالمستوى الفني للاعبي الوسط والهجوم ، مما ادى الى تسهيل مهمة الفرق الاخرى في مراقبة هجمات فريقنا ، وخصوصا عند وصول الكرة لمنطقة جزاء الفرق الاخرى ، لقد اضاع فريقنا اهدافا عديدة ، كان من الممكن تسجيلها والاستفادة منها للوصول الى المباريات النهائية . فمثال على ذلك مباراة فريقنا مع فريق تايلند لتحديد بطل المجموعة لقد فاز في هذه المباراة منتخب تايلند بهدف واحد ضد لاشيء لفريقنا . في حين كان الفوز قريبا جدا لمنتخبنا لو استغل ١٠٪ من الفرص السهلة التي سنحت له .

وقد كان فريقنا ضاغطا بالهجوم على مرمى فريق الخصم . واللعب كان في معظم وقت المباراة لصالحنا الا ان التسرع والتخبط في منطقة جزاء الخصم اديا الى خسارتنا واحتلال فريقنا المركز الثاني ومعروف انه بالرغم من هذه الخسارة فقد تاهل فريقنا لملاقاة فريق قطر في الدور شبه النهائي الا اننا لعبنا المباراة بنفس الصورة التي لعبناها مع تايلند ومن هنا فقدنا فرصة ثمينة للانتقال الى المباراة النهائية التي حتى لو خسرناها لانتقلنا الى الادوار النهائية لبطولة كاس العالم للناشئين التي ستقام في الصين مطلع شهر اب القادم . عموما فالنتائج التي حصل عليها فريقنا تحتاج الى دراسة مستفيضة لتشخيص الخلل الذي رافق مباريات فريقنا . والمركز الثالث الذي حصلنا عليه بعد فوزنا على تايلند . كان من الممكن ان نفوز به قبل ذلك ..

■ بمناسبة السنة الدولية للشباب

اللجنة الوطنية تنظم

مهرجانات رياضية وفنية ومخيمات كشفية

انطلاقا من الوعي بالدور الذي ينهض به الشباب العراقي على المستويين الوطني والقومي ، وما يمكن ان يلعبه في تعزيز دعائم السلم والتفاهم على المستوى الدولي . قامت اللجنة الوطنية التي تضم في عضويتها عددا من الوزارات والمنظمات الجماهيرية ، ذات العلاقة المباشرة بقطاع الشباب ،

بسلسلة من التحضيرات والاجتماعات للاشراف على الاحتفال الذي سيقام بمناسبة السنة الدولية للشباب ولوضع الصيغ والوسائل لتحقيق الاهداف المرسومة لنجاح الفعاليات التي حددتها الامم المتحدة تحت شعار (المشاركة .. التنمية .. السلم) . فلقد وضعت خطة مركزية لهذا الغرض برمجت فيها انشطة الوزارات والمؤسسات العراقية ، وتناولت الانشطة مختلف الفعاليات ... وقد بدات الاحتفالات فعلا من بداية هذا العام بعد المؤتمر الصحفي الذي عقده الاستاذ نوري فيصل شاهر وزير الشباب بتاريخ ٢ ـ ١ ـ ١٩٨٥ . ولهذه المناسبة افتتح السيد الوزير . مؤتمر الشباب العربي الجامعي الذي شارك فيه (١٦) قطرا عربيا . اما بقية نشاطات اللجنة الوطنية فسيقام التجمع الكشفي القطري الربيعي لكشافة ولمرشدات القطر خلال الاسبوع الاول من شهر اذار المقبل ، وفي الاسبوع الثاني من الشهر ذاته ستنظم اللجنة مهرجان الرعاية العلمية العربي في بغداد .

■ ■ ■

بطولة الصداقة الدولية بالعاب القوى

احتفاء باعياد نيسان المجيدة ولمناسبة عيد ميلاد السيد الرئيس القائد صدام حسين . ينظم الاتحاد العراقي المركزي لالعاب القوى ، بطولة الصداقة الدولية .

اعلن ذلك السيد فالح اكرم فهمي رئيس الاتحاد المركزي ، وقال : ان اقطار مصر والاردن والكويت والسعودية وقطر ولبنان . ستشارك في هذه البطولة التي تنظم لاول مرة .

وعلى صعيد آخر ذكر السيد رئيس الاتحاد المركزي ، ان الاستعدادات جارية منذ الآن لتنظيم بطولة القطر بالماراثون لقطع مسافة ٤٢كم و١٩٥م في محافظة ذي قار نهاية الشهر الحالي ، حيث سيتم الاعتماد على نتائجها في اختيار اعضاء المنتخب الوطني بالعاب القوى الذي سيشارك في بطولة العالم للماراثون خلال الاسبوع الثاني من شهر نيسان القادم في اليابان .

■ وراء الاحداث

التعليق التلفزيوني على كافة المباريات والفعاليات الرياضية مسؤولية يتقرر نجاحها على قدرة المعلق الرياضي ، بايصال مجرى المباراة بشكلها السليم والممتع الى المشاهدين ، وليتذوقوا القيمة الجمالية للاحداث الرياضية ، وفي الآونة الأخيرة بالتحديد في بداية الموسم الحالي للفعاليات الرياضية ، تحول المعلقون الى خطباء يتحدثون بامور بعيدة عن الحدث الرياضي ، فقد اصبحت حياة اللاعبين الرياضية ، مادة جديدة يتناولها المعلقون في الوقت الذي تكون الفعالية الرياضية وصلت الى ذروتها .. مثل هجمة لفريق معين في منطقة جزاء الخصم . في حين يستغرق المعلق بسرد تاريخ اللاعب الفلاني ومتى بدأ ولأي ناد يلعب .!

والحالة الثانية ان البعض الآخر جعل من نفسه مدربا وناقدا للفريقين ، ويحشر نفسه في امور ليس له اي علاقة فيها ... بل انه يفرض رايه الشخصي على المشاهدين وكانه الخبير الأول والاخير بهذه الفعالية .

والحالة الثالثة والمهمة : هي ان من واجب المعلق الرياضي ان ينقل المباراة بلغة سهلة وغير معقدة ويعتمد على

■ في الهدف

الميناء .. الفريق القادم من البصرة الصامدة ، زرع الحب في قلوب جماهيرنا الرياضية ، اثبت ومن خلال مبارياته انه النجم المتالق دوما . يضفي روح المنافسة الشريفة المقرونة بالعطاء المتميز لقدراته الفنية الرائعة .. كسب محبة الجمهور سواء لعب في البصرة او في بغداد او في ميسان . لا يهتز لبعض النتائج ، ومهمته رسم صورة جميلة للكرة البصرية اينما حل ، مؤكدا بذلك خصوصيته التي استلهمها من قوة ابناء البصرة البررة ، الذين يستمدون القوة والعزيمة من رفاقهم القريبين منهم في ساحات الشرف والكرامة . تحية اعجاب لهم ولمربيهم الكفء رحيم كريم ومساعده صبيح عبدالزهرة ، اللذين قدما ما بوسعهما من شباب جدد لهذا الفريق العريق الذي رفد منتخباتنا الوطنية بلاعبين مازالت اسماؤهم مشرقة في سماء الكرة العراقية .





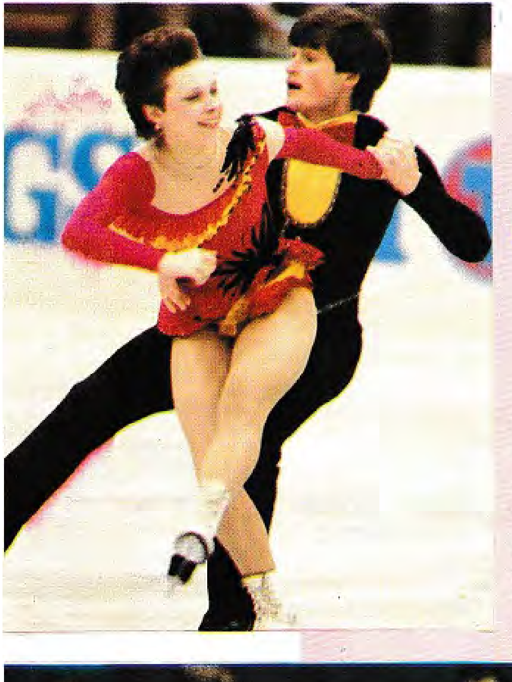
الاساس السليم للغة الفصحى ، دون التلفظ بكلمات غير موزونة .

ان القاعدة السليمة التي وضعها الاستاذ مؤيد البدري في فن التعليق الرياضي الناجح يمكن الاستفادة منها في هذا الخصوص وهنا لابد ان نشير الى المعلق الشاب هيثم محمد رشيد الذي قدم مجهوداً طيباً في تعليقه على مباريات كرة السلة .



في بطولة أوربا بالرقص على الجليد

الراقصون السوفيت يختطفون المركزين الأول والثاني



من المعروف ان الثنائي البريطاني كريستوفررين وجين تورفيل بطلا العالم واوربا بالرقص على الجليد قد اختتما حياتهما الرياضية بعد بطولة اوربا السابقة . فبعد ان قدما مشهداً رائعاً من الرقص الفني ومقطعاً من مسرحية روميو وجوليت على الجليد اعتزلا هذه الرياضة ، الا ان مركزهما الأول ظل شاغراً حتى بطولة اوربا التي اختتمت قبل أيام . في هذه البطولة كانت المنافسة شديدة بين ابطال دول اوربا للفوز بالمركز الاول الذي احتفظ به الثنائي البريطاني لمدة ٣ سنوات . هذه المنافسة كانت على اشدها بين السوفيت والالمان الشرقيين ، وقد انتهت بفوز الثنائي السوفياتي المؤلف من اولغ فاسيليف وايلينا فالونا بالمركز الاول كما اختطف السوفيت المركز الثاني ايضاً بفوز الثنائي اولغ ماشاروف ولاريس سليزيفا .





رأت النور بعد ثمانية وثمانين عاماً من الظلام

(پيرل كاس) سيدة في الثامنة والثمانين من العمر ابصرت النور لاول مرة في حياتها بعد ان عاشت ضريرة مدة ثمانية وثمانين عاماً تزوجت خلالها وانجبت عشرة من الابناء ثم ترملت وتوفي اثنان من ابنائها قبل ان يتسنى لها رؤيتهم! استعادت هذه السيدة بصرها بعد ان اجريت لها عملية دقيقة. وقد كانت محظوظة اذ توّجت العملية بالنجاح فاتيح لها ولاول مرة في حياتها ان ترى ابناءها واحفادها والعالم المثير من حولها.

وعن هذه التجربة الفريدة تحدثنا السيدة (پيرل) قائلة: لقد بكيت من الفرحة عندما ابصرت ابنائي واحفادي وبيتي الذي قضيت فيه (٥٥ عاماً) دون ان اتمكن من رؤيته.. انها حقاً لمعجزة.

ثم تحدثت عن طفولتها قائلة: بالطبع لم اتمكن من رؤية والديّ ولكن ما اذكره جيداً الآن هو الحب الذي احاطاني به والمدرسة الخاصة التي الحقاني بها كي استطيع التكيف مع العالم المحيط بي.

وقد قضت السيدة (پيرل) عدة اعوام في المدرسة، وكانت تأمل في ان تصبح ذات يوم مدرسة فيها، لولا انها التقت بفارس احلامها وانتهى الامر بزواج سعيد اثمر عشرة ابناء اصحاء.

وتقضي الآن هذه السيدة اوقاتها في العناية بحديقة منزلها وبتعلم القراءة والكتابة على يدي احفادها الصغار.

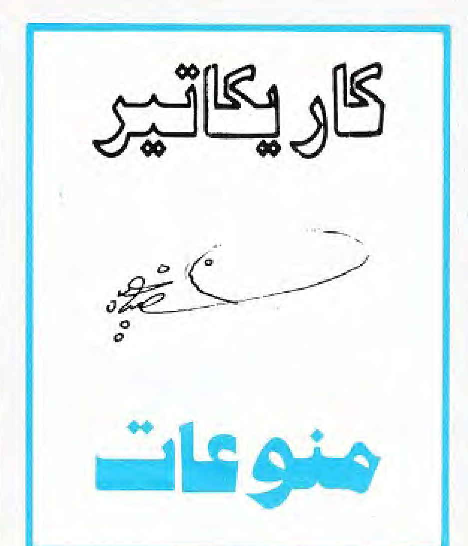


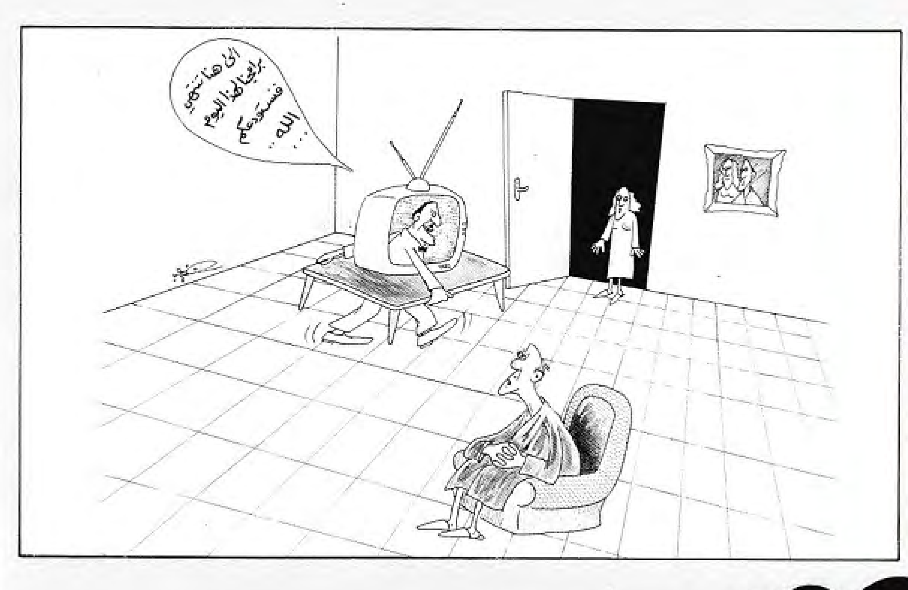

هجرت
الى

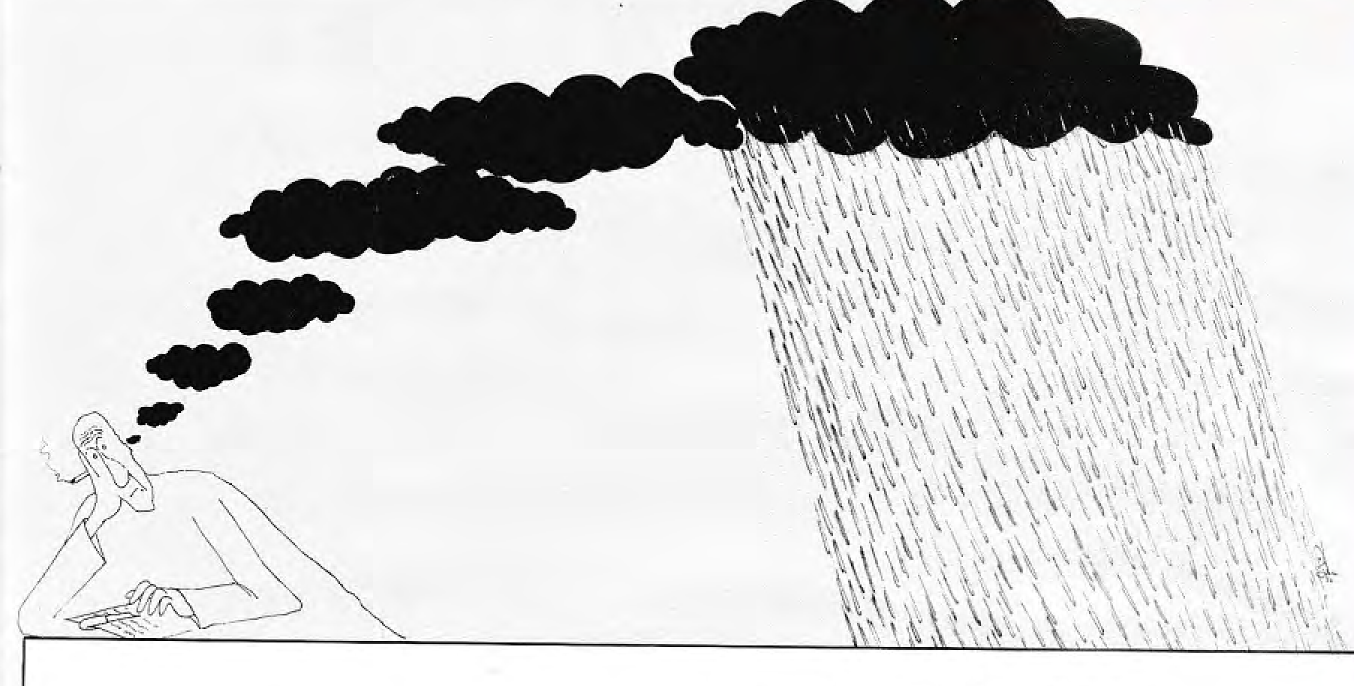


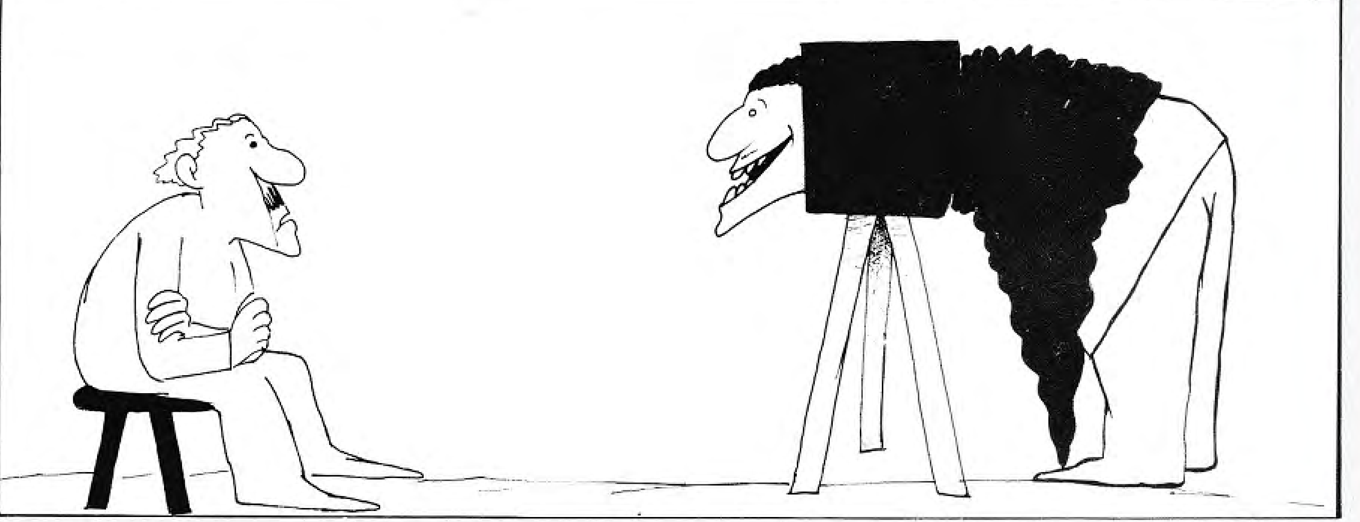
حيوانات
حيط
ابسة

موضوعنا هذا عن غابة استوائية تقع في جزيرة تحوي انواعا من البرمائيات والنباتات المائية والاشجار الاستوائية. يقول عالم الاحياء «اوى جورجي» .. لقد وصلت هذه المنطقة بعد ان ابحرت اكثر من اربع ساعات على قارب صغير. والمنطقة المعنية هي جزيرة «بورينو» تعيش في هذه المنطقة حيوانات غريبة تركت البحر وغزت اليابسة، كما حدث لكثير من الاحياء فيما مضى فتحولت مناخاتها بعد ان حدث لها بعض التطور الذي فرضته ظروف محيطة فتحولت بالتالي لتتجانس مع هذه الضرورات الظرفية .. وتركت الماء لتعيش في اليابسة. وسبب هذا النزوح هو المد والجزر الذي يحدث مرتين في كل يوم. ولقد كان هناك راي شائع يقول بان مثل هذه الحيوانات قد انقرضت. فالمد كثيراً ما يجلب معه كميات من الترسبات وانواعا من الحيوانات مثل السرطان وبعض انواع من الاسماك كان يخلفها وراءه عندما ينحسر في الجزر وقد ساعد على هذا وجود اشجار كثيفة كانت تحجز هذه الترسبات والحيوانات المائية وتحوّل دونها والعودة مع الجزر الى البحر. وامام هذه الظروف وجدت هذه الحيوانات نفسها امام خيار التأقلم او الانقراض فتأقلمت مع حياة اليابسة وتطورت وتكاثرت عليه.


كاريكاتير
منوعات


الى هنا تنتهي
برامجنا لهذا اليوم
فنستودعكم
الله ...





2
1
أتزوج ما أتزو
ج أتزوج ما أتزو
ج أتزوج...
ما أتزوج
أتذوج!!
٢
١

